فتوح أهم مدن الشرق من كتاب (معجم البلدان) لياقوت الحموي في خلافتي أبي بكر الصديق وعمر بن الخطاب رضي الله عنهما

(١١ - ٢٣ هـ)

الدكتور/ فوزي محمد ساعاتي
قسم التاريخ - كلية الشريعة
جامعة أم القرى بمكة المكرمة

المقدمـــة :

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على من بعثه الله رحمة للعالمين سيدنا محمد وعلى آله الطيبين وصحابته الغر الميامين ومن سار على نهجه ولزم سنته إلى يوم الدين. أما بعد:

فإن التاريخ الإسلامي مرتبط برباط وثيق مع عدد كبير من العلوم، لأن علماء المسلمين في تأليفهم كانوا لا يرون الانفصال بين العلوم كما هو حادث الآن، فألفيناهم يؤلفون في الحديث أو في الأدب أو في البلدان (الجغرافية) ويفردون أبواباً خاصة للأخبار التاريخية.

لذا فإن مادة تاريخنا مفرقة بين مختلف الكتب ولن تكون الدراسة أصيلة إلا بجمع شتاتها. يضاف إلى ذلك ما تضمه هذه الكتب من روايات (أخبار) من كتب تاريخية هي في عداد المفقودات.

وتزخر الكتب المؤلفة في البلدان (الجغرافية) بأن مؤلفيها في أثناء وصفهم للمدن والقرى يتناولون أخبار معارك فتحها ثم يفصلون أحواله من سرد لمجريات أحداث الفتوحات.

وكان من أشهر هذه الكتب معجم البلدان لياقوت الحموي وفيه الكثير من الروايات التاريخية وخاصة التي تتعلق بأحوال فتح المدن والقرى، والتي تحتاج إلى تحقيق ودراسة. فكان هذا الباعث على اختياري هذا الموضوع «فتوح أهم مدن الشرق من كتاب معجم البلدان لياقوت الحموي في خلافتي أبي بكر الصديق وعمر بن الخطاب رضي الله عنهما" (١١ - ٢٣هـ). وللسببين الآتيين:

١ ـ خدمة كتاب معجم البلدان، والذي يضم بين دفتيه كثيراً من روايات الفتح الإسلامي للمدن، والقرى عن عصر الراشدين. والتي أضافت أخباراً مهمة تتعلق بحركة تقدم الجيوش في مدن وقرى الشرق.

٢ ـ التيسير للباحثين والمعنيين بالدراسات التاريخية الإفادة من هذا المؤلف.

وكان عملي كالآتي:

- قمت باستلال الروايات المتعلقة بحركة الفتح لأهم مدن الشرق في خلافتي أبي بكر الصديق وعمر بن الخطاب رضي الله عنهما ورتبتها على حسب حركة تقدم الجيوش الإسلامية. وأشرت إلى الجزء والصفحة من معجم البلدان بحاشية الرواية.

- قارنت نصوص الرواية عند ياقوت بالمصادر المختلفة ما استطعت إلى ذلك سبيلا، وبينت وجه الاختلاف بينها أو اختصارها إن كانت مختصرة. وذلك للتيسير على الباحثين - وخاصة المعنيين بأحداث الفتح- الإفادة من هذا المؤلف.

- رتبت الروايات زمنياً وفقاً لما جاء في كتب التاريخ.

- حصرت روايات الفتح الإسلامي من معجم البلدان عن عصر الراشدين، واعتمدت في عملي على نسخة الطبعة الأولى، مطبعة السعادة - مصر، ١٣٢٣هـ - ١٩٠٦م. أما الأجزاء ٣، ٤، ٥، ٦، ٧، ٨ فهي في سنة ١٣٢٤هـ - ١٩٠٦م.

- بلغت روايات الفتح لأهم المدن (٨٧) رواية موزعة على فترة خلافتي أبي بكر الصديق وعمر بن الخطاب رضي الله عنهما كالآتي:

  (أ) في خلافة أبي بكر الصديق رضي الله عنه (١١) رواية.

(ب) في خلافة عمر بن الخطاب رضي الله عنه حتى المدائن (٢٣) رواية.
علماً بأن معركة الجسر وقس الناطف مدينة واحدة لكن بروايتين.

(جـ) في خلافة عمر بن الخطاب رضي الله عنه بعد المدائن (٥٣) رواية.

وقد اشتمل البحث على مقدمة وتمهيد وثلاثة فصول.

تحدثت في المقدمة عن الباعث الذي جعلني أعمد إلى اختيار "معجم البلدان"، ثم التعريف بمنهج وخطة البحث.

وجاء التمهيد في ثلاثة مباحث:

المبحث الأول: وهو بعنوان "ترجمة ياقوت".

المبحث الثاني: وهو بعنوان "جغرافية عامة عن الشرق الإسلامي".

المبحث الثالث: وهو بعنوان "أبرز وقائع الفتح الإسلامي في المشرق في خلافتي أبي بكر الصديق وعمر بن الخطاب رضي الله عنهما".

وأما الفصل الأول فتحدثت فيه عن أهم المدن المفتوحة في خلافة أبي بكر الصديق رضي الله عنه.

وأما الفصل الثاني وفيه عن أهم المدن المفتوحة في خلافة عمر بن الخطاب رضي الله عنه حتى المدائن.

وخصصت الفصل الثالث لأهم المدن المفتوحة في خلافة عمر بن الخطاب رضي الله عنه بعد المدائن.

التمهيـد : وفية ثلاثة مباحث :

المبحـث الأول: ترجمـة ياقـوت.

١ ـ نسبه ومولده:

نسبـه:

هو : أبو عبد الله ياقوت[١] بن عبد الله الرومي الأصل والمولد الحموي المولى- نسبة إلى مولاه الذي اشتراه ببغداد عسكر بن أبي نصر بن إبراهيم الحموي- . السفار النحوي الكاتب الأديب الإخباري المؤرخ البغدادي الدار . الملقب بـ «شهاب الدين»[٢] .

مولـده:

ولد في سنة أربع أو خمس وسبعين وخمسمائة ببلاد الروم[٣] .

٢ ـ ثناء العلماء عليه:

وياقوت له مكانته المميزة بين علماء عصره فقد قال عنه المنذري[٤]، وابن خلكان[٥]: "كانت له همة عالية في تحصيل المعارف" . وزاد المنذري "وكتب خَطاً حَسَناً. . . » .

ويصفه الذهبي في سير أعلام النبلاء بالإخباري المؤرخ "[٦] . وقال الذهبي أيضاً "كان شاعراً متفنناً جيد الإنشاء "[٧] . وقال الذهبي أيضا "تواليفه حاكمة له بالبلاغة والتبحر في العلم»[٨] .

ويصفه اليافعي في مرآة الجنان بأنه "الأديب الإخباري صاحب التصانيف الأدبية في التاريخ والأنساب والبلدان "[٩] .

وقال اليافعي أيضاً "كانت له همة عالية في تحصيل العلوم[١٠] .

كما نال ثناء المستشرق الروسي "وسنكوفسكي "[11](Owfski) فقال : "كاتب مدقق مجتهد، ندين له بحفظ آثار قيمة".

وممن تحدث عنه أيضاً المستشرق الروسي أغناطيوس كراتشكوفسكي في تاريخ الأدب الجغرافي العربي حديثاً موسعاً ومما جاء فيه : "وكان ياقوت أديباً واسع الأفق وكاتباً جم النشاط متعدد النوعي، . . . "[12].

٣ـ ومن مؤلفاته:

- معجم البلدان[13].
- المبدأ والمآل في التاريخ[14].
- كتاب الدول[15].
- كتاب أخبار المتنبي[16].
- مختصر تاريخ بغداد للخطيب البغدادي[17].
- كتاب المشترك وضعا والمفترق صقعا[18]. مطبوع.
- كتاب معجم الأدباء (إرشاد الأريب). مطبوع.
- معجم الشعراء[19].
- كتاب ضرورات الشعر[20].
- كتاب الشعراء المتأخرين والقدماء[21].
- منتخب كتاب الأغاني[22].
- كتاب الانساب[23].
- المقتضب في النسب[24].
- كتاب الأبنية[25].

٤ ـ عقيـــدته :

قال ابن خلكان : "كان متعصبا إلى علي بن أبي طالب رضي الله عنه "[٢٦].
وقال الذهبي : "تكلم في بعض الصحابة[٢٧] فأُهين، . . . . "[٢٨].

٥ ـ وفـــاته :

توفي في سنة ٦٢٦هـ في مدينة حلب[٢٩].

٦ ـ مؤلفه معجم البلدان:

يحتل كتاب معجم البلدان لياقوت الحموي مكان الصدارة بين الكتب التي ألفت في المعاجم الجغرافية . وقد نال ثناء واستحسان العلماء والمؤلفين .

فقال الإبلي : "ألف كتباً منها معجم البلدان أجاد في تأليفه "[٣٠].

وقال المنذري : «جمع كتاباً كبيراً في البلدان أحسن فيه»[٣١].

وقال السخاوي في الإعلان بالتوبيخ لمن ذم التاريخ " . . . تصانيف في البلدان والتعريف بها وذكر مآثرها وفتوحها خاصة بدون تراجم أهلها غالباً وهي كثيرة جداً أحفلها معجم البلدان لياقوت»[٣٢]. ولم يقتصر هذا الاستحسان والثناء على كتابه من قبل معاصريه وإنما شمل الباحثين والمؤلفين والمحققين المحدثين. فقال عمر كحالة " . . . ، كان أكمل مصنف للمعلومات الجغرافية الوصفية والفلكية واللغوية وأخبار الرحالين التي جمعها السلف وكان ياقوت على دراية بجمع المعارف الجغرافية الإسلامية في عهده بما في ذلك كثير من المصادر التي لم تصل إلينا . . . "[٣٣].

وقال عبد المنعم ماجد في كتابه التاريخ السياسي للدولة العربية " . . . وهو (ياقوت) الذي يعتبر كتابه (معجم البلدان) معجما تاريخياً أيضاً لحياة العرب ودولهم وممالكهم "[٣٤].

وقال مصطفى السقا في المقدمة لكتاب معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع للبكري: عبد الله (ت٤٨٧): "وممن ألف بعد البكري مُعْجماً عاماً في البلدان وذكر جزيرة العرب، ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي صاحب معجم البلدان، وهو من أجل هذه المعاجم خطراً، وأعظمها قدراً، ومن أحسنها ضبطاً، وأحفلها مادة وأعمها فائدة. . . "[٣٥].

وقال صلاح الدين المنجد في كتابه أعلام التاريخ والجغرافية عند العرب: «إن معجم البلدان خير نتاج له يمثل هذه الثقافة الواسعة المتنوعة المنظمة ففي هذا المعجم يبدو ياقوت مؤرخاً للبلدان بما يذكر من فتوحها وأحكام أراضيها، وإخباريا بما يروى من أخبارها أو أخبار تاريخها، . . . وهو كتاب جامع كله علم "[٣٦].

وقد ذكر شاكر خصباك في مؤلفه كتابات مضيئة في التراث الجغرافي العربي أن معجم البلدان يتميز عن غيره من المؤلفات "بالإشارة إلى مراجع كثيرة وعدد كبير من الجغرافيين الذين لم يتيسر لنا حتى الآن العثور على مؤلفاتهم»[٣٧].

وقال فيه (معجم البلدان) المستشرق الألماني "وستنفلد" (Wustenfeld) بأنه: "أحسن مؤلف وضعه واحد من العرب الكبار"[٣٨].

وقال المستشرق الفرنسي "كاراده فو" (Carra de Vaux) في كتابه "مفكرو الإسلام": "إن معجم البلدان من المؤلفات التي يحق للإسلام أن يفخر بها كل الفخر"[٣٩].

وأشاد أغناطيوس كراتشكوفسكي بأهمية وأفضلية معجم البلدان فقال: "وأهمية كتاب معجم ياقوت تتجاوز بكثير حدود الأهداف الجغرافية الضيقة، فهو فوق ذلك يمثل آخر انعكاس لتلك الوحدة المثالية للعالم

الإسلامي تحت حكم العباسيين، رغما من أنها كانت في واقع الأحوال أثراً من آثار الماضي. وهو أوسع وأهم، بل وأكاد أقول أفضل مصنف من نوعه لمؤلف عربي للعصور الوسطى "(٤٠).

٧ ـ السبب في تأليفه:

ذكر ياقوت الحموي في مقدمته البواعث التي دعته إلى تأليف كتابه فقال: « . . . إنني سُئلت بمرو الشاهجان، في سنة خمس عشرة وستمائة، في مجلس شيخنا الإمام فخر الدين عبد الرحيم بن عبد الكريم السمعاني . . . ، عن حُباشةَ اسم موضع جاء في الحديث النبوي، وهو سوق من أسواق العرب في الجاهلية. فقلت: أرى أنه حُباشَةُ بضم الحاء . . . فانبرى لي رجل من المحدثين، وقال إنما هو حَباشةُ بالفتح. وصمم على ذلك . . . فاستعصى كشفه في كتب غرائب الأحاديث ودواوين اللغات، . . . ، فلم أظفر به إلا بعد انقضاء ذلك الشَّغَب والمراء. . . ، فأُلقى حينئذ في روعى افتقار العالم إلى كتاب هذا الشأن. . . »(٤١).

وذكر ياقوت أيضاً أسباباً أُخرى نذكر منها ملاحظته لأغاليط من ألفوا قبله في الجغرافية. وذلك عند تعريفهم بأسماء المدن، والقرى، والأماكن. ومنها حاجة أهل علم التاريخ، والحديث، والآثار إلى معرفة أخبار البلدان، وفتحها بالصلح أم بالعنوة. ومنها ذكر ما شاهده، وما سمعه، وما حصل له في رحلاته للكثير من أنحاء العالم الإسلامي(٤٢).

٨ ـ البدء بتأليفه:

بدأت فكرة تأليف معجم البلدان بمدينة "مرو" بخراسان في سنة ٦١٥هـ. ثم أخذ في تسويد مادته في سنة ٦٢١هـ. وانتهى منه في سنة ٦٢٦هـ(٤٣).

٩ ـ اختصار الكتاب :

وقد حاول طلاب ياقوت في أن يقدم مختصراً لمعجمه إلا أنه رفض ذلك، وأوصى كل من استفاد منه بعدم اختصاره. فقال: " . . . ولي على ناقل هذا الكتاب والمستفيد منه أن لا يُضَيِّع نَصَبي، ونَصبَ نفسي له وتعبي، بتبديد ما جمعت، وتشتيت ما لفّقتُ، وتفريق مُلْتَئِم محاسنه، ونَفي كل علق نفيس عن معادنه ومكامنه، باقتضابه واختصاره وتعطيل جيده من حُليّه وأنوارَه، وغَصبه إعلان فضله وأسراره، فرُبَّ راغب عن كلمة غَيرُه متهالكَ عليها، وزاهد عن نُكْتة غيرُه مشعوفٌ بها، يُنضي الركاب إليها. . . "[٤٤].

وعلى الرغم من تحذيرات ياقوت من مغبة اختصار كتابه إلا أن البغدادي: صفي الدين عبد المؤمن بن عبد الحق (ت٧٣٩هـ). قد اختصره وسماه "مراصد الاطلاع على أسماء الأمكنة والبقاع". واختصر أيضاً من قبل السيوطي: جلال الدين عبد الرحمن (ت ٩١١هـ). وسماه "مختصر معجم البلدان".

١٠ ـ طبعات الكتاب :

لقد طُبع كتاب معجم البلدان لأول مرة بتحقيق المستشرق فرديناند فستنفلد بين عامي ١٨٦٦ و ١٨٧٣م في ستة أجزاء. وأعادت طبعه مكتبة السعادة، بالقاهرة، بين عامي ١٣٢٣ و ١٣٢٤هـ[٤٥]. في أربع مجلدات. وقد طُبع أيضاً في بيروت في دار صادر، ودار بيروت عام ١٣٧٤هـ - ١٩٥٥م في خمسة مجلدات. وأعادت دار صادر، ودار بيروت طباعته في عام ١٣٧٦هـ - ١٩٥٧م. وقد طُبع أيضاً في طهران في مكتبة الأسد عام ١٩٦٥م. ثم طُبع أيضاً في بيروت في دار صادر عام ١٣٩٧هـ - ١٩٧٧م. كما طُبع أيضاً في بيروت في دار إحياء التراث العربي. ثم طُبع أيضاً في بيروت بتحقيق فريد عبد العزيز الجندي في عام ١٤١٠هـ.

١١ ـ منهجه في معجم البلدان :

لم يوضح ياقوت منهجه في معجم البلدان في المقدمة . وإنما ذكر ووضح مجال ما سوف يتحدث عنه في كتابه بقوله : " أما بعد، فهذا كتاب في أسماء البُلدان، والجبال، والأودية، والقيعان، والقرى، والمحال، والأصنام، والأبداد، والأوثان[٤٦] .

ورتب ما سبق - أسماء البلدان، والجبال، والأودية، والقيعان، والقرى، . . . - . على حسب حروف المعجم مع تحديد لمواقعها بالنسبة للاتجاهات الأربع - وهي الشرق، والغرب، والشمال، والجنوب - . وبعدها عن موضع مشهور قريب منها، وما وقع لها من الفتح بالصلح أو العنوة من الهجرة - إن كان لها ذكر في الفتوح - . مرة بتوسع بذكر تقدم الجيوش إليها وقادتها وما وقع فيها من المعارك وما انتهت إليه سواء بفتحها أم لا . ومرة باختصار ومرة يكتفي بعبارة "وله ذكر في الفتوح" . إضافة إلى أنه يوضح الأهمية الاقتصادية بذكر الإقطاعيات في عهد الرسول ﷺ وخلفائه من بعده، وبذكر المعادن ومواقعها، والصناعات، والتجارات .

وذكر أيضاً المساجد والمكتبات الشهيرة بها . وأخيراً ذكر أسماء الأعلام المشهورين المنسوبين إليها في مختلف مجالات العلوم .

١٢ ـ مصـــادره:

وقد اعتمد ياقوت في معجمه على مصادر كثيرة ومتعددة موثوق بها . وأنه كان أميناً في عزوه لما يدونه مما كتب من المصادر الأصلية . وهذا ما أورده في ذكرها وهي :

تاريخ أصبهان يحي بن منده[٤٧] .

تاريخ أصبهان الحسن بن يحي[٤٨] .

تاريخ البصرة	الساجي أبوزكريا[٤٩].
تاريخ حمص	القاضي عبد الصمد بن سعيد[٥٠].
تاريخ الجزيرة	أبوالحسن علي بن علان بن عبد الرحمن الحراني الحافظ[٥١].
تاريخ آل محمد	خُليدة السجستاني[٥٢].
جزيرة العرب	أبوسعيد السيرافي[٥٣].
تاريخ الشام	أبوالقاسم الدمشقي الحافظ[٥٤].
تاريخ صقلية	الحسن بن يحي[٥٥].
تاريخ الرقة	محمد بن سعيد[٥٦].
تاريخ طرابلس	علي بن عبد الله بن مخلوف[٥٧].
تاريخ نيسابور	الحاكم أبوعبد الله[٥٨].
الفتوح	سيف بن عمر[٥٩].
فتوح البلدان	أحمد بن يحي البلاذري[٦٠].
افتراق العرب	أبوالمنذر هشام بن محمد الكلبي[٦١].
الحنين إلى الأوطان	الشريف أبوطاهر الحلبي[٦٢].
كتاب الجامع	للغُوري[٦٣].
التاريخ	ابن سيرين[٦٤].
المفاوضة	أبوالحسن محمد بن علي بن نصر الكاتب[٦٥].
التاريخ	أبوسعد الآبي[٦٦].
التاريخ	للشيخي[٦٧].
التاريخ	أحمد بن إبراهيم بن أبي خالد الجزار[٦٨].

المبحث الثاني: جغرافية عامة عن الشرق الإسلامي.

يراد بذكر الشرق الإسلامي(٦٩) في هذا البحث بلاد العِراق والجزيرة وفارس وما يليها شرقاً من بلاد أواسط آسيا.

العراق: بكسر العين وفتح الراء المهملتين وفي آخرها قاف(٧٠). (كان يعرف قديماً باسم إقليم بابل)(٧١): بلد معروف يشغل القسم الجنوبي لسهل مابين النهرين (الفرات ودجلة)(٧٢).

سبب التسمية: «سُمِّيَت أرض العراق من عراق القرْبَة، أي أنها أسفَلُ أرض العَرَب»(٧٣). وقد ذكرت آراء أُخرى فَي تسمَيته مَنهَا:

أن العراق في الأصل شاطئ النهر أو شاطئ البحر خاصة (أي على طول البحر). وقيل: سُمِّي بذلك لأنه على شاطئ دجلة والفرات. وقيل: سُمِّي بذلك لاستواء أرضه وخُلُوِّها من جبال تعلو وأودية تنخفض. وقيل سُمِّي عراقاً لأنه اسْتَكَفَّ أرض العرب. وقيل: سُمِّي عراقاً لقربه من البحر. وَقيل: إن الكلمة مأخوذة من أصل فارسي لفظه "إيَراك" ثم حرفت الكاف إلى قاف. وقيل: إنها في الأصل الفارسي «إيراف» فقلبت الفاء قافاً عند العرب(٧٤). وقيل: «سَمَّى به العجم، سَمَّتْه إيرانْ شَهْر، معناه كثير النخل والشجر فعرب فقيل عِراق»(٧٥).

أما بالنسبة للمناطق المجاورة لإقليم العراق فمن الشمال: إقليم الجزيرة. ومن الغرب: القادسية (طرف القادسية المتصل بالعُذَيْب من جهة البادية). ومن الجنوب: الخليج الفارسي (العربي). ومن الشرق حلوان(٧٦).

أما بالنسبة لتحديد إقليم العراق فقد اختلف فيه من قبل الجغرافيين والمؤرخين. فذكر كل من ابن سلام(٧٧)، وابن رسته(٧٨) أن حد السواد(٧٩)

يمتد طوليا: «من لدن تخوم الموصل، ماداً مع الماء إلى ساحل البحر، ببلاد عَبَّادَان، من شرقي دجْلة. وأما عرضه فحده منقطع الجبل من أرض حلوان، إلى منتهى طرف القادسية المتصل بالعُذَيْب من أرض العرب" . - اللفظ لابن سلام - وأيدهما فيما ذهبا إليه كل من المسعودي في التنبيه والإشراف[٨٠]، والبغدادي في مراصد الاطلاع على أسماء الأمكنة والبقاع[٨١] ولكنهما ذكرا «العراق» بدل «السواد». وأما المقدسي[٨٢] فيجعل العراق يمتد طولياً من البحر إلى السن ومن العُذيب إلى عقبة حلوان.

وقد قُسم العراق في المصادر الجغرافية الإسلامية إلى عراق العرب - الذي يراد به بلاد مابين النهرين السفلى -. وعراق العجم (الجبل) - الذي يراد به إقليم الجبال في المنطقة الشمالية ذات الأغلبية الكردية[٨٣] - .

أما بالنسبة لما يشمله عراق العرب الجنوبي من مدن فقد عمدت إلى ذكرها على أساس وقوعها على حوض دجلة والفرات - وليس تبعاً للقبائل وذلك نظراً لعدم استقرارها في منطقة معينة - . فذكرت أولاً المدن التي تقع في حوض دجلة. وثانياً المدن التي تقع في حوض الفرات. وهي على النحو الآتي:

١ ـ المدن التي تقع في حوض دجلة (الجنوبي السفلي):

يشمل هذا الجزء المدن التي تقع على ضفتي دجلة الشمالية والجنوبية فمنها: الأبلة، عبادان، المذار (دستميسان)، الثنى، بهرسير، جلولاء، تكريت، النهروان، خانقين، السيب، ميسان، المدائن، ساباط (بلاس أباذ)، القادسية، باعقوبا، قصر شيرين، كسكر، دير العاقول.

٢ ـ المدن التي تقع في حوض الفرات (الجنوبي السفلي):

يشمل هذا الجزء المدن التي تقع على ضفتي الفرات الشمالية والجنوبية. وأهم هذه المدن هي: هيت، الأنبار، بابل، كوثي (هما مدينتان كوثى الطريق وكوثى ربا)، الحيرة، عين التمر، بريسما، سورا، باروسما، بالس، سابور، الوجلة، أليس، الزميل، الخنافس، الحفير، قس الناطف، الفراض، أمغشيا، فرات بادقلى[٨٤].

ومن عراق العرب بلاد الجزيرة.

الجزيرة: (كان يطلق عليها قديما مسمى "أقُور"[٨٥] أو "قور"[٨٦] أو "آبور"[٨٧]). مصطلح اتفقت المصادر عليه كمسمى للمناطق (المدن) الواقعة بين الجزء الشمالي لنهري دجلة والفرات. ومما برر إطلاق هذا المصطلح هو انحناءات والتفاف نهر الفرات من مخرجه من بلاد الروم.

والجزيرة تعتبر الحد الفاصل بين الشام والعراق.

أما بالنسبة لما يجاور الجزيرة من مناطق فهي مايلي:

الشمال: أرمينية وبلاد الروم.

الغرب: بلاد الشام.

الجنوب: السواد (العراق).

الشرق: أذربيجان[٨٨].

وقد أوردت مدن الجزيرة على أساس تقسيمها إلى ثلاثة أقسام:

فالأول المدن التي تقع في نهر دجلة، والثاني المدن التي تقع في نهر الفرات، والثالث المدن التي تقع بينهما (دجلة والفرات).

وهي على النحو الآتي:

١ ـ المدن التي تقع في حوض دجلة: وهي مايلي:

ميارفاقين، أرزن، آمد، ثمانين، الموصل - ولها العديد من القرى والرساتيق والمدن فمن ذلك: - نينوى، بابغيش، والصامغان، شهروز، وسنجار، إربل، تكريت.

٢ ـ المدن التي تقع في حوض نهر الفرات هي:

سميساط، الرحبة، هيت، الرقه، منبج، بالس، قرقيسياء.

٣ ـ المدن التي تقع مابين حوضي نهر دجلة والفرات (المدن الوسطى) فمنها:

حران، نصيبين، الرها، سنجار، سروج، دارا، ماردين[٨٩].

أذربيجان ومعظم أراضيه جبلية. أما بالنسبة للمناطق المجاورة لأذربيجان فمن الشمال جبال القبق وبعض من بلاد الجزيرة.

ومن الغرب بلاد الأرمن واللان وبعض من حدود الجزيرة. ومن الجنوب العراق (عراق العرب) وبعض من بلاد الجزيرة. ومن الشرق الجبال وبلاد الديلم[٩٠].

وأذربيجان بلاد شاسعة تشتمل على كثير من المدن منها: أردبيل (أكبر المدن بها)، بَرزَنْد (بَرزة)، أُرْميه، البيلقان، سَلَمَاس، الميانِج، تِبْرِيز، مُوقان[٩١]، بَرْذعه (اللان) ومنها مدنها: الباب، (الأبواب)[٩٢].

الديلم وهي سهل وجبل[٩٣]. أما بالنسبة للمناطق المجاورة للديلم فمن الشمال بحر الخزر وكيلان غربي طبرستان. ومن الغرب بعض من أذربيجان وبعض من الري: ومن الجنوب قزوين وبقية من أذربيجان، وبعض من الري. ومن الشرق ما تبقى من الري وبعض من طبرستان.

ومن أهم مدن الديلم هي: لاهجان كلار، بيمان شهر[٩٤].

أرمينيه وتغطى الجبال كثيراً من أراضيها.

أما بالنسبة للمناطق المحيطة بأرمينية فمن الشمال جبال القبق وبعض من بلاد الجزيرة. ومن الغرب بلاد الأرمن واللان وبعض من بلاد الجزيرة. ومن الجنوب العراق وبعض من بلاد الجزيرة. ومن الشرق الجبال وبلاد الديلم[٩٥].

وأهم مدن أرمينية هي: دبيل وهي قاعدتها، تفليس، قاليقلا، خلاط، منازجرد، شمشاط، خنان[٩٦].

أما بالنسبة لعراق العجم (عراق الجبال) فيقع في جنوبي شرقي أذربيجان وجباله تطل على الجزء الجنوبي السفلي لسهل مابين النهرين. وهذه الجبال تسير شرقاً حتى تصل حدود المفازة الكبرى في وسط فارس[٩٧].

وذكر ياقوت[٩٨] أن حدود العراق العجمي تشمل المناطق الواقعة مابين أصفهان إلى زنجان، وقزوين، وهمذان، والدينور وقرميسين، والري، ومابين ذلك من المناطق الجبلية.

وأورد كل من ابن حوقل[٩٩] وأبي الفداء[١٠٠] أن حدود عراق العجم (عراق الجبل) من الناحية الشمالية بلاد الديلم وقزوين والري. ومن الناحية الجنوبية بعض من بلاد عراق العرب وفارس. ويحدها من الناحية الغربية أذربيجان ومن الناحية الشرقية مفازة خراسان.

أما ما يضمه عراق العجم (عراق الجبال) من كور[١٠١] فهي كثيرة منها:

- كورة حُلْوان (أستان فيروز) ومن مدنها السيروان، خانقين، بندنيجان[١٠٢].
- كورة الدينور (مَاهَ الكوفة).

- كورة قرميسين أو قرماسين (كرمان شاهان) ومن مدنها: سن سميره، كنكور (قصر اللصوص).

- كورة مِهرْجان قَذَق (مِهْرجانقذَق) ومن أهم مدنها: الصَّيْمرَة.

- كورة ماسَبذان. وأهم مدنها: السيروان (سيروان).

- كورة همذان. ومن رساتيقها[١٠٣]: سيسر.

- كورة نهاوند (ماه البصرة).

- كورة قم (كُمُندان – منيجان) ومن رساتيقها: كرزمان، سرداب.

- كورة أصفهان: ومن مدنها: جي، ماربين، بَرْزاوَنْد، الران، فَرِيدين، قِهسْتَان.

- كورة قاشان.

- كورة الكرج. ومن رساتيقه: الفائقين، جابلق.

- كورة جلولاء[١٠٤].

- كورة قزوين: وهي تقع أسفل الجبال المتاخمة لإقليم الديلم[١٠٥].

- ومن أهم مدن إقليم قزوين هي: زنجان أبهر، الطالقان[١٠٦].

- كورة الرَّي: من بلاد الجبال المتصلة بالديلم هذا ما ضمنه ابن حوقل في كتابه عند ذكره لإقليم الديلم وطبرستان[١٠٧].

والري "إقليم يقع على جادة طريق خراسان"[١٠٨]

ومن أشهر مدن هذا الإقليم هي: بشاويه (فشاويه)، قُوسين، ورامين، روذه (الروذه)[١٠٩].

دستبى: كورة واسعة تقع جنوب قزوين. وهي تشتمل على العديد من القرى منها يزد آباد[110].

خُوزستان[111] (بلاد الخوز أو كورة الأهواز). ومعظم أراضيها سهلة مستوية من الأرض. وأما الجزء المتبقي منها فهو عبارة عن جبال يسيرة تنحصر في المناطق المتاخمة لمدن تستر، وجندى سابور (جنديسابور) وأصبهان وإيذج.

الحدود: والذي يجاور خوزستان من الشمال الصيمرة والكرج. ومن الغرب العراق (العربي). ومن الجنوب عبادان وبحر فارس. ومن الشرق فارس وأصبهان[112].

وخوزستان بلاد تشتمل على مدن منها: تُسْتَر، (شوستر أو شوشتر)، الأهواز (سوق الأهواز أو هرمز شهر أو هرموز شهر)، جُنْديسَابور (جُنْد يشابور أو جُنْدى سابور)، إيذَج (مال أمير)، السُّوس، رام هُرْمُز (رامهرمز)، مَنَاذِر الكبرى، مَنَاذِر الصغرى، سُرَّق، دَوْرَق، نَهر تيرى[113].

فارس: "بلدٌ ذو جيل والنسب إليه فارسي، والجمع فُرْس"[114].

ذكر كل من ابن حوقل[115]، وأبي الفداء[116] أن حدود بلاد فارس من الجهة الشرقية كرمان ومن الجهة الغربية خوزستان. ومن الجهة الشمالية المفازة التي بين فارس وخراسان. ومن الجهة الجنوبية خليج (بحر) فارس.

وإقليم فارس يضم خمس كور وهي:

- كورة إصْطَخْر. ومن مدنها البيضاء، الفهرج، الميادوان، يزد (إيزد).
- كورة أرْدَشير خُرَّه. ومن مدنها: جور، شيراز، سيراف، أرجان، سميران، توج، كازرين، كيز، سينيز، جزيرة بركاوان (لافت)، جزيرة أوال.

- كورة دارابجرد (كورة شبانكاره). ومن أشهر مدنها: فسا، دارا بجرد، طمستان.
- كورة أرّجان (الرَجان). ومن مدنها: ريشهر، جنّاية، طبريان.
- كورة سابور. ومن مدنها: كازرون، النُوبنجان، شعب بوان، الجنان، (الجنجان)، المورستان(١١٧).

كرمان: إقليم يقع في شرق فارس. والمفازة الكبرى - التي في وسط فارس - هي التي تفصل بين الإقليمين(١١٨).

أما بالنسبة للمناطق المجاورة لإقليم كرمان فمن الشمال مفازة بين خراسان وسجستان. ومن الغرب فارس. ومن الجنوب بحر فارس. ومن الشرق مكران ومفازة مابين مكران والبحر(١١٩).

وقسم المقدسي(١٢٠) إقليم كرمان إلى خمس كور، هي:

١ - بردسير (وهي مدينة كرمان اليوم).

٢ - السيرجان (الشيرجان).

٣ - بَمّ (قلعة).

٤ - نَرْمَاسير (نَرْ ماشير).

٥ - جيرُفْت.

وأشهر مدن هذا الإقليم هي:

بيمَنْد، قهستان، هرمز (الجوز)، الفَهْرَج، سَرْوِسْتان، القُفْص، البارِز، البُلوص، خنَّاب، الغُبَيْرا، مَغُون(١٢١).

كذلك يضم هذا الإقليم جبالاً لها شهرتها منها جبال القُفْص، وجبال البارز[١٢٢].

مكران[١٢٣]: إقليم يقع في شرق الهند. وفيه المفازة الكبرى. ولذلك تميز بالجدب وبقلة المياه.

أما المناطق المجاورة لإقليم مكران فمن الشمال سجستان. ومن الغرب كرمان. ومن الجنوب بحر فارس (الخليج العربي). ومن الشرق الهند[١٢٤].

وأشهر مدن إقليم مكران هي: فنزبور (بنجبور)، التيز، أرمابيل[١٢٥].

سجستان (سيستان، نيمروز) إقليم تتميز أراضيه بأنها سهلة لا جبال فيها.

أما بالنسبة للمناطق المجاورة لإقليم سجستان فمن الشمال الهند. ومن الغرب خراسان. ومن الجنوب المفازة التي بين سجستان وكرمان. ومن الشرق المفازة التي بين كرمان وأرض الهند[١٢٦].

ومن أهم مدن سجستان فهي: زَرَنْج زالق، كش الرَّخَج، خُوَاش، سَنَاروذ[١٢٧].

قُومس إقليم يقع بين خراسان وبلاد الجبل (عراق العجم)[١٢٨]. فهو بذلك يشغل مساحة تمتد بحذاء الحافة الشمالية للمفازة الكُبرى شرقي الري إلى جبال البرز في الجنوب[١٢٩].

ومن مدنه: بسطام، سمنان، الدامَغَان، خوار[١٣٠].

طبرستان (مازندران) إقليم يشتهر بكثرة أشجاره واشتباك غصونها فلا يمكن تجاوزها إلا بقطعها بالطبر - والطبر بالفارسية الفأس- [١٣١].

أما بالنسبة لما يجاورها من أقاليم فمن الشمال بحر الخزر. ومن الغرب الدَّيْلَم. ومن الجنوب بعض بلاد قومس والري. ومن الشرق جُرجان وقُومس[١٣٢].

ومن أهم مدن إقليم طبرستان هي: آمُل سارية، ما مَطير (ممطير)، طميس، شالوس، الرُّيان (رويان) وبها كجة، جبل دماوند (دنباوند)[١٣٣].

جرجان (كركان): إقليم مجاور لطبرستان من الجهة الجنوبية الشرقية من بحر قزوين[١٣٤]. ويضم إقليم جرجان المدن الآتية: جرجان، أبسكون، دهستان[١٣٥].

خراسان: بلاد واسعة. قال الجرجاني: معنى خُرْ: كُلْ، وأسَان: معناها سَهْل، أي كُلْ بلا تَعَب. أما معنى خراسان في الفارسية القديمة: فهو مطلع الشمس[١٣٦] وأيضاً معناها البلاد الشرقية[١٣٧].

أما بالنسبة للمناطق المجاورة لإقليم خراسان فمن الشمال بلاد ما وراء النهر. ومن الغرب جرجان. ومن الجنوب مفازة بين فارس وقومس. ومن الشرق سجستان والهند[١٣٨].

وقد قسم الجغرافيون المسلمون خراسان إلى أربعة أرباع وهي مرو، ونيسابور (أبرشهر)، وهراة، وبلخ[١٣٩].

- ربع مرو. ويضم المدن الآتية: مرو الروذ (مرو الصغرى)، مرو الشاهجان (مرو الكبرى)، الدامَغان (أول مدن خراسان)، آبيورد، مرغاب (نهر المرغاب)، الطالقان، زمّ.
- ربع نيسابور (أبرشهر أو نشاور). ومن مدنه: نسا، سرخس، طوس، بيهق، باخَرْز، نوقان.
- ربع هراة. ومن مدنه: هراة، تيزان.
- ربع بلخ ويضم المدن الآتية: خُلْم، سِمِنْجان بغلان، الترمذ، كش، نسف[١٤٠].

المبحث الثالث: أبرز وقائع الفتح الإسلامي في المشرق في خلافتي أبي بكر الصديق وعمر بن الخطاب رضي الله عنهما.

مما لاشك فيه أن نصوص القرآن الكريم تؤكد على عالمية الرسالة التي جاء بها محمد ﷺ بقول الله تعالى: ﴿**وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلاَّ كَافَّةً لِّلنَّاسِ بَشِيراً وَنَذِيراً وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لا يَعْلَمُونَ**﴾(١٤١). بالإضافة إلى كثير من الآيات الأُخرى التي تقرر أن القيام بهذه الدعوة مسؤولية الأمة المسلمة إلى يوم الدين كقوله تعالى: ﴿**وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِّتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ وَيَكُونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيداً**﴾ [البقرة: ١٤٣].

وتأسيساً على هذه النصوص التي تؤكد عالمية الرسالة، وشمول الدعوة. نجد الرسول ﷺ في السنة السادسة من الهجرة يكتب كتبه إلى الملوك، والأمراء المعروفين آنذاك يدعوهم إلى الإسلام، وكانت رسائل سلمية، ودعوة بالحسنى إلى الإيمان بالله ورسوله. وبهذه الكتب تكون الدعوة الإسلامية قد تخطت حدود شبه الجزيرة العربية. لذا فالأمة الإسلامية مكلفة بنشر الدعوة وتوصيلها. كما أن المسلمين مطالبون بتأمين الدعوة الإسلامية، وحمايتها ورد الاعتداء عن النفس، والمال، والأرض، والعرض، فليس الإسلام دين الدعة، وطلب العيش بذله، وخضوع.

ولقد قام الفرس بسلسلة من الأعمال العدائية ضد الإسلام والمسلمين إذ مزق كسرى كتاب رسول الله ﷺ، بالإضافة إلى إذلالهم للعرب الواقعين تحت الحكم الفارسي في مناطق العراق، وتدخلهم في شؤون الدولة الإسلامية بتحريض المرتدين.

من أجل ذلك كله جاء توجيه الخليفة الأول أبي بكر الصديق رضي الله عنه (١١ - ١٣هـ) لسيف الله المسلول خالد بن الوليد رضي الله عنه بعد هزيمته للمرتدين في

معركة عقرباء (اليمامة) في سنة ١٢هـ، وقتل مسيلمة الكذاب[١٤٢] بالتوجه إلى العراق في نفس السنة لفتحها من الجنوب، وأن يبدأ بثغر الأبلة، وفي نفس الوقت أمر عَيّاض بن غَنْم رضي الله عنه[١٤٣] لفتحها من الشمال، وأن يبدأ بالمصيخ، وتحفيزاً لهما وعد من يصل منهما إلى الحيرة أولا فهو القائد العام لكلا الجيشين، وتوقف عياض عند دومة الجندل. وتمكن خالد من اختراق الجبهة الفارسية، وحقق انتصارات متوالية في عدة معارك بجند يحبون الموت كما يحب الفرس الحياة. ومنها: ذات السلاسل (الأبلة) وهي المعركة الأولى، وفيها قتل هرمز صاحب ثغر الأبلة، وركب العرب أكتاف الفرس . - المَذار (الثنى) وقتل قائد الفرس قارن بن قريانس . - الوَلجة وفر قائد الفرس الأندرَ زغر، ومات أثناء فراره عطشاناً مقهوراً. - أُلَّيْس وقتل خالد منهم مقتلة عظيمة قدرت بسبعين ألفاً في بعض الروايات. - أمغيشيا وانتصر خالد انتصاراً باهراً حتى قال عنه أبوبكر الصديق رضي الله عنه: "أعجزت النساء أن يلدن مثل خالد". - ميسان. - طماهيج. - كسكر. - المَقْر. - الفُرات. - الأنبار. - الحيرة وعقد خالد مع أهل الحيرة معاهدة تعد أول معاهدة أجنبية للمسلمين.

ولما استقام لخالد الأمر واطمأن على الوضع العسكري استخلف على الحيرة، وسارع لإغاثة عياض بن غنم رضي الله عنه الذي توقف عند دُومة الجندل. وعند تقدم خالد دارت المعارك الآتية: عين التمر وتغلب فيها خالد على الفرس، وحلفائهم من قبائل تغلب، وإياد. - دُومة الجندل وحاصرها كل من خالد، وعياض وتم لهما فتحها. - الحُصَيْد. - الخَنافس. - المُصَيّخ. - البشر. - الثنى. - الزميل وقتل فيها من الفرس جمع كبير. - الفراض وهي تخوم الشام، والعراق، والجزيرة، وهزم خالد جيوش الفرس، والروم وحلفاءهم من العرب المتنصرة. وانتهى خالد من آخر معارك الفتح في ١٣هـ. وكان له من الوقائع زهاء خمس عشرة موقعة لم تسقط له راية، ولم يهزم أبداً[١٤٤].

ونتيجة لتطور الأحداث في بلاد الشام، وحاجة المسلمين إلى خالد كقائد محنك ذي خبرة، وحنكة عسكرية لذلك كتب إليه الخليفة أبوبكر الصديق رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ خطاباً جاء فيه: "أن سر حتى تأتي جموع المسلمين باليرموك، فإنهم قد شَجُوا وأَشْجَوْا. . . "[١٤٥].

وكانت تعليمات الصديق لخالد أن يترك نصف الجيش بالعراق بقيادة المثنى بن حارثة الشيباني رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ[١٤٦]. ويسير بالنصف الآخر إلى بلاد الشام، وبعد رحيل خالد انتهز الفرس الفرصة وثاروا ضد المسلمين، فأسرع المثنى إلى المدينة ليطلع أبا بكر على حقيقة الأوضاع في الجبهة الفارسية، وليطلب نجدة سريعة لجند العراق، فوجده مريضاً، فأوصى من بعده خليفته عمر بن الخطاب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ (١٣ - ٢٣هـ) بأن يندب الناس للجهاد في العراق، وإن فتح الله على أمراء الشام، فيرد أصحاب خالد إلى العراق فإنهم أَهْلُه ووُلاة أمره وجُنده، فندب عمر الناس، وأمر عليهم أسبقهم استجابة وهو أبوعبيد (عبيدة) بن مسعود الثقفي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ[١٤٧]. فخاض هذا الجيش معارك ضارية مع القوات الفارسية هي:

النمارق. - السَّقاطية (كسكر). - باروسما. - باقسياثا. - الجسر. وبها استشهد أبوعبيد رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فتسلم القيادة المثنى بن حارثة الشيباني رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فخاض معركة البويب، وفيها ثأر المسلمون لمصابهم في معركة الجسر[١٤٨]. ثم انسحبوا من فارس نتيجة كثرة الإصابات، فعمد عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إلى إرسال جيش بقيادة سعد بن أبي وقاص رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فكانت أولى معاركه القادسية، وفيها قاتل كلا الجيشين بعنف، وضراوة لمدة ثلاثة أيام، وانتصر المسلمون انتصاراً باهراً، وهي من المعارك الفاصلة بين المسلمين والفرس، وقتل رستم

قائد الفرس، وكان من أشهر قوادهم. وتوغل سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه حتى حقق انتصاراً رائعاً في المدائن (العاصمة الفارسية)، وفتح في طريقه إليها عدداً من المدن مثل: نرسى - كوثي - بهرسير.

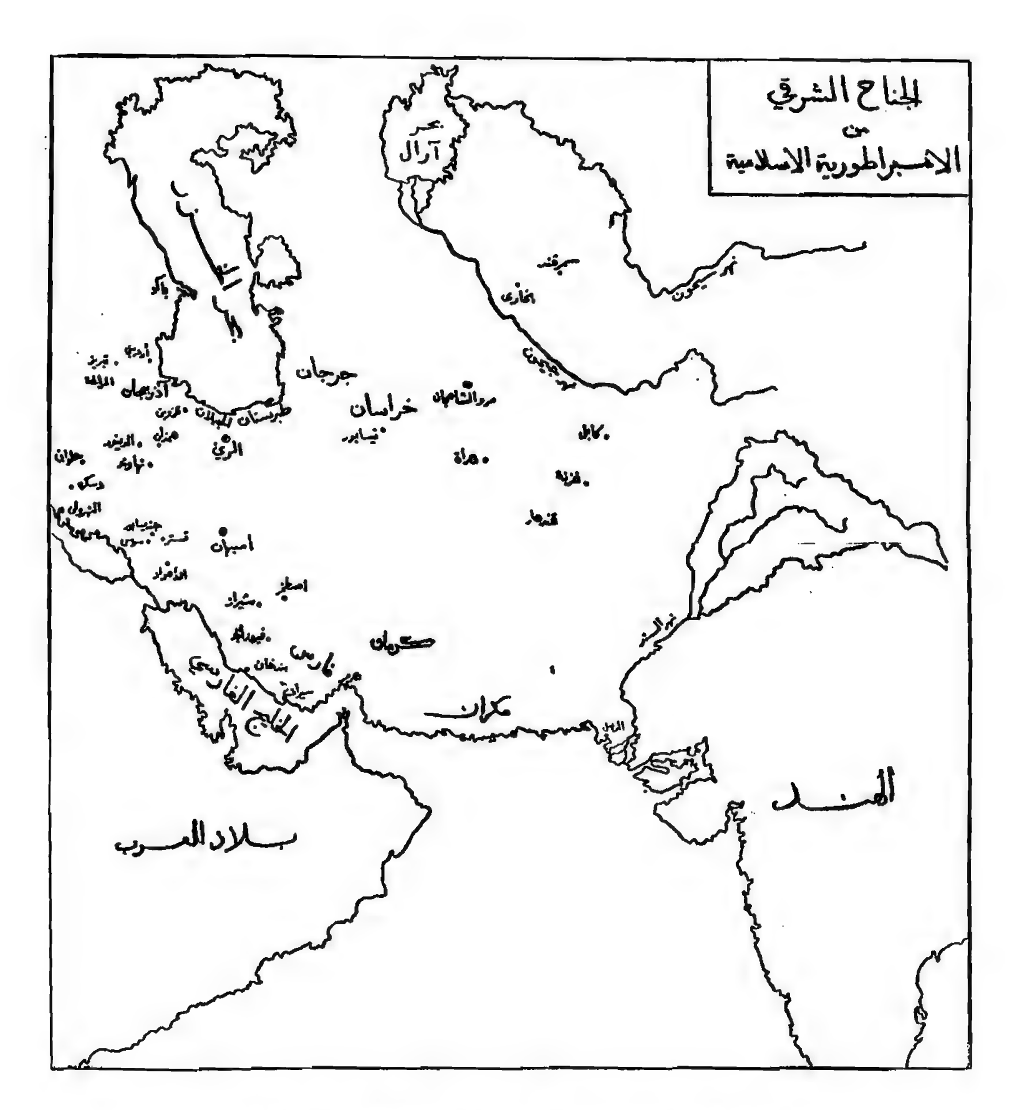
وفي نفس وقت تقدمه إلى العاصمة (المدائن) سير جيشاً آخر أوكل مهمة القيادة فيه إلى عتبة بن غزوان رضي الله عنه[١٤٩]، فتمكن من تحقيق التقدم والإنتصار في الأبلة (البصرة) - الفرات - المذار - (دست) ميسان - أبزقباذ.

ثم عُزل عتبة رضي الله عنه، وتولى مهمة الفتح قادة تمكنوا من تحقيق النصر في عدة معارك لعل من أشهرها: الأهواز - مناذر - طاووس - توج - ريشهر - تستر - السوس- جنديسابور[١٥٠].

كما مهد انتصار سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه، ودخوله إلى العاصمة (المدائن) سبل التقدم أمام القوات الإسلامية، وتم لها الانتصار تباعاً في المعارك الآتية:

جلولاء - حلوان - ماسبذان - هيت - قرقيسياء - بلاد الجزيرة (وهي تضم الكثير من المدن) - نهاوند وتسمى فتح الفتوح، وهي آخر معركة فاصلة في الجبهة الشرقية مع الفرس. - قم - أصبهان - الري - أذربيجان - باب الأبواب- خراسان - مكران[١٥١].

وكان من نتائج هذه الفتوح الاستيلاء على معظم بلاد فارس، وفريزدجرد إلى أقصى المشرق. ثم كان امتداد الفتوح إلى بلاد السند والهند نتيجة طبيعية للاستيلاء على الأراضي الفارسية، وخضوع فارس لسلطان المسلمين السياسي.



خريطة الجناح الشرقي من الإمبراطورية الإسلامية

الفصل الأول: أهم المدن المفتوحة في خلافة أبي بكر الصديق رضي الله عنه.

١ ـ [العال]: "ما أظنه إلا مقصوراً من العالي بمعنى العلُو لأنه يقال للأنبار وبادورَيا وقطربُّل ومسكن الأستان العال لكونه في علو مدينة السلام والأستان بمنزلة الكورة والرستاق هكذا يفسر وأصله بالفارسية الموضع كقولهم طبرستان وشهرستان. . .

وكان أول من غزا أرض العراق من المسلمين المثنى بن حارثة بن سَلَمَة بن ضَمْضَم الشيباني [١٥٢] وكتب إلى أبي بكر رضي الله عنه يهوّن عليه أمر العراق ويعرفه أنه قد اختبر بهم فلم يجد فيهم منعةً فأرسل إلى خالد بن الوليد بعد فراغه من أهل الردة فأوقع بأهل الحيرة وأطراف العراق فالمثنى كان أول من أغرى المسلمين على غزو الفرس فقال شاعر يذكر ذلك:

وللمُثنَّى بالعال معركةٌ — شاهَدَها من قَبيله بَشَرُ
كتيبة أفْزَعَتْ بوقعتها — كسرى وكاد الإيوانُ يَنْفَطرُ
وشُجِّعَ المسلمون إذ حَذروا — وفي ضُرُوب التجارب العِبَرُ [١٥٣]
سَهَّلَ نَهْجَ السبيل فاقتفروا — آثارَه والأمورُ تُقْتَفَرُ

وقال البلاذري [١٥٤] يعني بالعال الأنبار وقطربُّل ومسكن وبادوريا.

دراسة الرواية:

جاء خبر ياقوت بنحوه عند البلاذري [١٥٥]، والدينوري [١٥٦].

ولكن البلاذري اختلف معه في أن المثنى بن حارثة رضي الله عنه سار بنفسه إلى المدينة، ولم يكتب كتاباً كما جاء عند ياقوت. وعند الدينوري بإضافة: "فخرج رجلان من بكر بن وائل، المثنى والآخر سويد - بن قطبة العجلي - يغيران على الدهاقين" [١٥٧].

وجاءت أبيات الشعر عند ياقوت بنصها عند البلاذري دون الدينوري.

٢ ـ [نهرُ المرْأة] "بالبصرة. . قال الساجي[١٥٨] صالح خالدُ بن الوليد عند نزوله البَصرة أهل نهر المرأة واسم المرأة طماهيج من رأس الفهرج إلى نهر المرأة فكانت طماهيج هي التي صالحته على عشرة آلاف درهم. . .
وفي كتاب البلاذري[١٥٩] أن خالد بن الوليد أتى نهر المرأة ففتح القصر صلحاً وصالحه عند النوشجان بن جسنسما والمرأة صاحبة القصر كامورزاد[١٦٠] بنت نرسى وهي بنت عم النوشجان وإنما سميت المرأة لأن أبا موسى الأشعري قد نزل بها فزوّدَته خبيصاً فجعل يكثر أن يقول أطعمونا من خبيص[١٦١] المرأة فغلب على اسمها".

دراسة الرواية:

"قال الساجي. . ." هذا القول لم أجده فيما رجعت إليه من المصادر. وله كتاب بعنوان "تاريخ البصرة"[١٦٢] ولكنه مفقود.

أما ما نقله ياقوت عن البلاذري[١٦٣]، فهو قد جاء بنصه في فتوح البلدان وباختلاف يسير في الألفاظ، مع تفصيل أوسع.

٣ ـ [الثنْيُ] "بكسر أوله وسكون ثانيه وياء مخففة والثنيُ من كل نهر أو جبل مُنعَطفه ويقال الثني اسم لكل نهر ويوم الثني لخالد بن الوليد على الفرس قرب البصرة مشهور وفيه قال القعقاع بن عمرو:[١٦٤]

سَقى اللـهُ قتلى بالفُرات مُـقيـمَةَ وأُخْرى بأَنْباج النجافِ الكوانفِ
فنحْـنُ وَطِئنا بالـكواَظِم هُرْمُـزا وبالثِّني قَـرْني قـارِنٍ بالجـوارفِ

دراسة الرواية:

والخبر في تاريخ الرسل والملوك[١٦٥] من طريق السري عن شعيب عن سيف عن المهلب بن عقبة وزياد بن سرجس الأحمري وعبد الرحمن بن سياه

الأحمري، وسفيان الأحمري قالوا: . . . بتفصيل أوسع. اتفق فيه ياقوت مع الطبري في اسم القائد - خالد- وأنها معركة جرت في بلاد فارس.

وأما البيتان اللذان في خبر ياقوت، فقد جاءا بنصيهما كما في رواية الطبري[١٦٦]، وهي ضمن أربعة أبيات قالها القعقاع بن عمرو رضي الله عنه، وزاد أنها قيلت في أيام الحيرة من طريق عبيد الله قال: حدثني عمي عن سيف والسري عن شعيب عن سيف عن الغصن بن القاسم الكناني عن رجل من بني كنانة، ويونس بن أبي إسحاق قالا: . . . .

٤ ـ [الوَلَجَةُ] "بأرض كَسكر، موضع مما يلي البر، واقع فيه خالد بن الوليد جيش الفرس فهزمهم، ذكره في الفتوح في صفر سنة ١٢هـ، وقال القعقاع بن عمرو:

ولم أر قوماً مثل قوم رأيتُهم	على وَلجات البرّ أحمى وأنجبا
وأقتل للرُّوّاس في كل مجمع	إذا ضَعضع الدهرُ الجموعَ وكبكبا"

دراسة الرواية:

أورد الطبري[١٦٧] مقدمة خبر فتح الولجة. ثم أخذ في سرد تفاصيل المعركة بروايات أربع. واتفق ياقوت مع الطبري في مقدمة الخبر. وأما البيتان فلم يروهما الطبري في رواياته الأربع. الأولى من طريق عبيد الله قال حدثني عمي قال حدثني سيف عن عمرو والمجالد عن الشعبي قال. . . والثانية من طريق عبيد الله قال حدثني عمي قال حدثني سيف عن زياد بن سرجس عن عبد الرحمن بن سياه قال: . . . والثالثة من طريق عبيدالله قال حدثني عمي عن سيف عن محمد بن أبي عثمان قال. . . والرابعة من طريق السري عن شعيب عن سيف وحدثنا عبيد الله قال: حدثني عمي عن سيف عن عمرو عن الشعبي قال: . . . . .

٥ ـ [أُلَيس] "مصغر بوزن فُلَيس والسين مهملة . . قال محمود وغيره أُلَّيس بوزن سُكيت. الموضع الذي كانت فيه الوقعة بين المسلمين والفرس في أول أرض العراق من ناحية البادية. . . وفي كتاب الفتوح أُلَّيس قرية من قرى الأنبار ذكرها في غزوة أليس الآخرة. . . وقال أبو محجن الثقفي[١٦٨] وكان قد حضر هذا اليوم وأبلى بلاءً حسناً وقال من قصيدة:

وما رِمْتُ حتى خرقوا برماحهم | ثيابي وجادتْ بالدماء الأباجلُ
وحتى رأيتُ مُهرتي مُزْوَئِرَّةً | من النبْل يَدْمَي نحرُها والشواكلُ
وما رُحتُ حتى كنتُ آخرَ رائحٍ | وضُرِّجَ حولي الصالحون الأماثلُ
مررتُ على الأنصار وسط رحالهم | فقلت ألا هَلْ منكم اليومَ قافلُ
وقرَّبتُ روّاحا وكوراً وغُرقةً | وغُودِرَ في أُلَّيس بكرٌ ووائلُ"

دراسة الرواية:

جاء خبر ياقوت هذا مختصراً عند خليفة بن خياط[١٦٩]، والذهبي[١٧٠]. وبتفاصيل أوسع عند البلاذري[١٧١]، والطبري[١٧٢]. وأما الأبيات التي في خبر ياقوت فقد جاء في البلاذري[١٧٣] ثلاثة أبيات قالها أبو محجن الثقفي في معركة الجسر منها بيت واحد - وهو الثالث عند البلاذري - بنصه عند ياقوت - وهو الرابع -.

٦ ـ [أَمْغيشَيَا] "بفتح أوله ويضم وسكون ثانية والغين معجمة مكسورة وياء ساكنة والشين معجمة وياء وألف موضع كان بالعراق كانت فيه وقعة بين المسلمين وأميرهم خالد بن الوليد وبين الفُرْس فلما ملكها المسلمون أمر خالد بهدمها وكانت مصراً كالحيرة وكان فُرَات بادَ قْلَى ينتهي إليها وكانت أُلَّيس من مسالحها فأصاب المسلمون فيها ما لم يصيبوا مثله قبله. . . فقال أبو مُقرن الأسود بن قُطْبة:[١٧٤]

لقـــينـا يوم ألَّـيس وأمـــغى ... ويوم المَقْــر آسـاد الـنهــار
فلم أر مـثلهـا فـضلات حـرب ... أشـدّ على الجحـاجـحة الكبـار
قـتلنـا منهم سـبـعـين ألفـاً ... بقـيّــة حـربهم نـخْب الأُسـار
سوى من ليس يُحصي من قتيل ... ومن قـد غـالَ جولان الغـبـار"

دراسة الرواية:

ذكر ياقوت هذا الخبر بصورة مطابقة لما جاء في رواية الطبري(١٧٥). وهي من طريق عبيد الله قال: حدثني عمي عن سيف عن محمد عن أبي عثمان وطلحة عن المغيرة قال: . . . وأما الأبيات فلم ترد في الطبري.

- أورد ابن كثير بعضاً من خبر أمغشيا، وزاد "فأصاب الفارس بعد النفل ألفا وخمسمائة غير ما تهيأ له مما قبله"(١٧٦).

٧ـ [مَقْرٌ] "بالفتح ثم السكون وهو في اللغة إنقاع السمك المِلح في الماء والملح موضع قرب فرات بادَقْلا(١٧٧) من ناحية البر من جهة الحيرة كانت بها وقعة للمسلمين وأميرهم خالد بن الوليد في أيام أبي بكر رضي الله عنه. . فقال عاصم بن عمرو:(١٧٨)

ألم تَرَنـا غـداة المَقْــر فـئنا ... بأنهــار وسـاكنهـا جِـهـارا
قـتلناهم بهـــا ثم انكفــأنا ... إلى فم الفـرات بما اسـتـجـارا
لقـينا من بني الأحـرار فـيـهـا ... فـوارس مـايـؤيدون الفـرارا"

دراسة الرواية:

جاء خبر ياقوت على نحو ما رواه الطبري في تاريخ الرسل والملوك(١٧٩). وهي من طريق السري عن شعيب عن سيف عن محمد عن أبي عثمان

وطلحة عن المغيرة . . . وأضاف تفاصيل يحذفها ياقوت وأما الأبيات فلم يروها الطبري .

٨ـ [بانقيا] " بكسر النون. ناحية من نواحي الكوفة . . . وأما ذكرها في الفتَوح فقال أحمد بن يحيى لما قدم خالد بن الوليد رضي الله عنه العراق بعث بشير بن سعد أبا النعمان بن بشير الأنصاري إلى بانقيا فخرج عليه فرُّخبنداذ في جيش فهزمهم بشير وقتل فرخبنداذ وانصرف بشير وبه جراحة فمات بعين التمر ثم بعث خالد جرير بن عبد الله[١٨٠] إلى بانقيا فخرج إليه بُصبُهْرى بن صلوبا فاعتذر إليه وصالحه على ألف درهم وطيلسان وقال ليس لأحد من أهل السواد عهد إلا لأهل الحيرة وأُلّيْس وبانقيا فلذلك قالوا لا يَصلحُ بَيعُ أرض دون الجبل إلا أرض بني صلوبا وأرض الحيرة . . وذكر إسحاق بن بشير أبو حذيفة فيما قرأته بخط أبي عامر العبدري بإسناده إلى الشعبي أن خالد بن الوليد سار من الحيرة حتى نزل بصلوبا صاحب بانقيا وسَمَّيا على ألف درهم وزْن ستة وكتب لهم كتاباً فهو عندهم إلى اليوم معروف . . . قال فلما نزل بانقيا على شاطيء الفرات قاتلوه ليلة حتى الصباح . . . فقال في ذلك ضرِار بن الأزور الأسدي :

أرِقْتُ بِبانقْيا ومن يلقَ مثْلَ ما لقيتُ ببانقيا من الحرب يأرق[١٨١]

فلما رأوا أنه لاطاقة لهم بحربه طلبوا منه الصلح فصالحهم وكتب لهم كتاباً فيه[١٨٢] " (بسم الله الرحمن الرحيم) هذا كتاب من خالد بن الوليد لصَلوبا بن بصبهري - ومنزله بشاطئ الفرات - إنَّك آمن بأمان الله على حَقْن دَمكَ في إعطاء الجزية عن نفسك وجيرتك وأهل قريتك بانقيا وسمّيا على ألفَ درهم جزية وقد قبلنا منك ورضيَ من معي من المسلمين بذلك فلك ذمة الله وذمة النبي محمد ﷺ وذمة المسلمين على ذلك شهد هشام بن الوليد

وجرير بن عبد الله بن أبي عوف وسعيد بن عمرو وكتب سنة ١٣هـ والسلام " . . . ويروى ذلك أنه كان سنة ١٢هـ " .

دراسة الرواية:

ما نقله ياقوت عن أحمد بن يحيى (البلاذري)، فهو بنحوه قد جاء في فتوح البلدان من أربع روايات[١٨٣] . فيها اختلاف يسير في الألفاظ، وتقديم وتأخير.

الرواية الأولى بدأ البلاذري الخبر بقوله قالوا: "وبعث خالد بن الوليد بشير بن سعد . . . إلى بانقيا . . . فصالحه على ألف درهم وطيلسان" .

والرواية الثانية من طريق أبو نصر التمار قال: حدثنا شريك بن عبد الله النخعي عن الحجاج بن أرطأة، عن الحكم عن عبد الله بن مغفل المزني قال: "ليس لأهل السواد . . . وبانقيا" .

والرواية الثالثة من طريق الحسين بن الأسود قال: حدثنا يحيى بن آدم عن الحسن بن صالح عن الأسود بن قيس عن أبيه قال: "لا يصلح بيع . . . وأرض الحيرة" .

والرواية الرابعة من طريق أبى عبيد قال: حدثنا ابن أبي مريم عن السري بن يحيى عن حميد بن هلال . . . وفيها اتفق ياقوت مع البلاذري في البيت .

أما رواية ياقوت عن إسحاق بن بشير عن الشعبي وكتاب الصلح فلم يوردهما البلاذري في فتوح البلدان، وإنما ورد كتاب الصلح عند ياقوت بنحوه كما جاء في الطبري[١٨٤] وباختلاف يسير في الألفاظ من رواية ابن حميد قال حدثنا سلمة عن ابن إسحاق عن صالح بن كيسان أن . . . واقتصر فيه على ذكر شاهد واحد فقط هو هشام بن الوليد . ووافقه في أن هذا الكتاب كتب في سنة ١٢هـ.

٩ ـ [الأنبارُ] "أيضاً مدينة على الفرات في غربي بغداد بينهما عشرة فراسخ وكانت الفرس تسميها فيروزسابور. . . وفتحت الأنبار(١٨٥) في أيام أبي بكر الصديق رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ سنة ١٢ للهجرة على يد خالد بن الوليد ولما نازلهم سألوه الصلح فصالحهم على أربعمائة ألف درهم وألف عباءة قطوانية في كل سنة ويقال بل صالحهم على ثمانين ألفاً. والله أعلم وقد ذكرت في الحيرة شيئاً من خبرها. . . .

دراسة الرواية:

جاء خبر مقدار ما صولح عليه أهل الأنبار عند ياقوت بنصه في البلاذري(١٨٦)، وخالفه في أن هذا الصلح قد عقد في خلافة عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ والراجح ما أورده البلاذري لأنه في كتابه جامع لأخبار الفتوحات، ولأنه سابق لياقوت، وأيضاً لأن الجيش الإسلامي انسحب مما تم فتحه بعد رحيل خالد بن الوليد رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إلى الشام ثم تقدم إلى العراق في خلافة عمر بن الخطاب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

وجاء خبر سنة فتح الأنبار عند ياقوت بصورة مطابقة لما في الطبري(١٨٧)، وابن كثير(١٨٨) ولكنهما أضافا تفاصيل أوسع عن مجريات أحداث المعركة. ودون ذكر لمقدار ما صولحوا عليه.

١٠ـ [الحصيدُ] "بالفتح ثم الكسر وياء ساكنة ودال مهملة. موضع في أطراف العراق من جهة الجزيرة. . وقال نصر(١٨٩). حصيد مصغَّرٌ واد بين الكوفة والشام أوْقَعَ به القَعْقاع بن عمرو في سنة ١٣ هـ بالأعاجم ومن تجمع إليها من تغلب وربيعة وقعةً منكرة فقتل في المعركة رُوزَمْهر(١٩٠) ورُوزَبَة مقدماهم . . فقال القعقاع بن عمرو:

ألا أبْلغَا أسماء أنّ خليلها ... قَضَى وَطَراً من رُوزَمْهر الأعاجم
غدَاةَ صبَحنا في حصيْد جموعهم ... بهِنْديَّة تفري فِراَخَ الجماجم"

دراسة الرواية:

وبعض هذا الخبر عند البلاذري[١٩١]. قال: " . . . وبلغ خالداً أن جمعاً لبني تغلب بن وائل بالمضيح، والحصيد مرتدين، . . . "

- جاء هذا الخبر عند ياقوت على نحو ما ذكره الطبري[١٩٢]. وخالفه في أن هذا الخبر قد حدث في سنة ١٢هـ. وأما البيتان فلم يوردهما الطبري.

١١- [فِرَاضٌ] "بكسر أوله وآخره ضاد معجمة جمع الفُرْضة مثل: بُرْمة وبِرَام وصحبة وصحَاب وهي المشرعة: والأصل في الفرضة الثُّلمة في النهر. والفراض: موضع بين البصرة واليمامة قرب فُليج من ديار بكر بن وائل وفي كتاب الفتوح لما قصد خالد بن الوليد رضي الله عنه بغتة بني غالب[١٩٣] إلى الفراض والفراض تخوم الشام والعراق والجزيرة في شرقي الفرات واجتمعت عليه الروم والعرب والفرس فأوْقَعَ بهم وقعة عظيمة. قال سيف[١٩٤] قُتل فيها مائة ألف ثم رجع خالد إلى الحيرة لعشر بقين من ذي الحجة سنة ١٢هـ قال القعقاع:

لَقينا بالفراض جموعَ رومٍ ... وفرسٍ غَمَّها طولُ السلام

أَبَدنا جمعَهم لما التقينا ... وبيَّتنا بجمع بني رِزَام

فما فتئت جنودُ السّلم حتى ... رأينا القومَ كالغنم السَّوَام"

دراسة الرواية:

والرواية في تاريخ الرسل والملوك[١٩٥] مطولة من طريق السري عن شعيب عن سيف عن محمد وطلحة وشاركهما عمرو بن محمد عن رجل من بني سعد عن ظفر بن دهى والمهلب بن عقبة قالوا. . .

وأما الأبيات فلم ترد في الطبري، وكذا لم يحدد تاريخ عودة خالد بن الوليد رضي الله عنه إلى الحيرة.

الفصل الثاني: أهم المدن المفتوحة في خلافة عمر بن الخطاب رضي الله عنه.

١٢ـ [أَطَدُ] "بفتحتين. أرض قرب الكوفة من جهة البر نزلها جيش المسلمين في أول أيام الفتوح... قال الزبرقان بن بدر[١٩٦].

سِيروا رويداً فإنّا لن نَفُوتكم وإنّ ما بيننا سهلٌ لكم جَدَدُ

إن الغزالَ الذي ترجون غِرَّته جمعٌ يضيق به العتكانُ أو أطدُ"

دراسة الرواية:

رواية انفرد بها ياقوت. ولم أجد ما يشير إليها فيما رجعت إليه من المصادر.

١٣ـ [الجِعْرانَةُ] "بكسر أوله إجماعاً ثم إن أصحاب الحديث يكسرون عينه ويشَددون راءه وأهل الأدب يخطئونهم ويسكنون العين ويخففون الراء... أرض قرب الكوفة[١٩٧]. وذكر سيف بن عمر في كتاب الفتوح[١٩٨] ونقلته من خط ابن الخاضبة قال أول من قدم أرض فارس حرملة بن مُريطة[١٩٩] وسلمى بن القين[٢٠٠] وكانا من المهاجرين ومن صالحي الصحابة فنزلا أطَدَ ونَعمانَ والجعرانة في أربعة آلاف من بني تميم والرباب وكان بإزائهما النُّوشجان والفيومان بالوَرْكاء فزحفوا إليهما فغلبوهما على الوركاء.. قلت: إن صح هذا فبالعراق نعمان والجعرانة متقاربتان كما بالحجاز نعمان والجعرانة متقاربتان".

دراسة الرواية:

رواية انفرد بها ياقوت. ولم أجد ما يشير إليها فيما رجعت إليه من المصادر.

ومن الرواية السابقة وهذه نرجح أن بلاد العراق (فارس) تعرضت لمحاولات هجومية من قبل القبائل المجاورة لها باجتهاد منهم، ودون تكليف من الخليفة أبي بكر الصديق رضي الله عنه، فكان يغير عليها المثنى بن حارثة[٢٠١] من ناحية الحيرة، وقطبة بن قتادة[٢٠٢] وقيل سويد بن قطبة العجلي[٢٠٣]، من ناحية الخريبة، وكذا في خلافة عمر بن الخطاب رضي الله عنه كان هنالك اختراق لحدود العراق (فارس) من قبل حرملة بن مريطة، وسلمى بن القين التميمي رضي الله عنهما[٢٠٤]، ودون مشورة عمر بن الخطاب رضي الله عنه، وكان ذلك بعد معركة البويب وانسحاب المثنى بن حارثة رضي الله عنه بالجيش إلى الحدود.

هذا الوضع في بلاد العراق (فارس) أقلق الخليفة، فسارع إلى إرسال جيش بقيادة سعد بن أبي وقاص[٢٠٥] رضي الله عنه إلى الحيرة وآخر بقيادة شريح بن عامر السعدي[٢٠٦] - انظر رواية معركة القادسية - إلى البصرة لإشغال الفرس عن مساعدة إخوانهم بالقادسية.

١٤- [النمارق] "موضع قرب الكوفة من أرض العراق نزله عسكر المسلمين في أول ورودهم العراق... فقال المثنى بن حارثة الشيباني:

غلبنا على خَفّانَ بيداً مُشيخةٌ ... إلى النخلات السمر فوق النمارق

وإنا لنرجو أن تجول خيولنا ... بشاطئ الفرات بالسيوف البوارق"

دراسة الرواية:

جاءت رواية ياقوت على نحو ما رواه الطبري[٢٠٧] من طريق السري بن يحيى عن شعيب عن سيف عن سهل ومبشر بإسنادهما ومجالد عن الشعبي... وأضاف (الطبري) أنها وقعت في خلافة عمر بن الخطاب رضي الله عنه، وأضاف أيضاً تفاصيل أوسع عن مجريات أحداث المعركة. ودون ذكر البيتين.

١٥ـ [الهوافي] "موضع بأرض السواد. ذكره عاصم بن عمرو التميمي[٢٠٨] وكان فارساً مع جيش أبي عبيد الثقفي فقال:

قـتلناهم مـابين مَـرْجِ مُـسَلّحٍ وبين الهَوافِي من طريق البَذارِق"

دراسة الرواية:

جاء الخبر في ياقوت مطابقاً لرواية الطبري[٢٠٩] والذي أضاف تفاصيل أوسع منها: أنها وقعت بعد معركة النمارق، وفي سنة ١٣هـ، ومنها أيضاً بيتان ذكرا في البداية - وياقوت أورد البيت الأخير - وهما:

لَعَـمْـرِي وما عـمـري عَلَيَّ بِهَـيِّنٍ لقَدْ صُبِّحَتْ بِالخِزْيِ أهل النّمارِق

بأيْدِي رجـالٍ هاجروا نحـو ربِّهِمْ يجـوسـونهم مـابين دُرْتا وبارِقِ

من طريق السري بن يحيى عن شعيب بن إبراهيم عن سيف بن عمر عن محمد وطلحة وزياد قالوا...

١٦ـ [السَّـقَـاطِيَـةُ] "ناحـيـة بكَسْكَرَ من أرض واسط أوقع عندها أبوعبيد الثقفي[٢١٠] بالنرسيان صاحب جيوش الفرس فهزمه شرَّ هزيمة".

دراسة الرواية:

جاء الخبر في ياقوت على نحو ما قد رواه الطبري في تاريخ الرسل والملوك[٢١١] من طريق السري بن يحيى عن شعيب بن إبراهيم عن سيف بن عمر عن محمد وطلحة وزياد قالوا...، وزاد - الطبري - تفاصيل أوسع، أنها وقعت في خلافة عمر بن الخطاب رضي الله عنه، وفي سنة ١٣هـ.

١٧ـ [باقُسْيَاثا]: "بضم القـاف وسكـون السين وياء وألف وثاء مثلثة وألف أُخرى ناحيـة بأرض السواد من عمـل بارُسما. أوقع عندها

أبو عبيد الثقفي بالجالينوس[٢١٢] صاحب الفرس فهزمه، وذلك في سنة ١٣هـ في أيام عمر" .

دراسة الرواية:

جاء هذا الخبر عند ياقوت بنحو ما ذكره اليعقوبي[٢١٣]، والبلاذري[٢١٤]، والطبري[٢١٥]. وأضاف البلاذري، والطبري تفاصيل أوسع. وهو في الطبري من طريقين:

١ ـ طريق السري بن يحيى عن شعيب بن إبراهيم عن سيف بن عمر عن محمد وطلحة وزياد بإسنادهم قالوا: . . .

٢ ـ طريق السري بن يحيى، عن شعيب، عن سيف، عن النضر بن السري والمجالد. . . .

١٨ـ [بَسوسَا] "موضع قرب الكوفة نزله مهران أيام الفتوح فسأل المثنى بن حارثة رجلاً من أهل السواد: ما يقال للبقعة[٢١٦] التي فيها مهران وعسكره؟ فقال بسوسا[٢١٧] فقال المثنى أكد[٢١٨] مهران وهلك نزل منزلاً هو البسوسُ" .

دراسة الرواية:

جاء الخبر في ياقوت مطابقاً لرواية الطبري[٢١٩] وهي (عند الطبري) من طريق السري عن شعيب عن سيف عن محمد وطلحة وزياد بإسنادهم قالوا: . . .

ـ [الجسر][٢٢٠] "بكسر الجيم إذا قالوا الجسر ويوم الجسر ولم يُضيفوه إلى شيء فإنما يريدون الجسر الذي كانت فيه الوقعة بين المسلمين والفرس. قرب الحيرة. . . ويعرف أيضاً بيوم قُسّ الناطف . . . وكان من حديثه أن

أبا بكر رضي الله عنه أمر خالد بن الوليد وهو بالعراق بالمسير إلى الشام لنجدة المسلمين ويخلف بالعراق المثنى بن حارثة الشيباني فجمعت الفُرس لمحاربة المسلمين وكان أبوبكر قد مات فسير المثنى إلى عمر بن الخطاب رضي الله عنه يعرّفه بذلك فندب عمر الناس إلى قتال الفرس فهابوهم فانتدب أبو عبيد بن مسعود الثقفي والد المختار بن أبي عبيد في طائفة من المسلمين فقدموا إلى بانقيا فأمر أبوعبيد بعقد جسر على الفرات ويقال بل كان الجسر قديماً هناك لأهل الحيرة يعبرون عليه إلى ضياعهم فأصلحه أبوعبيد وذلك في سنة ١٣ للهجرة وعبر إلى عسكر الفرس وواقعهم فكثروا على المسلمين ونكوا فيهم نكاية قبيحة لم ينكوا في المسلمين قبلها ولا بعدها مثلها وقُتل أبوعبيد رحمه الله وانتهى الخبر إلى المدينة . . . فقال حسان بن ثابت[٢٢١] :

لقد عظمت فينا الرَّزيّة أننا[٢٢٢] جِلادٌ على ريب الحوادث والدهر

على الجسر قَتْلَى لَهف نفسي عليهم فياحَسرَتا ماذا لقينا من الجِسر"[٢٢٣]

١٩ـ [قُسُّ النَّاطف] " بضم أوله والناطف بالنون وآخره فاءٌ وهو موضع قريب من الكَوفة على شاطئ الفرات الشرقي والمرْوَحة موضع بشاطئ الفرات الغربي كانت به وقعة بين الفرس والمسلمين في سنة ١٣هـ في خلافة عمر بن الخطاب رضي الله عنه وأمير المسلمين أبو عبيد بن مسعود بن عمرو قالت الفرس لأبي عبيد إما أن تعبر إلينا أو نَعبر إليك فقال بل نحن نعبر إليكم فنهاه أهل الرأي عن العبور فَلجَّ وعبر فكانت الكسرة على المسلمين وفي هذه الوقعة قُتل أبوعبيد بن مسعود بن عمرو الثقفي وكان النصر في هذه الوقعة للفرس وانهزم المسلمون وأُصيب فيها أربعة آلاف من المسلمين مابين غريق وقتيل ويُعرف هذا اليوم أيضاً بيوم الجسر " .

دراسة الرواية:

جاء خبر ياقوت الأول (الجسر)، والثاني (قس الناطف) بنصيهما عند البلاذري[٢٢٤]، والطبري[٢٢٥]. وأضافا تفاصيل لأحداث مجريات المعركة، لا توجد في خبر ياقوت الأول، وإنما يذكر أجزاء منها في الخبر الثاني. وأما أبيات الشعر التي في خبر ياقوت الأول. فلم يذكراها.

وجاء خبر ياقوت الأول أيضاً عند اليعقوبي في تاريخ اليعقوبي[٢٢٦]، والبكري في معجم ما استعجم[٢٢٧] مختصراً. وأما أبيات الشعر فقد جاءت عند ياقوت مختلفة في بعض ألفاظها عما في البكري.

٢٠ـ [والبوَيْبُ] "أيضاً نهر كان بالعراق موضع الكوفة فمهُ عند دار الرزق يأخذُ من الفرات كانت عنده وقعة أيام الفتوح بين المسلمين والفرس في أيام أبي بكر الصديق".

دراسة الرواية:

اهتمت المصادر قبل ياقوت بمعركة البويب، فرواها البلاذري في فتوح البلدان[٢٢٨] من رواية سيف بن عمر، وكذا رواها الطبري في تاريخ الرسل والملوك[٢٢٩]، من طريق السري عن شعيب عن سيف عن عطية بن الحارث قال: . . . والنص عندهما فيه تفاصيل أشمل عما في معجم البلدان. إلا أنهما أضافا أنها وقعت في خلافة عمر بن الخطاب رضي الله عنه في سنة ١٣هـ.

٢١ـ [قُدَيسٌ] "موضع بناحية القادسية. . . قال سيف وقدم سعد القادسية فنزل في القديس ونزل زُهرة بحيال قنطرة العتيق موضع القادسية اليوم. . . فقال شاعر:

وحلَّتْ بباب القادسية ناقتي[٢٣٠] ... وسعد بن وَقّاص عليَّ أميرُ

تذكَّرْ هداك الله وَقعَ سيوفنا ... بباب قديس والمكرُّ ضرير[٢٣١]

أي ضار. . .".

دراسة الرواية:

جاء البيتان اللذان عند ياقوت مطابقان لما عند البلاذري[٢٣٢]، وباختلاف يسير في الألفاظ، وزاد أن قائلهما هو بشر بن ربيعة بن عمرو الخثعمي[٢٣٣].

وجاءت رواية ياقوت أيضاً عند الطبري[٢٣٤] بنصها من طريق السري عن شعيب عن سيف عن عبد الله بن مسلم العُكلي والمقدام بن أبي المقدام عن أبيه عن كرِب بن أبي كرب العكلي قال. . . إلا أن الطبري لا يروي البيتين.

٢٢- [دَيْرُزُوْر] "بتقديم الزاي وسكون الواو وراء مضبوط بخط ابن الفرات هكذا قال الساجي[٢٣٥] . . . وقال المدائني عن أشياخه بعث عمر بن الخطاب رضي الله عنه في سنة ١٤هـ شريح بن عامر أخ سعد بن بكر[٢٣٦] إلى البصرة وقال له كن ردِءاً للمسلمين فسار إلى الأهواز فقتل بديرزور"[٢٣٧].

دراسة الرواية:

روى ياقوت هذه الرواية بصورة مطابقة لما جاء في خليفة بن خياط[٢٣٨] وبسنده، والطبري[٢٣٩]. وأضافا: «فبعث عمر عتبة بن غزوان". والرواية في الطبري من طريق عمر (بن شبة) قال: حدثنا المدائني عن النضر بن إسحاق السلمي عن قطبة بن قتادة السدوسي.

٢٣- [القَادسِيّةُ] " . . . قال أبوعمرو: القادس السفينة العظيمة. . . وقال المدائنَي: كانت القادسية تسمى قديسا . . . وبهذا الموضوع كان يوم القادسية بين سعد بن أبي وقاص والمسلمين والفرس في أيام عمر بن الخطاب رضي الله عنه في سنة ١٦ من الهجرة وقاتل المسلمون يومئذ وسعد في القصر ينظر إليهم فنسب إلى الجبن . . . فقال رجل من المسلمين:

ألم تـر أن اللـه أنزل نَـصْـرَه — وسَعْـدٌ بباب القادسية مُعْـصِـمُ
فأُبنا وقد آمتْ نساءٌ كثيرةٌ[٢٤٠] — ونِسْوَة سَعْـد ليس فيهن أَيّم[٢٤١]"

وقال بشر بن ربيعة في ذلك اليوم:

ألَمَّ خـيـالٌ من أُميـمـةَ مَـوْهناً	وقـد جعلَتْ أولَى الـنجوم تَغـورُ
ونحن بصحراء العُذَيْب ودوننا[٢٤٢]	حِـجـازيّةٌ إنّ المحَلَّ شَـطيـرُ
فـزارت غـريبـاً نـازحـاً جلُّ مـاله	جـوادٌ ومفـتـوقُ الغِـرار طريرُ
وحلَّتْ ببـاب القـادسيـة ناقتي	وسعـد بن وقـاص عليَّ أمـيـرُ
تَذَكّـر هداك اللهُ وَقْعَ سـيـوفِنا	ببـابِ قُـدَيْس والمَكَرّ ضـرير[٢٤٣]
عشَيةَ وَدَّ القـومُ لو أنّ بعـضَهم	يُعَـارُ جَناحَـيْ طائرٍ فـيطيـرُ
إذا برزَت منـهم إلينا كـتـيـبـةٌ	أتونا بأخـرى كـالجبـال تمور[٢٤٤]
فضـاربتهـم حتى تفـرق جمعـهم	وطاعنْتُ إنـي بالطعـان مـهـيـرُ
وعـمـرو أبو ثور شـهـيـدٌ وهاشم	وقـيس ونعـمـانُ الـفتى وجـريرُ

والأشعـار في هذا اليـوم كـثيـرة لأنـهـا كـانت من أعظم وقـائع المسلمين وأكثرها بـركـة . . وكـتب عمـر رضي الله عنه إلى سعد بن أبي وقاص يأمره بوصف منزله من القادسية فكتب إليه سعد: إن القـادسية فيـما بين الخندق والعتيق وإنما عن يسار القادسيـة بحر أخضر في حوف لاحٍّ إلى الحيرة بين طريقين فـأما إحـداهمـا فـعلى الظهـر وأما الأخرى فـعلى شـاطئ نهر يسـمى الحضوض يطلع من يسلكه على مابين الخورنق والحيرة وإنما عن يمين القـادسية فـيضٌ من فـيوض ميـاههم وأن جمـيع من صـالح المسلمين قبلي ألب لأهل فارس قد خفو لهم واستعدوا لنا . . . وذكر أصحـاب الفتـوح أن القـادسية كـانت أربعـة أيام فسمـوا الأول يوم أرمـاث والـيوم الثاني يوم أغـواث والـيوم الثـالث يوم عِمـاس ولـيلة الـيوم الرابع ليلة الهـرير والـيوم الرابع سـمـوه يوم

القادسية وكان الفتح للمسلمين وقُتل رستم جازوية ولم يقم للفرس بعدُ قائمة. . . . وقال ابن الكلبي . . وكان قدم علينا النريمان ومعه أربعة آلاف فكانوا بالقادسية فلما كان يوم القادسية قرن أصحاب النريمان بن النريمان أنفسهم بالسلاسل كيلا يفروا فقُتلوا كلهم ورجعت ابنة النريمان إلى مرو وأم النريمان بن النريمان كبشة بنت النعمان بن المنذر. . . " .

دراسة الرواية:

جاء البيتان اللذان عند ياقوت - قائلهما رجل من المسلمين - بنصيهما عند البلاذري[٢٤٥]، والطبري[٢٤٦].

وجاء في الأخير - الطبري - من روايتين، ففي الأولى أضاف مناسبة إنشادهما من طريق ابن حميد قال: حدثنا سلمة عن محمد بن إسحاق عن إسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم البجلي قال: . . .

والثانية من طريق السري عن شعيب عن سيف عن عبد الملك بن عمير عن قبيصة بن جابر قال: . . . وزاد فيه دعاء سعد على القائل فقال: "اللهم إن كان كاذباً، أو قال الذي قال رياءً وسمعةً وكذباً، فاقطع عني لسانه ويده"[٢٤٧].

جاءت الأبيات التي رواها ياقوت عن بشر مطابقة لخمسة أبيات عند البلاذري[٢٤٨]، وباختلاف يسير في الألفاظ، وفي الترتيب. وكذا مطابقة ثلاثة أبيات من أربعة عند الأصفهاني في الأغاني[٢٤٩]، وهي الأبيات ٥، ٦، ٧ من الأبيات الثمانية التي قالها بشر مع اختلاف يسير في البيتين (٥، ٦)، وأما الثالث (٧) ففيه اختلاف كبير:

إذا ما فرغنا من قراع كتيبَةٍ دَلَفْنا لأُخرى كالجبال تسير

[أُرْماثٌ] "كأنه جمع رمث اسم نبت بالبادية آخره ثاء مثلثة. . كان أول يوم من أيام القادسية يسمونه يوم أرماث وذلك في أيام عمر بن الخطاب رضي الله عنه وإمارة سعد بن أبي وقاص ولا أدري أهو موضع أم أرادوا النبت المذكور. . . قال عمرو بن شأس الأسدي(٢٥٠):

تذكرتُ إخوانَ الصفَاء تيمموا	**فوارس سَعْد واستبد بهم جَهلاَ**
ودارتْ رحى الملحاء فيها عليهم	**فعادوا خيالاً لم يُطيقوا لها ثقلاً**
عشيّةَ أرماثٍ ونحن نذودُهم	**ذياد الهوافِي عن مشاربها عَكلاَ**

وقال عاصم بن عمرو التميمي(٢٥١):

حمينا يوم أرماثِ حِمانا	**وبعض القوم أولى بالجمال"**

دراسة الرواية:

جاء خبر ياقوت مطابقاً لرواية الطبري(٢٥٢) في أن أول أيام معركة القادسية هو أرماث، ولم يوضح الطبري لماذا سُمي بذلك؟. وأضاف الطبري تفاصيل أوسع عن أحداث وقعت في يوم أرماث وأما أبيات الشعر فلم يوردها.

[أغْوَاث] "كان يقال لليوم الأول من أيام القادسية التي قاتل فيها المسلمون الفرس يوم أرماث ويقال لليوم الثاني أغواث ويقال لليوم الثالث يوم عماس وكان اليوم الرابع يوم القادسية وفيه كان الفتح على المسلمين ولا أدري أهذه الأسماء مواضع أم هي من الرمث والغوْث والعمس؟. . وقال القعقاع بن عمرو(٢٥٣) يذكر يوم أغواث وكان أول يوم شهده بعد رجوعه من الشام:

لم تَعرف الخيل العرابُ سُوانا	**عشيّة أغواث بجنْب القوادس**
عشيّة رُحنا بالرماح كأنها	**على القوم ألْوَان الطيور الرسارس"**

دراسة الرواية:

جاء خبر ياقوت عن أسماء أيام القادسية مطابقا لرواية الطبري[٢٥٤].
وكذا في البيتين اللذين قالهما القعقاع بن عمرو في يوم أغواث[٢٥٥].
وأضاف الطبري[٢٥٦] تفاصيل أحداث وقعت في أيام القادسية.

٢٤ـ [الفُرَاتُ][٢٥٧] "بالضم ثم التخفيف وآخره تاء مثناة من فوق. . .
ومخرج الفرات فيما زعموا من أرمينية ثم من قاليقلا قرب خلاط
ويدور بتلك الجبال حتى يدخل أرض الروم ويجيء إلى كمخ ويخرج
إلى ملطية ثم إلى سميساط.

وذكر أحمد بن يحيى بن جابر[٢٥٨] قال لما فتح عتبة بن غزوان[٢٥٩] الأبلة
عنوة عبر الفرات فخرج لهم أهل الفرات بمساحيهم فظفر بهم المسلمون
وفتحوا الفرات وقيل إن مابين الفهرج والفرات فتح صلحاً وسائر الأُبلة عنوة
ولما فرغ من الأبلة أتى المذار. . . وقال عَوَانة بن الحكم: كانت مع عتبة بن
غزوان لما قدم البصرة امرأته أزدة بنت الحارث بن كلدة[٢٦٠] ونافع[٢٦١]
وأبوبكر[٢٦٢] وزياد[٢٦٣] إخوتها فلما قاتل عتبة أهل مدينة الفرات جعلت
امرأته أزدة تحرض المؤمنين على القتال وهي تقول:

*** إن يهزموكم يولجوا فينا الغُلُف ***[٢٦٤].

ففتح الله على المسلمين تلك المدينة".

دراسة الرواية:

جاءت رواية ياقوت بنص لروايتين للبلاذري[٢٦٥] وباختلاف يسير في
الألفاظ.

الأولى: وفيها عن فتح الأبلة، والفرات من طريق الوليد بن صالح قال حدثنا مرحوم العطار عن أبيه عن شويش العدوي قال: . . . والثانية وهي مطولة، وفيها رواية عوانة بن الحكم من طريق عباس بن هشام عن أبيه عن عوانة قال: . . .

ورواية ياقوت أيضاً قد أوردها خليفة بن خياط في تاريخ خليفة بن خياط(٢٦٦)، والدينوري في الأخبار الطوال(٢٦٧)، والطبري في تاريخ الرسل والملوك(٢٦٨) باختلاف في الألفاظ وزيادات.

وأخرج الذهبي(٢٦٩) نحو رواية ياقوت وباختصار.

٢٥ـ [المذارُ] "بالفتح وآخره راء. . . والمذار في ميسان بين واسط والبصرة وهي قصبة ميسان. . . . وكان قد فتحها عتبة بن غزوان في أيام عمر ابن الخطاب بعد البصرة(٢٧٠). . قال البلاذري: ولما فتح عتبة بن غزوان الأبلة سار إلى الفرات فلما فرغ منها سار إلى المذار فخرج إليه مرزبانها فقاتله فهزمه الله وغرق عامة من معه وأُخذ مرزبانها فضرب عنقه ثم سار إلى دستميسان".

دراسة الرواية:

جاءت رواية ياقوت المروية عن البلاذري(٢٧١) بنصها في فتوح البلدان وزاد في البداية عن عدد الجيش وبناء سبع دساكر، وفي الأخير أخذ في تفاصيل فتح دستميسان من طريق عبد الله بن صالح المقري قال: حدثني عبدة بن سليمان عن محمد بن إسحاق بن يسار قال: . . .

وكذا قد أورد الدينوري في الأخبار الطوال(٢٧٢) نحو الرواية.

٢٦ـ [أبَزْقُبَاذ][٢٧٣] "بفتح أوله وثانية وسكون الزاي وضم القاف والباء موحدة وألف وذال معجمة. . . . ولهذا الموضع ذكر في الفتوح يجيء مع ذكر المذار فكأنه يجاور ميسان ودَسْتميسان. . . وقال هلال بن المحسن. أبزقباذ كذا هو بخطه بالزاي منَ طساسيج المذار بين البصرة وواسط. . . وقال ابن الفقيه وغيره أبزقباذ هي كورة أرجان بين الأهواز وفارس بكمالها وقد ذُكرت مع أرجان وفي كتب الفرس أن قباذ بني أبزقباذ وهي أرجان وأسكنها سبي همذان. . وقال أبو زكرياء الساجي في تاريخ البصرة[٢٧٤] سار عتبة بن غزوان بعد فتح الأُبلة إلى دستميسان ففتحها ومضى من فوره ذلك إلى أبزقباذ ففتحها هكذا وجدته بخط أبي الحسن بن الفرات بالزاي وإذا صحت الروايات فهذه غير أرجان والله الموفق".

دراسة الرواية:

خبر ياقوت عن فتح "أبزقباذ" قد ورد عند ابن سعد[٢٧٥] بقوله "ثم إن عتبة سار إلى ميسان وأبزقباذ فافتتحها". وكذا ورد عند خليفة بن خياط[٢٧٦] وفيه "ثم غزا عتبة الأبلة والفرات وأبزقباذ". وقد وردت أيضاً بنحوها في فتوح البلدان[٢٧٧]، وفي الأخبار الطوال[٢٧٨]. وذكرا تفاصيل شاملة عن معارك عتبة بن غزوان رضي الله عنه قبل أبزقباذ. والرواية عند البلاذري من طريق عبد الله بن صالح المقري قال: حدثني عبدة بن سليمان عن محمد بن إسحاق بن يسار قال: . . .

٢٧ـ [البصرة] "وهما بصرتان العظمى بالعراق وأخرى بالمغرب وأنا أبدأ أولاً بالعظمى التي بالعراق وأما البصرتان فالكوفة والبصرة. . . وأما فتحها وتمصيرها فقد روى أهل الأثر عن نافع بن الحارث بن كلدة

الثقفي[٢٧٩] وغيره أن عمر بن الخطاب أراد أن يتخذ للمسلمين مصراً وكان المسلمون قد غزوا من قبل البحرين توج ونُوبَنْدَجان وطاسان فلما فتحوها كتبوا إليه أنا وجدنا بطاسان مكاناً لا بأس به فكتب إليهم أن بيني وبينكم دجلة لا حاجة في شيء بيني وبينه دجلة أن تتخذوه مصراً ثم قدم عليه رجل من بني سدُوس يقال له ثابت فقال: يا أمير المؤمنين إني مررت بمكان دون دجلة فيه قصر وفيه مسالح للعجم يقال له الخُرَيْبة ويسمى أيضاً البُصَيرَة بينه وبين دجلة أربعة فراسخ له خليج بحريٌ فيه الماء إلى أجمة قصب... فأعجب ذلك عمر وكانت غير قد جاءته أخبار الفتوح من ناحية الحيرة وكان سُويد بن قطبة الذُّهلي[٢٨٠] وبعضهم يقول قُطبة بن قتادة[٢٨١] يُغير من ناحية الخريبة من البصرة على العجم كما كان المثنى بن حارثة[٢٨٢] يغير بناحية الحيرة فلما قدم خالد بن الوليد البصرة من اليمامة والبحرين مجتازاً إلى الكوفة بالحيرة سنة اثنتي عشرة أعانه على حرب من هنالك وخلف سُويداً ويقال إن خالداً لم يرحل من البصرة حتى فتح الخريبة وكانت مسلحة للأعاجم وقتل وسبى وخلف بها رجلاً من بني سعد بن بكر بن هوازن يقال له شريح ابن عامر[٢٨٣] ويقال إنه أتى نهر المرأة ففتح القصر صلحاً.. وكان الواقدي[٢٨٤] يُنكر أن خالداً مر بالبصرة ويقول: إنه حين فرغ من أمر اليمامة والبحرين قدم المدينة ثم سار منها إلى العراق على طريق فيد والثعلبية والله أعلم.. ولما بلغ عمر بن الخطاب خبرُ سويد بن قطبة وما يضع بالبصرة رأى أن يوليها رجلاً من قبله فولاها عتبة[٢٨٥] بن غزوان ابن جابر بن وهيب[٢٨٦] بن نسيب أحد بني مازن بن منصور بن عكرمة ابن خصفة حليف بني نوفل بن عبد مناف وكان من المهاجرين الأولين أقبل في أربعين[٢٨٧] رجلاً منهم نافع بن الحارث بن كلدة الثقفي وأبوبكرة وزياد بن أبيه وأختٌ لهم[٢٨٨].. وقال له عمر: إن الحيرة قد

فتحت فأت أنت ناحية البصرة واشغل من هناك من أهل فارس والأهواز وميسان عن إمداد إخوانهم فأتاها عُتبة وانضم إليه سويد بن قطبة فيمن معه من بكر بن وائل وتميم . . . قال نافع بن الحارث فلما أبصرتنا الدبادبة خرجوا هراباً وجئنا القصر فنزلناه فقال عتبة ارتادوا لنا شيئاً نأكله قال فدخلنا الأجمة فإذا زنبيلان في أحدهما تمرٌ وفي الآخر أرزٌ بقشره فجذبناهما حتى أدنيناهما من القصر وأخرجنا ما فيهما فقال عتبة : هذا سمٌ أعده لكم العدو يعني الأرز فلا تقربنه فأخرجنا التمر وجعلنا نأكل منه فإننا لكذلك فإذا بفرس قد قطع قياده وأتى ذلك الأرز يأكل منه فلقد رأيتنا نسعى بشفارنا نُريد ذبحه قبل أن يموت فقال صاحبه : أمسكوا عنه أحرسه الليلة فإن أحسست بموته ذبحته فلما أصبحنا إذا الفرس يروث لا بأس عليه فقالت أختي : يا أخى إني سمعتُ أبي يقول إن السم لا يضر إذا نضج فأخذت من الأرز تُوقد تحته ثم نادت ألا أنه يتفصى من حبيبة حمراء ثم قالت قد جعلت تكون بيضاء فما زالت تطبخه حتى أنماط قشره فألقيناه في الجفنة فقال عتبة : اذكروا اسم الله عليه وكلوه فأكلوا منه فإذا هو طيب . قال : فجعلنا بعد نميط عنه قشرهُ ونطبخه فلقد رأيتني بعد ذلك وأنا أعده لولدي ثم قال : إنا التأمْنَا فبلغنا ستمائة رجل وست نسوة إحداهن أختي . . وأمد عمر عتبة بهرثمة بن عرفجة[٢٨٩] وكان بالبحرين فشهد بعض هذه الحروب ثم سار إلى الموصل . . . قال : وبنى المسلمون بالبصرة سبعة دساكر : اثنتان بالخريبة واثنتان بالزابوقة وثلاث في موضع دار الأزد اليوم وفي غير هذه الرواية أنهم بنوها بلبن في الخريبة اثنتان وفي الأزد اثنتان وفي الزابوقة واحدة وفي بني تميم اثنتان ففرق أصحابه فيها ونزل هو الخريبة . . قال نافع ولما بلغنا ستمائة قلنا ألا نسير إلى الأبلة فإنها مدينة حصينة فسرنا إليها ومعنا العنز وهي جمع عنزة وهي أطول من العصا

وأقصر من الرمح وفي رأسها زجٌ وسيوفنا وجعلنا للنساء رايات على قصب وأمرناهن أن يثرن التراب وراءنا حين يرون أنا قد دنونا من المدينة فلما دنونا منها صففنا أصحابنا قال وفيها دبادبتهم وقد أعدوا السفن في دجلة فخرجوا إلينا في الحديد مسومين لا نرى منهم إلا الحدق قال فوالله ماخرج أحدهم حتى رجع بعضهم إلى بعض قتلاً وكان الأكثر قد قتل بعضهم بعضاً ونزلوا السفن وعبروا إلى الجانب الآخر وانتهى إلينا النساء وقد فتح الله علينا ودخلنا المدينة وحوينا متاعهم وأموالهم وسألناهم ما الذي هزمكم من غير قتال فقالوا عرفتنا الدبادبة أن كميناً لكم قد ظهر وعلا رهجةٌ يريدون النساء في آثارهن التراب. . وذكر البلاذري(٢٩٠) لما دخل المسلمون الأبلة وجدوا خبز الحواري فقالوا هذا الذي كانوا يقولون إنه يسمن فلما أكلوا منه جعلوا ينظرون إلى سواعدهم ويقولون ما نرى سمناً . . . وقال عوانة بن الحكم(٢٩١) كانت مع عُتبة بن غزوان لما قدم البصرة زوجته أزدة بنت الحارث بن كلدة ونافع وأبوبكرة وزياد فلما قاتل عتبة أهل مدينة الفرات جعلت امرأته أزدة تُحرض المؤمنين على القتال وهي: "إن يهزموكم يُولجوا فينا الغُلف"(٢٩٢) . ففتح الله على المسلمين تلك المدينة وأصابوا غنائم كثيرة ولم يكن فيهم أحد يحسب ويكتب إلا زياد فولاه قسم ذلك المغنم وجعل له في كل يوم درهمين وهو غلام في رأسه ذؤابة. . ثم إن عُتبة كتب إلى عمر يستأذنه في تمصير البصرة وقال إنه لابُد للمسلمين من منزل إذا أشتا شتوا فيه وإذا رجعوا من غزوهم لجؤوا إليه فكتب إليه عمر أن ارتد لهم منزلاً قريباً من المراعي والماء واكتب إلى بصفته فكتب إلى عمر أني قد وجدت أرضاً كثيرة القضة(٢٩٣) في طرف البر إلى الريف ودونها مناقع فيها ماءٌ وفيها قصباء . . . والقضة من المضاعف الحجارة المجتمعة المتشققة وقيل أرض قضة ذات حصى وأما القضة

بالكسر والتخفيف ففي كتاب العين أنها أرض منخفضة ترابها رمل . . وقال الأزهري الأرض التي ترابها رمل يقال لها قضّة بكسر القاف وتشديد الضاد وأما القضة بالتخفيف فهو شجر من شجر الحمض ويجمع على قضين وليس من المضاعف وقد يجمع على القضى مثل البرى . . وقال أبو نصر الجوهري القضة بكسر القاف والتشديد الحصى الصغار والقضة أيضاً أرض ذات حصى . . قال ولما وصلت الرسالة إلى عمر قال هذه أرض بصرة(٢٩٤) قريبة من المشارب والمرعى(٢٩٥) والمحتطب فكتب إليه أن انزلها فنزلها وبنى مسجدها من قصب وبنى دار إمارتها دون المسجد في الرحبة التي يقال لها رحبة بني هاشم وكانت تسمى الدهناء وفيها السجن والديوان وحمام الأمراء بعد ذلك لقربها من الماء فكانوا إذا غزوا نزعوا ذلك القصب ثم حزموه ووضعوه حتى يعودوا من الغزو فيعيدوا بناءها كما كان . . . وقال الأصمعي(٢٩٦) لما نزل عتبة بن غزوان الخريبة ولد بها عبد الرحمن بن أبي بكرة وهو أول مولود ولد بالبصرة فنحر أبوه جزوراً أشبع منها أهل البصرة وكان تمصير البصرة في سنة أربع عشرة قبل الكوفة بستة أشهر وكان أبوبكرة أول من غرس النخل بالبصرة وقال هذه أرض نخل ثم غرس الناس بعده . . وقال أبو المنذر(٢٩٧) أول دار بُنيت بالبصرة دار نافع بن الحارث ثم دار معقل بن يسار المزني . . وقد روي من غير هذا الوجه أن الله عز وجل لما أظفر سعد بن أبي وقاص بأرض الحيرة وما قاربها كتب إليه عمر بن الخطاب أن ابعث عتبة بن غزوان إلى أرض الهند فإن له من الإسلام مكاناً وقد شهد بدراً وكانت الأُبلة يومئذ تسمى أرض الهند فلينزلها ويجعلها قيرواناً للمسلمين ولا يجعل بيني وبينهم بحراً . . . فخرج عتبة من الحيرة في ثمانمائة رجل حتى نزل موضع البصرة فلما افتتح الأُبلة ضرب قيروانه وضرب للمسلمين أخبيتهم وكانت خيمة

عتبة من أكسية ورماه عمر بالرجال فلما كثروا بنى رهطٌ منهم فيها سبعة دساكر من لبن منها في الخريبة اثنتان وفي الزابوقة واحدة[٢٩٨] وفي بني تميم اثنتان . . . وكان سعد بن أبي وقاص يكاتب عتبة بأمره ونهيه فأنف عتبة من ذلك واستأذن عمر في الشخوص إليه فأذن له فاستخلف مجاشع بن مسعود السلمي[٢٩٩] على جنده وكان عتبة قد سيره في جيش إلى فرات البصرة ليفتحها فأمر المغيرة بن شعبة[٣٠٠] أن يُقيم مقامه إلى أن يرجع قال ولما أراد عتبة الانصراف إلى المدينة خطب الناس وقال كلاماً في آخره وستجربون الأمراء من بعدي قال الحسن فلقد جربناهم فوجدنا له الفضل عليهم . . وقال وشكا عتبة إلى عمر تسلط سعد عليه فقال له وما عليك إذا أقررت بالإمارة لرجل من قريش له صحبة وشرف فامتنع من الرجوع فأبى عمر إلا رده فسقط عن راحلته في الطريق فمات وذلك في سنة ست عشرة . . قال ولما سار عتبة عن البصرة بلغ المغيرة أن دهقان ميسان كفر ورجع عن الإسلام وأقبل نحو البصرة وكان عتبة قد غزاها وفتحها فسار إليه المغيرة فلقيه بالمنعرج فهزمه وقتله وكتب المغيرة إلى عمر بالفتح منه فدعا عمر عتبة وقال له ألم تُعلمني أنك استخلفت مجاشعاً قال نعم قال فإن المغيرة كتب إليّ بكذا فقال إن مجاشعاً كان غائباً فأمرت المغيرة بالصلاة إلى أن يرجع مجاشع فقال عمر لعَمْري إن أهل المدر الأولى أن يُستعملوا من أهل الوبر يعني بأهل المدر المغيرة لأنه من أهل الطائف وهي مدينة وبأهل الوبر مجاشعاً لأنه من أهل البادية وأقر المغيرة على البصرة . . . " .

دراسة الرواية:

روى ياقوت هذه الرواية بصورة مطابقة وأحياناً مختصرة لاثنتي عشرة رواية جاءت في البلاذري[٣٠١] .

وذكر (البلاذري) في هذه الروايات تفاصيل أوسع لا توجد عند ياقوت. والروايات (عند البلاذري) الأولى، والثانية، والثالثة، والسادسة، والثامنة بدون إسناد. والرواية الرابعة من طريق عبد الواحد بن غياث قال: حدثنا حماد بن سلمة عن أبيه عن حمير بن كراثة الربعى قال: . . . والخامسة من طريق عبد الله بن صالح المقرى قال: حدثني عبدة بن سليمان عن محمد بن إسحاق بن يسار قال: . . . والسابعة من طريق عباس بن هشام عن أبيه عن عوانة قال: . . . والتاسعة من طريق على بن المغيرة الأثرم عن أبي عبيدة قال: . . . والعاشرة من طريق أبي محمد التوزي عن الأصمعي قال: . . . والحادية عشر من طريق محمد بن سعد (سعيد) عن الواقدي بإسناده قال: . . . والثانية عشر من رواية هشام بن الكلبي. وكذا قد جاء في تاريخ الرسل والملوك[٣٠٢] خبر البصرة بروايات خمس وفيها بعض الخبر وباختلاف في الألفاظ فالرواية الأولى من طريق السري عن شعيب عنه، فحدثني عمر ابن شبه قال: حدثنا على بن محمد (المدائني) عن أبى مخنف عن مجالد، عن الشعبي، قال: . . . وفيها عن سبب إرسال عتبة إلى البصرة.

والرواية الثانية: من طريق عمر (بن شبة) قال: حدثني علي (بن محمد المدائني) عن عيسى بن يزيد عن عبد الملك بن عمير قال: . . . وفيها عن أمر عمر بن الخطاب رضي الله عنه بإرسال عتبة وإمداده بعرفجة بن هرثمة.

والرواية الثالثة: عن الشعبي. وفيها عن عدد من رافق عتبة بن غزوان في مسيره إلى البصرة من الصحابة والتابعين. والرواية الرابعة عن علي بن زيد وفيها عن معارك عتبة رضي الله عنه الأبلة، والفرات، وأبزقباذ. والرواية الخامسة عن المدائني وفيها عن زوجة عتبة رضي الله عنه.

٢٨ - [كُوثَى] "بالضم ثم السكون والثاء مثلثة وألف مقصورة تكتب بالياء لأنها رابعة الاسم . . . وكوثي العراق كوثيان أحدهما كوثي الطريق والآخر كوثي ربى وبها مشهد إبراهيم الخليل عليه السلام وبها مولده وهما من أرض بابل وبها طُرح إبراهيم في النار وهما ناحيتان . . . وسار سعد من القادسية في سنة عشر[٣٠٣] ففتح كوثي . . وقال زُهرة ابن حوية[٣٠٤].

لقينا بكوثي شهريار نقودُه — عشية كوثي والأسنةُ جائرَه
وليس بها إلا النساء وفَلُّهم — عشية رُحنا والعناهيج حاضره
أتيناهم في عقر كوثي بجمعنا — كأن لنا عيناً على القوم ناظرَه"

دراسة الرواية:

ذكر ياقوت هذا الخبر بصورة قريبة لما جاء في البلاذري[٣٠٥]، والطبري[٣٠٦]. وهي عند البلاذري مروية من طريق عفان بن مسلم قال: أخبرنا هشيم قال أخبرنا حصين قال أخبرنا أبو وائل قال: . . . وعند الطبري من طريق السري عن شعيب عن سيف عن النضر بن السري عن ابن الرفيل عن أبيه قال: . . . وفيها أوضح - الطبري - أن قائد الجيش هو زُهرة بن الحَويّة - وهو عند ياقوت قائل الأبيات- وخالفه الطبري فذكر أنها وقعت في سنةَ ١٥ هـ. وأما الأبيات فلم ترد عند البلاذري، ولا عند الطبري.

٢٩ـ (بَهُرَسِيرُ) "بالفتح ثم الضم وفتح الراء وكسر السين المهملة وياء ساكنة وراء مَن نواحي سواد بغداد قرب المدائن ويقال بَهُرَسير الرُّومقان. . . وقال حمزة بهرسير إحدى المدائن السبع التي سميت بها المدائن وهي معربة من ده أردشير وقال في موضع آخر معربة من بهِ أردشير كأن معناه خير مدينة أردشير وهي في غربي دجلة.

وقال أبو مقرن[٣٠٧] أيام الفتوح :

تولى بنو كسرى وغاب نصيرُهم ... على بهرسير فاستهدَّ نصيرُها

غداة تولت عن ملوك بنصرها ... لدَى غمرات لا يبلُّ بصيرُها

مضى يزدجرد بن الأكاسر سادماً ... وأدبرَ عنه بالمدائن خِيرُها

والشعر في ذكرها كثير . . وفي كتاب الفتوح لما فرغ سعد بن أبي وقاص من القادسية سار حتى نزل بهر سير ففتحها وأقام عليها تسعة أشهر وقيل ثمانية[٣٠٨] حتى أكلوا الرطب مرتين ثم عبر دجلة فهرب منهم يزدجرد[٣٠٩] وذلك في سنة خمس عشرة وست عشرة" .

دراسة الرواية:

وافق ياقوت البلاذري[٣١٠]، والطبري[٣١١] في هذه الرواية ولكن البلاذري أغفل ذكر سنتي ١٥هـ، ١٦هـ.

وزاد الطبري تفاصيل مطولة عن أحداث معركة فتح بهرسير - هذا وقد فتحت بهرسير بعد أن تم فتح مدينتي بابل، وكوثى - . وأما الأبيات التي قالها أبومقرن فلم ترد عند البلاذري، ولا عند الطبري .

٣٠- [مُظلم] "يقال له مظلم ساباط[٣١٢] مضاف إلى ساباط التي قرب المدائن. موضع هناك ولا أدري لم سُمي بذلك؟[٣١٣] . . قال زُهرة بن حَوِيَّة[٣١٤] أيام الفتوح :

ألا بلغا عني أبا حفص آيةً ... وقولاً له قول الكَمِيِّ المغاوِرِ

بأنا أثَرْنا آل طورانَ كلهم ... لدَى مظلم يهفوا بحمر الصراصر"

دراسة الرواية:

جاءت رواية ياقوت مختصرة عن خبر للبلاذري، ورواية له أيضا[٣١٥] من طريق عباس بن هشام عن أبيه عن عوانة بن الحكم، وقال أبوعبيدة معمر بن المثنى حدثني أبوعمرو بن العلاء قالا: . . . وكذا للطبري[٣١٦] رواية مطولة من طريق السري عن شعيب عن سيف عن محمد وطلحة والمهلب وعمرو وسعيد والنضر عن ابن الرفيل قالوا: . . . إلا أن البلاذري، والطبري لا يرويان البيتين.

٣١ـ [المدائن] " ولم أر أحداً ذكر لم سميت بالجمع والذي عندي فيه أن هذا الموضع كان مسكن الملوك من الأكاسرة الساسانية وغيرهم فكان كلٌّ واحد منهم إذا ملك بنى لنفسه مدينة إلى جنب التي قبلها وسماها باسم فأولها المدينة العتيقة التي لزاب كما ذكرنا ثم مدينة الإسكندر طيسفون من مدائنها ثم إسفانبر ثم مدينة يقال لها رومية فسميت المدائن بذلك والله أعلم. . . وكان فتح المدائن كلها على يد سعد بن أبي وقاص في صفر سنة ١٦ هـ في أيام عمر بن الخطاب رضي الله عنه " .

دراسة الرواية:

وافق ياقوت اليعقوبي[٣١٧]، والبلاذري[٣١٨]، والطبري[٣١٩] في سنة فتح المدائن، وفي القائد. فقال اليعقوبي: " . . . وقيل إن ذلك - يعني فتح المدائن - . كان في سنة ١٦هـ" . وأورد البلاذري نقلاً عن الواقدي قال: "كان فراغ سعد من المدائن وجلولاء في سنة ١٦هـ" . وروى الطبري الخبر بتفاصيل أوسع من رواية سيف بن عمر.

٣٢ـ [الكُوفَةُ] "بالضم: المصر المشهور بأرض بابل من سواد العراق. . . وأما تمصيرها وأوّليته فكانت في أيام عمر بن الخطاب رضي الله عنه في السنة التي مصرت فيها البصرة وهي سنة ١٧ هـ وقال قوم إنها مصرت بعد البصرة بعامين في سنة ١٩ هـ وقيل سنة ١٨ هـ. . قال أبوعبيدة معمر بن المثنى لما فرغ سعد بن أبي وقاص من وقعة رُستم بالقادسية وضمن أرباب القرى ما عليهم بعث من أحصاهم ولم يسمهم حتى يرى عمر فيهم رأيهُ وكان الدهاقين ناصحوا المسلمين ودلوهم على عورات فارس وأهدوا لهم وأقاموا لهم الأسواق ثم توجه سعد نحو المدائن إلى يزدجر وقدم خالد بن عرفطة[٣٢٠] حليف بني زهرة بن كلاب فلم يقدر عليه سعد حتى فتح خالد ساباط المدائن[٣٢١] ثم توجه إلى المدائن فلم يجد معابر فدلوه[٣٢٢] على مخاضة عند قرية الصيادين أسفل المدائن فأخاضوها الخيل حتى عبروا وهرب يزدجر إلى إصطخر فأخذ خالد كربلاء[٣٢٣] عنوة وسبا أهلها فقسمها سعد بين أصحابه ونزل كل قوم في الناحية التي خرج سهمه فأحيوها فكتب بذلك سعد إلى عمر فكتب إليه عمر أن حولهم فحولهم إلى سوق حكَمَة ويقال إلى كُوَيفة ابن عمر دون الكوفة فنقضوا فكتب سعد إلى عمر بذلك فكتب إليه لا يصلحها من البلدان إلا ما أصلح الشاء والبعير فلا تجعل بيني وبينهم بحراً وعليك بالريف فأتاه ابن بُقيلة[٣٢٤] فقال له أدلك على أرض انحدرت عن الفلاة وارتفعت عن البَقة[٣٢٥] قال نعم فدله على موضع الكوفة اليوم وكان يقول له سُورَستان فانتهى إلى موضع مسجدها فأمر رامياً فرمى بسهم قبَل مهب القبلة فعلم على موقعه ثم علا بسهم قبل مهب الشمال فعلمَ على موقعه ثم علم دار إمارتها ومسجدها في معالم العالي وفيما حوله ثم أسهم لنزار وأهل اليمن سهمين فمن خرج اسمه

أولاً فله الجانب الشرقي وهو خيرهما فخرج سهم أهل اليمن فصارت خططهم في الجانب الشرقي وصارت خطط نزار في الجانب الغربي من وراء تلك الغايات والعلامات وترك مادون تلك العلامات فخطّ المسجد ودار الإمارة فلم يزل على ذلك. . . وقال ابن عباس كانت منازل أهل الكوفة قبل أن تُبنَى أخصاصاً من قصب إذا غزوا قلعوها وتصدقوا بها فإذا عادوا بنوها فكانوا يغزون ونساؤهم معهم فلما كان في أيام المغيرة بن شُعبة بَنَت القبائل باللبن من غير ارتفاع ولم يكن لهم عرف فلما كان في أيام إمارة زياد بنوا أبواب الآجُرّ فلم يكن في الكوفة أكثر أبواب آجُرّ من مُرَاد والخزْرَج. . وكتب عمر بن الخطاب إلى سعد أن اختط موضع المسجد الجامع على عدة مقاتلتكم فخط على أربعين ألف إنسان فلما قدم زياد زاد فيه عشرين ألف إنسان وجاء بالآجُرّ وجاءَ بأساطينه من الأهواز. . . قال أبوالحسن محمد بن علي بن عامر الكندي البندار أنبأنا عليّ بن الحسن بن صبيح البزاز قال سمعت بشر بن عبد الوهاب القرشي مولى بني أمية وكان صاحب خير وفضل وكان ينزل دمشق وذكر قدر الكوفة فكانت ست عشر ميلاً وثلثي ميل وذكر أن فيها خمسين ألف دار للعرب من ربيعة ومضر وأربعة وعشرين ألف دار لسائر العرب وستة آلاف دار لليمن أخبرني بذلك سنة ٣١٤ هـ وقال الشعبي كُنّا نعدُّ أهل اليمن اثني عشر ألف وكانت نزار ثمانية آلاف. . وولي سعد بن أبي وقاص السائب بن الأقرع[٣٢٦] وأبا الهياج الأسدي[٣٢٧] خطط الكوفة فقال ابن الأقرع لجميل بن بُصبُهْري دهقان الفلوجة اخترْ لي مكاناً من القرية قال مابين الماء إلى دار الإمارة فاختط لثقيف في ذلك الموضع " .

دراسة الرواية:

وافق ياقوت اليعقوبي[٣٢٨]، والطبري[٣٢٩]، في خبر بناء الكوفة في سنة ١٧هـ. وكذا ورد أيضاً بنحوه في تاريخ أبي الفداء[٣٣٠]. وأما سنة ١٨هـ، فقد وردت عند اليعقوبي ولكن بلفظ " . . . وقيل في أول سنة ١٨هـ"[٣٣١].

جاءت رواية ياقوت – عن عبور المسلمين لنهر دجلة وبناء الكوفة – على نحو ثلاث روايات للبلاذري[٣٣٢]، باختلاف في الألفاظ.

الأولى وفيها تقدم المسلمون إلى المدائن بعد عبورهم لنهر دجلة من طريق عباس بن هشام عن أبيه عن عوانة بن الحكم، وقال أبوعبيدة معمر بن المثنى، حدثني أبو عمرو بن العلاء، قالا: . . . والثانية وهي تتحدث عن تقدم سعد ابن أبي وقاص رضي الله عنه بجيشه إلى المدائن، وفتحها. ثم عن بنائه لمدينة الكوفة من طريق علي بن المغيرة الأثرم قال: حدثني أبوعبيدة معمر بن المثنى عن أشياخه. قال: وأخبرني هشام الكلبي عن أبيه، ومشايخ الكوفيين قالوا: . . . والثالثة وهي التي تحدد عدد من نزل الكوفة من أهل اليمن، ونزار. من طريق وهب بن بقية الواسطي قال: حدثنا يزيد بن هارون، عن داود بن أبي هند عن الشعبي قال: . . .

- جاء خبر عبور المسلمين لنهر دجلة وفتحهم للمدائن، وبناء الكوفة في ياقوت مطابق لروايتين للطبري[٣٣٣] وباختلاف في الألفاظ. الأولى من رواية سيف بن عمر، وهي تصف أحداث عبور المسلمين لنهر دجلة إلى المدائن. والثانية عن بناء الكوفة. من طريق السري عن شعيب عن سيف عن مخلد بن قيس عن أبيه عن النسير بن ثور. . . .

الفصل الثالث: أهم المدن المفتوحة في خلافة عمر بن الخطاب رضي الله عنه بعد المدائن.

٣٣ـ [مَهْروذ][٣٣٤] "آخره ذال معجمة والواو ساكنة من طساسيج سواد بغداد بالجانب الشرقي من إستان شاذ قباذ وهو نهر عليه قُرَى في طريق خراسان . . . ولما فرغ المسلمون من المدائن وملكوها ساروا نحو جَلُولاء، حتى أتوا مهروذ وعلى المقدمة[٣٣٥] هاشم بن عتبة بن أبي وقاص[٣٣٦] فجاءه دهقانها وصالحه على جريب من الدراهم[٣٣٧] على أن لا يقتلوا من أهلها أحداً" .

دراسة الرواية:

جاءت رواية ياقوت مختصرة لما جاء في خبر للبلاذري[٣٣٨]، ورواية للطبري[٣٣٩] وهي (عند الطبري) من طريق السرى عن شعيب عن سيف عن عبيد الله بن محفز عن أبيه قال: . . .

٣٤ـ [جَلُولاء] "بالمدّ طسوج من طساسيج السواد في طريق خراسان بينها وبين خانقين سبعة فراسخ وهو نهر عظيم يمتد إلى بعقوبا ويجري بين منازل أهل بعقوبا ويحمل السفن إلى باجسرا وبها كانت الواقعة المشهورة على الفرس للمسلمين سنة ١٦هـ فاستباحهم المسلمون فسميت جلولاء الوقيعة لما أوقع بهم المسلمون. . وقال سيف[٣٤٠] قتل الله عز وجل من الفرس يوم جلولاء مائة ألف فجللت القتلى المجال مابين يديه وما خلفه فسميت جلولاء لما جللها من قتلاهم فهي جلولاء الوقيعة . . . قال القعقاع بن عمرو فقصرها مرّةً ومدها أخرى:

ونحن قتلنا في جلولا أثابراً ... ومهرانَ إذ عزت عليه المذاهبُ

ويوم جلولاء الوقيعة أفنيت ... بنو فارس لما حوتها الكتائبُ"

دراسة الرواية:

وافق ياقوت البلاذري[٣٤١]، والطبري[٣٤٢] في سنة وقوع المعركة - وهي سنة ١٦هـ - وأضاف البلاذري "في آخر سنة ١٦هـ". وخالفهم اليعقوبي[٣٤٣] فذكر أنها وقعت في سنة ١٩هـ. وكذا البكري[٣٤٤] الذي ذكر تاريخين لوقوعهما سنة ١٧ وقيل سنة ١٩هـ.

روى ياقوت هذه الرواية بصورة مطابقة لما جاء في الطبري[٣٤٥]. وذكر (الطبري) تفاصيل أوسع من طريق السري عن شعيب، عن سيف عن عقبة بن مكرم عن بطان بن بشر قال: ... إلا أن الطبري لا يروى البيتين.

٣٥ـ [خَانيجَار] "بعد الألف نون ثم ياء مثناة من تحت وجيم وآخره راء، بليدَة بين بغداد وإربل قرب دقوقاء عجمي فتحه هاشم بن عتبة بن أبي وقاص أنفذه إليه عمه سعد بن أبي وقاص".

دراسة الرواية:

وافق ياقوت البلاذري[٣٤٦] في خبر فتح خانيجار. وزاد فيه (البلاذري) فقال: "... فمر بالراذنات، وأتى دقوقا وخانيجار، فغلب على ما هناك، وفتح ...". من طريق أبي مسعود الكوفي عن عوانة عن أبيه قال: ...

٣٦ـ [حُلْوَانُ] "بالضم ثم السكون... وحُلوان في عدة مواضع. حلوان العراق وهي في آخر حدود السواد مما يلي الجبال في بغداد... وأما فتحها فإن المسلمين لما فرغوا من جَلُولاء ضم هاشم بن عتبة بن أبي وقاص وكان عمه سعد قد سيره على مقدمته إلى جرير بن عبدالله[٣٤٧] في خيل ورتبه بجلولاء فنهض إلى حلوان فهرب يزدجرد إلى أصبهان وفتح جرير حلوان صلحاً على أن كفّ عنهم وأمنهم على ديارهم

وأموالهم ثم مضى نحو الدينور فلم يفتحها وفتح قرميسين[348] على مثل ما فتح عليه حلوان وعاد إلى حلوان فأقام بها والياً إلى أن قدم عمار بن ياسر فكتب إليه من الكوفة أن عمر قد أمره أن يمد به أبا موسى الأشعري بالأهواز فسار حتى لحق بأبي موسى في سنة ١٩هـ. قال الواقدي[349] بحلوان عقبٌ لجرير بن عبد الله البجلي وكان قد فتح حلوان في سنة ١٩هـ وفي كتاب سيف[350] في سنة ١٦هـ وقال القعقاع ابن عمرو التميمي:

وهل تذكرون إذ نزلنا وأنتمُ ... منازلَ كسرى والأمورُ حوائلُ

فصرنا لكم ردءاً بحلوان بعدما ... نزلنا جميعاً والجميع نوازلُ

فنحن الأولى فُزنا بحلوان بعدما ... أرنتْ على كسرى الإما والحلائلُ"

دراسة الرواية:

وافق ياقوت خليفة بن خياط[351] في قائد الفتح. ولخليفة قول آخر فيه أن القائد هو "هاشم بن عتبة".

- روى ياقوت هذه الرواية بصورة مطابقة لما جاء في البلاذري[352]. وفيه (البلاذري) اختلاف يسير في الألفاظ. ودون ذكر الأبيات.

٣٧- [تكْريتُ]: "بفتح التاء والعامة يكسرونها. بلدة مشهورة بين بغداد والموصل وهي إلى بغداد أقرب... وافتتحها المسلمون في أيام عمر بن الخطاب في سنة ١٦هـ أرسل إليها سعد بن أبي وقاص جيشاً عليه عبدالله بن المعتم[353] فحاربهم حتى فتحها عنوة... وقال في ذلك:

ونحن قتلنا يوم تكريت جمعها ... فلله جمع يوم ذاك تتايعوا

ونحن أخذنا الحصن والحصن شامخ ... وليس لنا فيما هتكنا مشايع

وقال البلاذري وجه عتبَةُ بن فرْقَد[٣٥٤] من الموصل بعدما افتتحها في سنة عشرين مسعود بن حُريث بن الأبجر أحد بني تَيم بن شيبان إلى تكريت ففتح قلعتها صلحا وكانت لامرأة من الفرس شريفة فيهم يقال لها داري ثم نزل مسعود القلعة فولدُه بها وابتنى بتكريت مسجداً جامعاً وجعله مرتفعاً من الأرض لأنه أمنهم على خنازيرهم فكره أن تدخل المسجد. . . " .

دراسة الرواية:

وافق ياقوت الطبري[٣٥٥] في خبر فتح تكريت، وأضاف (الطبري) أن سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه أرسل الجيش بناء على أوامر من عمر بن الخطاب رضي الله عنه، ثم أخذ في سرد تفاصيل أحداث الفتح دون ذكر البيتين من طريق السري عن شعيب عن سيف عن محمد وطلحة والمهلب وسعيد، وشاركهم الوليد بن عبد الله بن أبي طيبة قالوا: . . .

وأما البلاذري[٣٥٦] فخالفهما وذكر في روايته أن تكريت فتحت من قبل القائد عتبة بن فرقد رضي الله عنه.

- أورد ابن كثير[٣٥٧] الخبر بتفاصيل أشمل عما ذكره ياقوت. ودون ذكر البيتين.
- اتفق الذهبي[٣٥٨] مع ياقوت في سنة فتح تكريت وأضاف: " . . . واقتسموا وخمسوا الغنائم فأصاب الفارس منها ٣٠٠٠ درهم" .

وأما ما أسنده ياقوت من جهة البلاذري - " . . . وجه عتبه بن فرقد من الموصل بعدما افتتحها في سنة ٢٠هـ.

- فلم أقف على هذه الرواية عند البلاذري في كتاب جمل من أنساب الأشراف، ولا في فتوح البلدان. كما صرح ياقوت.

٣٨ـ [أنطـاق] "ناحية قـرب تكريت لها ذكـر في الفتـوح سنـة ١٦هـ. . قال ربعي بن الأفكل[٣٥٩]:

وأنا ســوف نمنع من يجــازي بجـد البيض تلتـهبُ التهـابا

كـمـا دنّا بهــا الأنطاق حـتى تولى الجــمع يرتجـي الإيابا".

دراسة الرواية:

خـالف ياقـوت الطبـري[٣٦٠] في هذه الـرواية ففيـه (الطبـري) أن الفـرس اجـتمعت في تكـريت وكـان قـائدهم "الأنطاق" من خبـر طويل، ودون ذكـر البيتين من طريق السري عن شعيب عن سيف عن محمـد وطلحة والمهلب وسعيد، وشاركهم الوليد بن عبد الله بن أبي طيبة قالوا. . . .

- ووقع عند ابن كثير[٣٦١] بنحو ما ذكره الطبري. ولكن ياقوتا خالفهما فجعل "الأنطاق" مكاناً لمعركة وقعت بالقرب من تكريت.

٣٩ـ [بَهَنْدفُ] "بفتحتين ونون ساكنة وبفتح الدال المهملة وتكسر وفاء بليدةَ من نواحي بغداد في آخر أعمال النهروان بين بادَرَايا وواسط وكـان يُعَـدُّ من أعـمـال كسكـر وغـزا المسلمون أيام الفتـوح بَهَنْدَف وكانـت لهم بها وقعـة في سنـة ١٦هـ فقـال ضـرار بن الخطـاب[٣٦٢] وكان صاحب الجيش:

ولما لقـينا فـي بَهَنْدف جـمـعَـهم أناخوا وقـالوا اصبـروا آل فارس

فقلنا جـمـيعاً نحن أصبـرُ منكم وأكرَمُ في يـوم الوغا والتـمارس

ضربناهم بالبيض حتى إذا انثنتْ أقمنا لهـا مثلاً بضـرب القوَانس

فمـا فنيتْ خيلي تَقُصُّ طـريقَهم وتقـتلُهُم بعـد اشتبـاك الحنادس

فـعـادوا لنا دينـاً ودانوا بعـهـدنا وعدنا عليهم بالنهَى في المجالس"

دراسة الرواية:

ولم أجد فيما رجعت إليه من المصادر أي خبر يشير إلى هذه الرواية.

٤٠ـ [سَيَروَان] "قال الأديبي بلد بالجبل وقال غيره السيروان. . . كورة بالجبل وهي كورة ما سَبَذَان . . . وقيل بل هي كورة برأسها ملاصقة لماسبذان[٣٦٣] . . قال أبوبكر بن موسى السيروان من قرى الجبل بلغ سعد ابن أبي وقاص أن الفرس قد جمعت وعليهم آذين بن الهرمزان بعد فتح حُلوان وأنهم نزلوا بسهل فأنفذ إليهم ضرار بن الخطاب الفهري في جيش فأوقع بهم وقتل آذين[٣٦٤] فوزّروا قائداً آخر . . فقال:

أقــول له والرمـح بيـني وبيـنه	**وآذين ماذا الفعل مثل الذي تُبدى**
فـقـال ولم أحـفلْ لما قـال إنني	**أدين لكسرى غير مـدَّخر جهدي**
فصـارت إلينا السيـروان وأهلها	**وما سَبَذَان كلّهـا يوم ذي الرَّمد"**

دراسة الرواية:

جاءت رواية ياقوت مطابقة لرواية الطبري[٣٦٥] . وذكر (الطبري) تفاصيل عن مجريات أحداث الفتح لا توجد في ياقوت من طريق السري عن شعيب عن سيف عن طلحة ومحمد والمهلب وعمرو وسعيد قالوا: . . . وأما الأبيات فلم يوردها.

٤١ـ [ماسَبذَان] "بفتح السين والباء الموحدة والذال معجمة وآخره نون وأصله ماه سبذان مضاف إلى اسم القمر . . . وكان بعد فتح حُلوان قد جمع عظيم من عظماء الفرس يقال له آذين جمعاً خرج بهم من الجبال إلى السهل وبلغ خبره سعد بن أبي وقاص وهو بالمدائن فأنفذ إليهم جيشاً أميرهم ضِرار بن الخطاب الفهري في سنة ١٦هـ فقتل آذين وملك الناحية وقال:

ويوم حـبسنا قـوم آذيـن جنده وقُطْراته عند اختـلاف العـوامل

وزُرْدَ وآذيناً وفـهـداً وجـمـعـهم غداةَ الوغـا بالمرهفات الـصواقل

فـجـاؤا إلينا بعـد غِبٍّ لقـائنا بما سـبـذان بعـد تـلك الزلازل

وقال أيضاً:

فسـارت إلينا السيـرَوان وأهل وما سبـذانٌ كلها يوم ذي الرِّمد"

دراسة الرواية:

كورة ماسبذان هي كورة سيروان (السيروان) راجع ماكتبناه في دراسة رواية سيروان

٤٢ـ [هيتُ] "بالكسر وآخره باءٌ مثناة. وهي بلدة على الفرات من نواحي بغداد فوق الأنبار ذات نخل كثير وخيرات وسعة وهي مجاورة للبرية طولها من جهة المغرب تسع وستون درجة وعرضها اثنتان وثلاثون درجة ونصف وربع وهي في الإقليم الثالث أنفذ إليها سعد جيشاً في سنة ١٦هـ وامتد منه فواقع أهل قرقيسيا . . فقال عمرو بن مالك الزهري[٣٦٦]:

تطاولت أيامي بهيتَ فلم أحم وسرتُ إلى قرقيسيا سير حازم

فجئتهمُ في غرة فاحتويتها على عَنَنٍ من أهلها بالصوارم"

دراسة الرواية:

روى ياقوت هذه الرواية بصورة مختصرة لما جاء في البلاذري[٣٦٧] والطبري[٣٦٨] واللذين أضافا تفاصيل أوسع عن حصارها، وفتحها وما جاورها من المدن. وهي في البلاذري من طريق أبي أيوب الرقي المؤدب - ورد في السند أبي أيوب المؤدب الرقي، وقد ذكر على الصواب قبل ذلك ق١ ص٢٠٨ (٤٦٣) -. عن أبي عبد الله القرقساني عن أشياخه. . . .

وله أيضاً (البلاذري) خبر قال فيه: "كان الذي توجه إلى هيت والحصون التي بعدها من الكوفة مدْلاج بن عمرو السُّلمي. . . "[٣٦٩]. إلا أن البلاذري لا يذكر البيتين. والروايه عند الطبري من طريق السري عن شعيب عن سيف عن طلحة ومحمد والمهلب وعمرو وسعيد قالوا: . . . إلا أن الطبري لا يروي البيتين.

٤٣- [قَرْقيسياء] " بالفتح ثم السكون وقاف أخرى وياء ساكنة وسين مكسورة وياء أخرى وألف ممدودة ويقال بياء واحدة. . وقال سعد بن أبي وقاص وقد أنفذ جيشاً وهو بالمدائن في سنة ١٦هـ إلى هيتَ وقرقيسيا ورئيسهم عمرو بن مالك الزهري فنزلوا على حكمه فقال عند ذلك:

ونحن جَمعنا جمعهم في حفيرهم	بهيت ولم نحفل لأهل الحفائر
وسرنا على عمد نريد مدينةً	بقرقيسيا سير الكماة المساعر
فجئناهم في دارهم بَغتةً ضحى	فطاروا وخلوا أهل تلك المحاجر
فنادوا إلينا من بعيد بأننا	ندينُ بدينِ الجِزية المُتواتر
قبلنا ولم نردد عليهم جزاءهم	وحطناهم بعد الجزا بالبواتر

بلد على نهر الخابور قرب رحبة مالك بن طوق على ستة فراسخ وعندها مصب الخابور في الفرات فهي مثلث بين الخابور والفرات.

ولما فتح عياض بن غنم[٣٧٠] الجزيرة في سنة تسع عشرة وجه حبيب بن مسلمة الفهري[٣٧١] إلى قرقيسيا ففتحها على مثل صلح أهل الرقة فلما مات عياض بن غنم وولي الجزيرة عُمير بن سعد[٣٧٢] وولي رأس[٣٧٣] عين سلك الخابور وما يليه حتى أتى قرقيسيا وقد نقض أهلها فصالحهم على مثل صلحهم الأول".

دراسة الرواية:

جاءت رواية ياقوت بذكر طرف من خبر مطول للبلاذري من روايتين.

الأولى: عن أبي أيوب الرقي المؤدب قال: حدثني الحجاج بن أبي منيع الرصافي عن أبيه عن جده قال: . . . وفيها ما وافق ياقوت البلاذري هذا نصه - عند البلاذري -: " . . . ووجه عياض إلى قرقيسيا حبيب بن مسلمة الفهري ففتحها صلحاً مثل الرقة "[٣٧٤].

والثانية: عن أبي أيوب الرقي المؤدب - ورد في السند أبي أيوب المؤدب الرقي. وقد ذكر على الصواب قبل قليل ق١ ص ٢٠٨ - عن أبي عبد الله القرقساني عن أشياخه أن . . . اقتبس ياقوت نص طرف من هذا الخبر وهو - عند البلاذري -. "أن عمير بن سعد لما فتح رأس العين سلك الخابور وما يليه حتى أتى قرقيسيا وقد نقض أهلها، فصالحهم على مثل صلحهم الأول "[٣٧٥]. ودون ذكر الأبيات.

- وافق ياقوت الطبري[٣٧٦] في بعض هذا الخبر وهو في إرسال الجيش إلى هيت، وقرقيسيا وفي اسم قائد الجيش
- جاء في هذه الرواية عمر، وذكر على الصواب (عمرو) بعد قليل، ولم يذكر الأبيات من طريق السري عن شعيب عن سيف عن طلحة ومحمد والمهلب وعمرو وسعيد قالوا: . . .

٤٤- [جزيرة أقور] "بالقاف وهي التي بين دجلة والفرات مجاورة الشام تشتمل على ديار مُضر وديار بكر . . . وذكر سيف بن عمر أن سعد بن أبي وقاص لما مصَّر الكوفة في سنة ١٧هـ اجتمع الروم فحاصروا أبا عبيدة بن الجراح والمسلمين بحمص فكتب عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إلى سعد بإمداد أبي عبيدة بالمسلمين من أهل العراق فأرسل إليه الجيوش مع

القوّاد وكان فيهم عياض بن غنم وبلغ الروم الذين بحمص مسير أهل العراق إليهم فخرجوا عن حمص ورجعوا إلى بلادهم فكتب سعد إلى عياض بغزو الجزيرة فغزاها في سنة ١٧ هـ وافتتحها فكانت الجزيرة أسهل البلاد افتتاحاً، لأن أهلها رأوا أنهم بين العراق والشام وكلاهما بيد المسلمين فأذعنوا بالطاعه فصالحهم على الجزية والخراج فكانت تلك السهول ممتحنة عليهم وعلى من أقام بها من المسلمين. . .

قال عياض بن غنم :

من مُبلِغُ الأقوام أنَّ جمُعونا حوَتِ الجَزيرَةَ غير ذات رِجام(٣٧٧)

جَمعُوا الجَزيرَةَ والغياب فَنَفَّسُوا(٣٧٨) عَمَّنْ بحِمْصَ غيابَةَ القدام

إنّ الأعِزَّةَ والأكارِم مَعْشَرٌ فَضُّوا الجزيرة عن فِراج الهامِ(٣٧٩)

غَلَبُوا الملوكَ على الجزيرةِ فانتهوا عن غَزْوِ مَنْ يأوِي بلاد الشام

وكان عمر رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قد نزل الجابية في سنة ١٧ هـ ممداً لأهل حمص بنفسه فلما فرغ من أهل حمص أمد عمر عياض بن غنم بحبيب بن مسلمة الفهري فقدم على عياض ممداً وكتب أبو عبيدة إلى عمر بعد انصرافه من الجابية يسأله أن يضم إليه عياض بن غنم إذ كان صرف خالداً إلى المدينة فصرفه إليه وصرف سهيل بن عدي(٣٨٠) وعبد الله بن عتبان(٣٨١) إلى الكوفة واستعمل حبيب بن مسلمة على عجم الجزيرة والوليد بن عقبة بن أبي معيط على عرب الجزيرة وبقي عياض بن غنم على ذلك إلى أن مات أبو عبيدة في طاعون عمواس سنة ١٨ هـ فكتب عمر رضي الله عن عهد عياض على الجزيرة من قبله. . هذا قول سيف ورواية الكوفيين وأما غيره فيزعم أن أبا عبيدة هو الذي وجه عياض بن غنم إلى الجزيرة من الشام من أول الأمر وأن فتوحه كان من جهة أبي عبيدة. . . وزعم البلاذري فيما رواه عن ميمون بن مهران . . .

قال الجزيرة كلها من فتوح عياض بن غنم بعد وفاة أبي عبيدة بن الجراح ولاه أياها عمر رضي الله عنه وكان أبو عبيدة استخلفه على الشام فولي عمر يزيد بن أبي سفيان ثم معاوية من بعده الشام وأمر عياضاً بغزو الجزيرة. . قال وقال آخرون بعث أبو عبيدة عياض بن غنم إلى الجزيرة فمات أبوعبيدة وهو بها فولاه عمر إياها بعده. . . وقال محمد بن سعد عن الواقدي أثبت ما سمعناه في عياض بن غنم أن أبا عبيدة مات في طاعون عمواس سنة ١٨هـ واستخلف عياضاً فورد عليه كتاب عمر بتوليته حمص وقنسرين والجزيرة للنصف من شعبان سنة ١٨هـ فسار إليها في خمسة آلاف وعلى مقدمته ميسرة ابن مسروق[٣٨٢] وعلى ميسرته صفوان بن المعطل[٣٨٣] وعلى ميمنته سعيد بن عامر بن جذيم الجمحي[٣٨٤] وقيل كان خالد بن الوليد على ميسرته والصحيح أن خالداً لم يسر تحت لواء أحد بعد أبي عبيدة ولزم حمصاً حتى توفي بها سنة ٢١هـ وأوصى إلى عمر . . . ويزعم بعضهم أنه مات بالمدينة وموته بحمص أثبتُ وعبر الفرات وفتح الجزيرة بأسرها. . . قال ميمون بن مهران أخذت الزيت والطعام والخل لمرفق المسلمين بالجزيرة مدة ثم خفف عنهم[٣٨٥] واقتصر على ثمانية وأربعين وأربعة وعشرين واثني عشر درهما نظراً من عمر للناس وكان على كل إنسان من جزيته مدٌّ قمح وقسطان من زيت وقسطان من خل" .

دراسة الرواية:

روى ياقوت هذه الرواية بصورة مطابقة لما جاء في البلاذري. وأضاف - البلاذري - تفاصيل أوسع بأربع روايات. قال في الأولى: "الجزيرة كلها فتوح عياض. . . ، وأمر عياضاً بغزو الجزيرة"[٣٨٦] . من طريق داود بن عبد الحميد قاضي الرقة عن أبيه عن جده عن ميمون بن مهران. والثانية وهي بنصها نقلها ياقوت عن البلاذري وهي: "بعث أبوعبيدة . . . فولاه عمر إياها بعد"[٣٨٧] . من طريق الحسين بن الأسود قال: حدثنا يحيى بن آدم عن

عدة من الجزريين عن سليمان بن عطاء القرشي قال: . . . والثالثة من طريق محمد بن سعد قال الواقدي: "أثبت ما سمعناه في أمر عياض أن أبا عبيدة مات في طاعون عَمواس. . . وموته بحمص أثبت"[٣٨٨].

والرابعة وهي بنصها نقلها ياقوت عن البلاذري وهي "أخذ الزيت والخل والطعام لمرفق المسلمين بالجزيرة مدة، . . . وقسطان من خل"[٣٨٩]. وأما الأبيات فلم ترد عند البلاذري.

- جاءت رواية ياقوت مطابقة لرواية الطبري[٣٩٠]. وذكر (الطبري) تفاصيل فيها بعض الاختلاف في الألفاظ. من رواية سيف بن عمر قال: الطبري فيما كتب به إلى السري عن شعيب عن سيف عن محمد والمهلب وطلحة وعمرو وسعيد قالوا: . . . وأما الأبيات في ياقوت فهي مطابقة لما عند الطبري وباختلاف يسير في بعض الألفاظ.

٤٥- [الرَّقّةُ] "بفتح أوله وثانيه وتشديده. . . وهي مدينة مشهورة على الفرات بينها وبين حَرّان ثلاثة أيام معدودة في بلاد الجزيرة لأنها من جانب الفرات الشرقي. . . في الإقليم الرابع ويقال لها الرقة البيضاء أرسل سعد بن أبي وقاص والي الكوفة في سنة ١٧ هـ جيشاً عليه عياض ابن غنم فقدم الجزيرة فبلغ أهل الرقة خبره فقالوا أنتم بين العراق[٣٩١] والشام وقد استولى عليها المسلمون فما بقاؤكم مع هؤلاء[٣٩٢] فبعثوا إلى عياض بن غنم في الصلح فقبله منهم فقال سهيل[٣٩٣] بن عدي:

وصادمنا الفرات غداة سرنا	إلى أهل الجزيرة بالعوالي
أخذنا الرقة البيضاء لما	رأينا الشهر لَوَّح بالهلال
وأزعجت الجزيرة بعد خفض	وقد كانت تخوّف بالزوال
وصار الخرج ضاحيةً إلينا	بأكناف الجزيرة عن تقالي

دراسة الرواية:

روى ياقوت خبر فتح الرقة بنص ماجاء في الطبري[٣٩٤] وزاد (الطبري) تفاصيل مطولة عن أحداث فتح مدن الجزيرة من طريق السري عن شعيب عن سيف عن محمد والمهلب وطلحة وعمرو وسعيد قالوا: . . . وأما الأبيات فلم يروها الطبري.

٤٦- [حرَّانُ] "بتشديد الراء وآخره نون . . . وهي مدينة عظيمة مشهورة من جزيرة أقور وهي قصبة ديار مضر . . . وفتحت في أيام عمر بن الخطاب رضي الله عنه على يد عياض بن غنم نزل عليها قبل الرها فخرج إليه مقدموها[٣٩٥] فقالوا له ليس بنا امتناع عليكم ولكنا نسألكم أن تمضوا إلى الرها فمهما[٣٩٦] دخل فيها أهل الرها فعلينا مثله فأجابهم عياض إلى ذلك ونزل على الرها وصالحهم كما نذكره في الرها فصالح أهل حران على مثاله . . . ".

دراسة الرواية:

جاءت رواية ياقوت مختصرة عن روايتين للبلاذري. فالرواية الأولى[٣٩٧] قريبة مما ذكره ياقوت. والرواية الثانية ففيها اتفق ياقوت مع البلاذري في العبارة الآتية: "فصالح عياض أهل حران على مثل صلح الرها"[٣٩٨]. من طريق داود بن عبد الحميد - قاضي الرقة -. عن أبيه عن جده أن . . .

٤٧- [سَرُوجُ] "فعول بفتح أوله من السرج وهو من أبنية المبالغة. وهي بلدة قريبة من حرَّان من ديار مضر . . غلب عياض بن غنم على أرضها ثم فتحها صلحاً على مثل صلح الرها في سنة ١٧ هـ في أيام عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ".

دراسة الرواية:

وافق ياقوت البلاذري في الجزء المتعلق بغلبة عياض بن غنم رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ على أرض سروج كما في النص الآتي: " . . . سروج . . . فغلب على أرضها، وصالح أهل حصونها على مثل صلح الرها "[399]. وذكر (البلاذري) رواية فتح مدن الجزيرة بتفاصيل أوسع. واختلف ياقوت مع البلاذري في سنة فتح الجزيرة، فذكر (البلاذري) أنها فتحت في سنة ١٩هـ. من طريق أبي أيوب الرقي المؤدب قال: حدثني الحجاج بن أبي منيع الرصافي عن أبيه عن جده قال: . . .

٤٨ـ [رأس كيفا][400] "من ديار مضر بالجزيرة قرب حرّان كان ميرته على السلطان ثلاثمائة ألف وخمسين ألف درهم فتحها عياض بن غنم على مثلح صلح الرُّها بعد أن غلب على أرضها في أيام عمر بن الخطاب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ " .

دراسة الرواية:

جاء الخبر في ياقوت مختصراً لرواية البلاذري[401] مطولة من طريق أبى أيوب الرقي المؤدب قال: حدثني الحجاج بن أبي منيع الرصافي عن أبيه عن جده قال: . . .

٤٩ـ [مَيّافارقين] "بفتح أوله وتشديد ثانيه ثم فاء وبعد الألف راء وقاف مكسورةَ وياء ونون. . . ميّافارقين أشهر مدينة بديار بكر. . وبعد أن فتحت الشام وجاء طاعون عَمَواس ومات أبو عبيدة بن الجراح أنفذ عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عياض بن غنم بجيش كثيف إلى أرض الجزيرة فجعل يفتحها موضعا موضعاً. . . ووجدت بعض من يتعاطى علم السير قد ذكر في كتاب صنفه أن خالد بن الوليد والأشتر النخعي سارا إلى

ميافارقين في جيش كثيف فنازلاها فيقال إنها فتحت عنوة وقيل صلحاً على خمسين ألف دينار على كل محتلم أربعة دنانير وقيل ديناران وقفيز من حنطة ومدّ زيت ومد خل ومد عسل وأن يضاف كل من اجتاز بها من المسلمين ثلاثة أيام وجعل للمسلمين بها محلة وقرر أخذ العشر من أموالهم وكان ذلك بعد أخذ آمد . . . قال وكان المسلمون لما نزلوا عليها نزلوا بمرج هناك على عين ماء فنصبوا رماحهم هناك بالمرج فسمي ذلك الموضع عين البيضة إلى الآن . . . " .

دراسة الرواية:

ذكر ياقوت بداية خبره بقوله : "وبعد أن فتحت الشام وجاء طاعون عَمواس ومات أبو عبيدة بن الجراح أنفذ عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عياض بن غنم بجيش كثيف إلى أرض الجزيرة فجعل يفتحها موضعاً موضعاً" . وهو (خبر) مختصر لما جاء في رواية البلاذري(٤٠٢) . وهي من طريق محمد بن سعد قال : الواقدي . . .

وأما ما نقله ياقوت بقوله : "ووجدت بعض من يتعاطى علم السير قد ذكر في كتاب صنفه . . . " فلم أجد فيما رجعت إليه من المصادر أي خبر يشير إلى ما نقله .

٥٠- [آمدُ] "بكسر الميم : . . . وهي أعظم مدن ديار بكر وأجلها قدراً وأَشهرها ذكرا . . .

وفتحت آمد في سنة عشرين من الهجرة وسار إليها عياض بن غنم بعدما افتتح الجزيرة فنزل عليها وقاتله أهلها ثم صالحوه عليها على أن لهم هيكلهم وما حوله وعلى أن لا يحدثوا كنيسة وأن يعاونوا المسلمين ويرشدوهم ويصلحوا الجسور فإن تركوا شيئاً من ذلك فلا ذمة لهم . . . " .

دراسة الرواية:

وافق ياقوت البلاذري في جزء من الخبر. قال البلاذري: "وفتح عياض آمد بغير قتال" [٤٠٣]. من طريق أبي أيوب الرقي المؤدب قال حدثني الحجاج ابن أبي منيع الرصافي عن أبيه عن جده قال: . . .

٥١ـ [نَصيبين] "بالفتح ثم الكسر ثم ياء علامة الجمع الصحيح. . . وسارَ عَياض بن غنم إلى نصيبين فامتنعت عليه فنازلها حتى فتحها على مثل صلح أهل الرها. . . قال كتب عامل نصيبين إلى معاوية وهو عامل عثمان على الشام والجزيرة يشكو إليه أن جماعة من المسلمين الذين معه أصيبوا بالعقارب فكتب إليه يأمره أن يوظف على كل حيز من أهل المدينة عدة من العقارب مسماةً في كل ليلة ففعل فكانوا يأتون بها فيأمر بقتلها حتى قلت. . وقال سيفٌ بعث سعد بن أبي وقاص سنة ١٧هـ من الكوفة عياض بن غنم لفتح الجزيرة وغير سيف يقول إنما بعث أبوعبيدة من الشام فقدم عبد الله بن عبد الله بن عتبان[٤٠٤] فسلك على دجلة حتى إذا انتهى إلى الموصل عبر إلى بلد[٤٠٥] وهي بلط حتى إذا انتهى إلى نصيبين أتوه بالصلح فكتب بذلك إلى عياض فقبله فعقد لهم عبد الله بن عبد الله بن عتبان وأخذوا ما أخذوا عنوةً ثم أجروا مجرى أهل الذمة قال عند ذلك ابن عتبان:

ألا من مبلغٌ عني بجيراً ... فما بيني وبينك من تَعادى

فإن تُقْبل تلاقي العدل فينا ... فأنسي ما لقيتُ من الجهاد

وإن تدبر فما لك من نصيب ... نصيبين فتلحق بالعباد

وقد ألقت نصيبين إلينا ... سواد البطن بالخرج الشداد

لقد لقيت نصيبين الدواهي ... بدُهم الخيل والجرد الوراد".

دراسة الرواية:

وافق ياقوت البلاذري، واليعقوبي في الجزء المتعلق بفتح نصيبين. قال البلاذري: "وفتح نصيبين بعد قتال على مثل صلح الرها"[٤٠٦].

وقال اليعقوبي: "وكان أبوعبيدة قد وجه عياضاً إلى الجزيرة فلم يزل يحاصر عليهم حتى افتتح . . . ، ونصيبين . . . وكانت صلحا . . . "[٤٠٧].

وأما ما نقله ياقوت عن غير سيف فبعضه عند البلاذري أسنده عن الهيثم ابن عدي قال: "إن عياض بن غنم لما فتح بلداً أتى الموصل ففتح إحدى الحصنين"[٤٠٨]. وأما الأبيات فلم يوردها البلاذري.

روى ياقوت رواية سيف ورواية عن غيره بصورة مطابقة لما جاء في الطبري[٤٠٩]. وذكر (الطبري) تفاصيل مطولة، وباختلاف يسير في الألفاظ من طريق السري عن شعيب عن سيف عن محمد والمهلب وطلحة وعمرو وسعيد قالوا: . . . وأما الأبيات فلم يوردها.

٥٢- [مَارِدِين] "بكسر الراء والدال كأنه جمع ما رد جمع تصحيح . . . ومارِدِين قلعة مشهورة على قنّة جبل الجزيرة مشرفة على دُنيسر ودارا ونصيبين . . . وقد ذكرت في الفتوح قالوا وفتح عياض بن غنم طُور عبدين وحصن ماردين ودارا على مثل صلح الرها . . . قالوا وكان فتحها وفتح سائر الجزيرة في سنة ١٩هـ وأيام من محرم سنة ٢٠هـ للهجرة في أيام عمر بن الخطاب . . . ".

دراسة الرواية:

وافق ياقوت البلاذري[٤١٠] في خبر فتح طور عبدين، وحصن ماردين، ودارا، وسنة فتح سائر الجزيرة، وذكر البلاذري تفاصيل أوسع عن مجريات

أحداث الفتح من طريق أبي أيوب الرقي المؤدب قال: حدثني الحجاج بن أبي منيع الرصافي عن أبيه عن جده قال: . . .

٥٣ـ [زَوَزَانُ] "بفتح أوله وثانيه ثم زاي أخرى وآخره نون. كورة حسنة بين جبال أرمينية وبين أخلاط وأذربيجان وديار بكر والموصل وأهلها أرمن وفيها طوائف من الأكراد. . . قال صاحب الفتوح لما فتح عياض بن غنم الجزيرة وانتهى إلى قَرْدَى" وبازَبْدَى أتاه بطريق الزَّوَزَان فصالحه على أرضه على إتاوة وذلك في سنة ١٩ هـ للهجرة".

دراسة الرواية:

نقل ياقوت عن البلاذري[٤١١] نص الرواية.

وقد ذكرها البلاذري مطولة من طريق أبي أيوب الرقي المؤدب قال: حدثني الحجاج بن أبي منيع الرصافي عن أبيه عن جده قال: . . .

٥٤ـ [أَرْزَنُ] "بالفتح ثم السكون وفتح الزاي ونون. . . وهي مدينة مشهورة قرب خلاط ولها قلعة حصينة وكانت من أعمر نواحي أرمينية.

وقد فُتحت على يد عياض بن غنم بعد فراغه من الجزيرة سنة عشرين صُلحاً على مثل صُلح الرَّها"[٤١٢].

دراسة الرواية:

وافق ياقوت البلاذري[٤١٣] في خبر فتح أرزن. وهي في البلاذري ضمن رواية مطولة تتحدث عن فتح مدن الجزيرة من طريق أبي أيوب الرقي المؤدب قال: حدثني الحجاج بن أبي منيع الرصافي عن أبيه عن جده قال: . . .

٥٥ـ [الأهواز] "آخره زاي وهي جمع هَوْز . . . وكان اسمها في أيام الفُرس خُوزستان وفي خوزستان مواضع يقال لكل واحد منها خوز كذا منها خوز بني أسد وغيرها. فالأهواز اسم للكورة بأسرها وأما البلد الذي يغلب عليه هذا الاسم عند العامة اليوم فإنما هو سوق الأهواز . . . وفُتحت الأهواز فيما ذكر بعضهم على يد حرْقُوص بن زهير[٤١٤] بتأمير عُتبة بن غزوان أيام سيره إليها في أيام تمصيره البصرة وولايته عليها . . . وقال البلاذُري[٤١٥] غزا المغيرة بن شُعبة سوق الأهواز في ولايته بعد أن شخص عُتبة بن غزوان من البصرة في آخر سنة ١٥هـ أو أول سنة ١٦هـ فقاتله البيرُوَانُ[٤١٦] دهقانُها ثم صالحه على مال ثم نكث فغزاها أبوموسى الأشعري[٤١٧] حين ولاه عمر البصرة بعد المغيرة ففتح سوق الأهواز عنوةً وفتح نهر تيري عنوة وولي ذلك بنفسه في سنة ١٧هـ وسبى سبياً كثيراً فكتب إليه عمر أنه لا طاقة لكم بعمارة الأرض فخلّوا ما بأيديكم من السبي واجعلوا عليهم الخراج قال فرددنا السبي ولم نملكهم ثم سار أبوموسى ففتح سائر بلاد خوزستان كما نذكره في مواضعه إن شاء الله تعالى . . . "

دراسة الرواية:

جاء خبر ياقوت بنحو رواية خليفة بن خياط[٤١٨] من طريق الوليد بن هشام عن أبيه عن جده قال: . . . وكذا أورد ياقوت هذا الخبر بصورة مطابقة لما جاء في البلاذري[٤١٩] من خبرين الأول وفيه عن فتح المغيرة لسوق الأهواز ثم إعادة الفتح من أبي موسى الأشعري وكذلك فتح نهر تيري.

والثاني وفيه عن رد السبي من طريق الوليد بن صِالح قال: حدثني مرحوم العطار عن أبيه عن شويش العَدَوي قال: . . . وقد جاء أيضاً في

تاريخ الرسل والملوك[٤٢٠] رواية عن فتح حرقوص لسوق الأهواز. وفيها تفاصيل أوسع من طريق السري عن شعيب عن سيف عن محمد وطلحة والمهلب وعمرو قالوا: . . .

٥٦ـ [مناذرُ] "بالفتح والذال معجمة مكسورة. . . وهما بلدتان بنواحي خوزَستان مناذر الكُبرَى ومناذر الصُّغْرَى. . . . ولمناذر ذكر في الفتوح وأخبار الخوارج. . . قال أهل السير ووَجهَ عُتبة بن غزوان حين مصر البصرة في سنة ١٨هـ سلمى بن القَيْن وحرملة بن مُرَيطة كانا من المهاجرين مع النبي صلى الله عليه وسلم وهما من بلعدَوية[٤٢١] من بني حنظلة ونزلا على حدود مَيْسان ودستميسان حتى فتحا مناذر وتيري في قصة طويلة . . . وقال الحُصين بن نيار الحنظلي:

ألا هل أتاها أهل مناذر ... شفوا عللاً لو كان للناس زاجرُ
أصابوا لنا فوق الدُّلوث بفَيْلَق ... له زَجِلٌ ترتد منه البصائرُ
قتلناهم مابين نخل مخطط ... وشاطئ دُجيْل حيث تخفى السرائر
وكانت لهم فيما هناك مُقامةٌ ... إلى صيْحة سَوَّت عليها الحوافرُ"

٥٧ـ [تيرًا] "مقصور[٤٢٢] نهر تيرا من نواحي الأهواز ونذكره في نهر تيرا إن شاء الله تعالى. . . فتحت في سنة ثمان عشرة على يد سلمى بن القين وحرملة بن مُريط من قبل عتبة بن غَزوان . . . وقال غالب بن كلب:

ونحن وَلِينا الأمر يوم مُناذر ... وقد أقمَعَتْ تيرا كليب ووائلُ
ونحن أزلنا الهُرْمُزان وجُنده ... إلى كُورٍ فيها قُرى ووصائلُ"

دراسة الرواية:

جاء خبر ياقوت عن فتح "مناذر"، والخبر الآخر عن فتح "تيرا" بذكر جزء لما جاء في رواية مطولة للطبري. وهذا الجزء (وهو ما يتعلق بخبر ياقوت عن فتح مناذر) بنصه - في تاريخ الرسل والملوك -. "ووجه عتبة بن غزوان سُلمى بن القين وحرملة بن مُريطة - وكانا من المهاجرين مع رسول الله ﷺ، وهما من بني العَدَوية من بني حنظلة - فنزلا على حدود أرض ميسان ودستميسان، بينهم وبين مناذر..."[٤٢٣]. من طريق السري يذكر أن شعيباً حدثه عن سيف بن عمر عن محمد وطلحة والمهلب وعمرو، قالوا: ... وأما الأبيات في الخبرين فلم يوردهما.

٥٨- [طاوُوسُ][٤٢٤] "موضع بنواحي بحر فارس عن سيف كان للغلاب[٤٢٥] الحضرمي أرسل إليه جيشاً في البحر من غير إذن عُمر فسخط عليه وعزله وراح إلى الكوفة إلى سعد بن أبي وقاص لأنه كان يعضد فمات في ذي قار ... وقال خليد بن المنذر في ذلك:

بطاووسَ ناهبنا الملوك وخيلُنا	**عشيةَ شَهراك عَلوانَ الرواسيا**
أطاحت جموعَ الفرس من رأس حالق	**تراه كموّار السحاب مُناغيا**
فلا يبعدنَّ اللهُ قوماً تتابعوا	**فقد خضبوا يوم اللقاء العواليا".**

٥٩- [فارسُ] "ولاية واسعة وإقليم فسيح... وأما فتح فارس فكان بدؤه أن العَلاء بن الحضرمي عامل أبي بكر ثم عامل عمر على البحرين وجه عرفجة بن هرثمة البارقي[٤٢٦] في البحر فعبر إلى أرض فارس ففتح جزيرة مما يلي فارس فأنكر عمر ذلك لأنه لم يستأذنه وقال غررتَ

المسلمين وأمره أن يلحق بسعد بن أبي وقاص بالكوفة لأنه كان واجداً على سعد فأراد قمعه[٤٢٧] بتوجهه إليه على أكره الوجوه فسار نحوه فلما بلغ ذا قار مات العلاءُ الحضرمي وأمر عمر عرفجة بن هرثمة أن يلحق بعُتبة بن فرقد السلمي بناحية الجزيرة ففتح الموصل وولى عمر رضي الله عنه عثمان بن أبي العاص الثقفي[٤٢٨] على البحرين وعمان فدَوَّخها واتسقت له طاعة أهلها فوجه أخاه الحكم بن أبي العاص[٤٢٩] في البحر إلى فارس في جيش عظيم ففتح جزيرة لافتَ وهي بركاوان[٤٣٠] ثم سار إلى توج ففتحها كما نذكره في توجَ واتسق فتح فارس كلها في أيام عثمان بن عفان كما نذكره متفرقاً عند كل مدينة نذكرها . . وكان المستولي على فارس مرزبان يقال له سهرك[٤٣١] فجمع جموعه والتقى المسلمون بريشهر فانهزم جيشه وقُتل كما نذكره في ريشهر فضعفت فارس بعده . . . وكتب عمر بن الخطاب رضي الله عنه إلى عثمان بن أبي العاص أن يعبر إلى فارس بنفسه فاستخلف أخاه المغيرة وقيل إنه جاءه حفص بالبحرين وعمان وعبر إلى فارس ومدينة توج وجعل يغير على بلاد فارس وكتب عمر إلى أبي موسى الأشعري بمظاهرة عثمان بن أبي العاص على أرض فارس فتتابعت إليه الجيوش حتى فتحت وكان أبو موسى يغزو فارس من البصرة ثم يعود إليها . . " .

دراسة الروايتين: (طاووس، فارس):

خبر ياقوت الأول عن توجه الجيش إلى طاووس والخبر الثاني عن توجه الجيش إلى فارس - انطلق هذان الجيشان من طريق البحر، ومن ولاية البحرين، ومن عُمان وكان ذلك بعد معركة القادسية - قد جاءا بنحويهما في فتوح البلدان للبلاذري[٤٣٢] من ثلاثة أخبار.

فالخبر الأول وزاد فيه قول أبي مخنف أن عثمان بن أبي العاص توجه بنفسه إلى توج. والخبر الثاني وزاد فيه تفاصيل عن معركة ريشهر - والتي أجل تفاصيلها ياقوت بقوله "كما نذكره في ريشهر" -. والخبر الثالث وزاد فيه عن فتوح مدن فارس والتي تأتي عند ياقوت مجزأة وعند تعرضه للتعريف بالمدينة. وأما الأبيات فلم يوردها.

وكذا قد جاء خبر طاووس وفتح فارس من قبل البحر وعند ولايته للبحرين وعُمان في تاريخ الرسل والملوك(٤٣٣) بروايتين. الأولى وفيها رواية عن إرسال العلاء بن الحضرمي رضي الله عنه من البحرين عن طريق البحر إلى طاووس بتفاصيل أوسع من طريق السري قال: حدثنا شعيب قال حدثنا سيف عن محمد والمهلب وعمرو قالوا: . . . والثانية عن معركة "ريشهر" وقتل "شهرك" في رواية مطولة من طريق السري عن شعيب عن سيف عن أبي سفيان عن الحسن قال: . . . وأما الأبيات فلم يوردها.

٦٠- [جَزيرَةُ كاوَانَ] "ويقال جزيرة بني كاوان(٤٣٤) جزيرة عظيمة وهي جزيرة لافت وهي من بحر فارس بن عمان والبحرين افتتحها عثمان بن أبي العاص الثقفي في أيام عمر بن الخطاب لما أراد غزو فارس في البحرين مر بها في طريقه".

دراسة الرواية:

جاء خبر ياقوت عن فتح جزيرة بركاوان (أبركاوان) مخالف لما جاء في البلاذري وفيه أن قائد الفتح هو الحكم بن أبي العاص.

وعند ياقوت أيضاً في خبر آخر جاء في ج ٢ ص ٤٢٦ - توج -. نقل عن البلاذري خبر الفتح وأنه تم من قبل الحكم بن أبي العاص.

٦١ـ [تَوّج] "بفتح أوله وتشديد ثانيه وفتحه أيضاً وجيم وهي تَوّز بالزاي وسنُعيد ذكرها أيضاً. مدينة بفارس قريبة من كازَرُون. . . . وقد فتحت في أيام عمر بن الخطاب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ في سنة ١٨ أو ١٩هـ وأمير المسلمين مجاشع بن مسعود فالتقوا أهل فارس بتَوَّج فهزم الله أهل فارس وافتتح تَوَّج بعد حروب عنوة وأغنمهم عسكره ثم صالحهم على الجزية فرجعوا إلى أوطانهم وأقرّوا . . . فقال مجاشع بن مسعود في ذلك :

ونحن ولينا مرّة بعد مرة — بتوَّج أبناء الملوك الأكابر
لقينا جيوش الماهِيَان بسُحْرة — على ساعة تلوي بأهل الحظائر
فما فَتِئَتْ خيلي تَكَرُّ عليهم — ويلحق منها لاحقٌ غير حائر

وقال أحمد بن يحيى[٤٣٥] وجه عثمان بن أبي العاص الثقفي أخاه الحكم في البحر من عُمان لفتح فارس ففتح مدينة برْكاوان ثم سار إلى توج وهي أرض أردشير خُرَّه وفي رواية أبي مخنف أن عثمان بن أبي العاص بنفسه قطع البحر إلى فارس فنزل توج ففتحها وبنى بها المساجد وجعلها داراً للمسلمين وأسكنها عبد القيس وغيرهم وكان يُغير منها إلى أرجان وهي متاخمة لها ثم شخص منها وعن فارس إلى عُمان والبحرين بكتاب عمر إليه في ذلك واستخلف أخاه الحكم وقال غيره (غير أبي مخنف) أن الحكم فتح توج وأنزلها المسلمين من عبد القيس وغيرهم وكان ذلك في سنة ١٩هـ ثم كانت وقعة ريشهر كما نذكرها في ريشهر وقُتل سُهْرك[٤٣٦] مرزبان فارس حينئذ وكتب عمر إلى عثمان بن أبي العاص أن يعبر إلى فارس بنفسه فاستخلف أخاه حَفْصاً وقيل المغيرة وعبر إلى توج فنزلها وكان يغزو منها وكان بعض أهل توج يقول إن توّج مصرت بعد قتل سُهْرك. . . " .

دراسة الرواية:

الخبر عن فتح توج في معجم البلدان قد ورد عند اليعقوبي[٤٣٧] وخالفه في أن الجيش أرسل في خلافة أبي بكر الصديق رضي الله عنه.

والراجح أن الجيش أرسل في خلافة عمر بن الخطاب رضي الله عنه. وأن عثمان ابن أبي العاص رضي الله عنه إنما ولي على البحرين وعُمان في خلافة عمر بن الخطاب رضي الله عنه.

ما نقله ياقوت عن البلاذري قد جاء بنصه في فتوح البلدان[٤٣٨] من خبرين، وفيهما خلاف لفظي يسير. وأما الأبيات فلم يوردها.

وكذا جاء خبر ياقوت عن قتال مجاشع لأهل توج مختصرة لروايات ثلاث للطبري[٤٣٩]، فالرواية الأولى تذكر قتال مجاشع لأهل توج في سنة ٢٣هـ من طريق السري عن شعيب عن سيف عن محمد وطلحة والمهلب وعمر وقالوا: . . . والرواية الثانية تتحدث عن قتال مجاشع مع أهل توج، وزاد الغنائم. من طريق السري عن شعيب عن سيف عن محمد بن سوقة عن عاصم بن كليب عن أبيه قال: . . . والرواية الثالثة عن معركة ريشهر في رواية مطولة من طريق السري عن شعيب عن سيف عن أبي سفيان عن الحسن قال: . . . وأما الأبيات فلم يروها الطبري.

٦٢- [ريشَهْر] " . . . قال حمزة هو مختصر من ريو أردشير. وهي ناحية مَن كورة أرجان. . . وكان سُهْرك مرزبان فارَس وواليها أعظم ما كان من قدوم العرب إلى أرض فارس وذلك أن عثمان بن أبي العاص الثقفي وإلى البحرين وجه أخاه الحكم في البحر حتى فتح توج وأقام بها ونكأ فيما يليها فأعظم سُهرك ذلك واشتد عليه وبلغته نكايتهم وبأسهم وظهورهم على كل من لقوه من عدوهم فجمع جمعاً عظيماً

وسار بنفسه حتى أتى ريشهر من أرض سابور وهي بقرب من توج فخرج إليه الحكم وعلى مقدمته سوار بن همام العبدي[٤٤٠] فاقتتلوا قتالاً شديداً وكان هناك واد قد وكل به سهرك رجلاً من ثقاته وجماعة وأمره أن لا يجتازه هارب من أصحابه إلا قتله فأقبل رجل من شُجعان الأساورة مولياً من المعركة فأراد الرجل الموكل بالموضع قتله فقال له لا تقتلني فإننا إنما نقاتل قوماً منصورين وإن الله معهم ووضع حجراً فرماه ففلقه ثم قال أترى هذا السهم الذي فلق الحجر والله ماكان ليخدش بعضهم لو رمي به قال لابد من قتلك فبينما هو كذلك إذ أتاه الخبر بقتل سُهْرَك وكان الذي قتله سوّار بن همام العبدي[٤٤١] حمل عليه فطعنه فأذراه عن فرسه فقتله وحمل ابن سهرك على سوار فقتله وهزم الله المشركين وفتحت ريشهر عنوة وكان يومها في صعوبة وعظيم النقمة على المسلمين فيه كيوم القادسية وتوجه بالفتح إلى عمر، عمرو بن الأهتم التميمي[٤٤٢] فأشار يقول:

جِئتُ الإمام بأسراع لأُخبره ... بالحق عن خَبَرِ العبديّ سَوَّارِ
أخبار أروعَ ميمون نقيبتُهُ ... مُسْتَعْمِلٍ في سبيل الله مِغْوَارِ

ثم ضعفت فارس بعد قتل سهرك حتى تيسر فتحها كما نذكره في موضعه".

دراسة الرواية:

جاء خبر ياقوت عن معركة ريشهر وقتل شهرك مختصراً عند خليفة بن خياط[٤٤٣]، وخالفه في أن الذي قتل شهرك هو جديد بن مالك أو مالك بن جديد من طريق غسان بن مضر عن سعيد بن يزيد عن أبي نضرة أو غيره قال: . . . وقد جاء الخبر بنصه عند البلاذري[٤٤٤]، وكذا الأبيات بنصها.

وكذا جاء الخبر في تاريخ الرسل والملوك(٤٤٥) من روايتين. الأولى وجعل القائد هو عثمان بن أبي العاص الثقفي رضي الله عنه وكذلك أن الذي قتل "شهرك" هو الحكم. من طريق السري عن شعيب عن سيف عن أبي سفيان عن الحسن قال: . . . والثانية وفيها بعض الخبر من رواية زياد مولى الحكم بن أبي العاص عن الحكم بن أبي العاص قال: . . إلا أن الطبري لايروي البيتين.

٦٣- [أرْبُكُ] "بالفتح ثم السكون وباء موحدة تُضم وتُفتح وآخره كاف [وهو الذي قبله بعينه يقال بالكاف والقاف] من نواحي الأهواز، بلد وناحية ذات قرى ومزارع وعنده قنطرة مشهورة لها ذكر في كُتب السير وأخبار الخوارج وغيرهم. . فتحها المسلمون عام سبعة عشر في خلافة أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه قبل نهاوند وكان أمير جيش المسلمين النعمان بن مُقرن المزني(٤٤٦) . . . وقد قال في ذلك:

عَوَتْ فارس واليومُ حامٍ أوارُهُ	**بمُحتفَل بين الدكاك وأرْبك**
فلا غرْوُ إلاّ حين ولّوا أو أدركتْ	**جموعُهم خيل الرئيس ابن أرْمَك**
وأفْلَتَهن الهُرْمُزان موائلاً	**به نَدَبٌ من ظاهر اللون أعْتَك"**

دراسة الرواية:

جاء خبر ياقوت مختصراً عن رواية للطبري(٤٤٧) وفيها تفاصيل عن تقدم الجيش، وعن أحداث المعركة من طريق السري عن شعيب عن سيف عن محمد وطلحة والمهلب وعمرو قالوا: . . . إلا أن الطبري لا يروي الأبيات.

٦٤- [تُستَر]: بالضم ثم السكون وفتح التاء الأخرى وراء. أعظم مدينة بخوزستان اليوم وهو تعريب شُوستر. . . وقد اختصم إليه (عمر) أهل الكوفة والبصرة في تُستر وكانوا حضروا فتحها فقال أهل الكوفة هي من أرضنا وقال أهل البصرة هي من أرضنا فجعلها عمر بن الخطاب

من أرض البصرة لقربها منها . . . وأما فتحها فذكر البلاذري[448] أن أبا موسى الأشعري لما فتح سُرَّقَ سار منها إلى تُستر وبها شوكة العدو وحدُّهم فكتب إلى عمر رضي الله عنه يستمده فكتب عمر إلى عمار بن ياسر يأمره بالمسير إليه في أهل الكوفة فقدّم عمار جرير بن عبد الله البجلي وسار حتى أتى تُستر وكان على ميمنة أبي موسى البراء بن مالك أخو أنس بن مالك رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وكان على ميسرته مَجْزَأة بن ثور السدوسي وعلى الخيل أنس بن مالك وعلى ميمنه عمار بن البراء بن عازب الأنصاري وعلى ميسرته حذيفة بن اليمان العبسي وعلى خيله قَرَظة بن كعب الأنصاري وعلى رجاله النعمان بن مقرن المُزَني فقاتلهم أهل تُستر قتالاً شديداً وحمل أهل البصرة وأهل الكوفة حتى بلغوا باب تستر فضاربهم البراء بن مالك على الباب حتى استشهد ودخل الهُرْمُزان وأصحابه إلى المدينة بشرّ حال وقد قُتل منهم في المعركة تسعمائة وأسر ستمائة ضُربت أعناقهم بعد وكان الهرمزان من أهل مهرْجان قَذق وقد حضر وقعة جلولاء مع الأعاجم ثم إن رجلاً من الأعَاجم استأمَنَ إلى المسلمين فأسلم واشترط أن لا يعرض له ولولَده ليدلهم على عورة العجم فعاقده أبوموسى على ذلك ووجه معه رجلاً من بني شيبان يقال له أشرس بن عوف[449] فخاض به (دجيل)[450] على عَرْق من حجارة حتى علا به المدينة وأراه الهرمزان ثم رده إلى المعسكر فندب أبو موسى أربعين رجلاً مع مجزأة بن ثور وأتبعهم مائتي رجل وذلك في الليل والمستأمن تقدمهم حتى أدخلهم المدينة فقتلوا الحرس وكبروا على سور المدينة فلما سمع الهرمزان ذلك هرب إلى قلعته وكانت موضع خزائنه وأمواله وعبر أبوموسى حين أصبح حتى دخل المدينة واحتوى عليها وجعل الرجل من الأعاجم يقتل أهله وولده ويلقيهم في دُجَيل خوفاً من أن تظفر بهم العرب وطلب الهرمزان الأمان فأبى أبوموسى

أن يعطيه ذلك إلا على حكم عمر رَضِيَ اللهُ عَنْهُ[٤٥١] فنزل على ذلك فقتل أبوموسى من كان في القلعة جهراً ممن لا أمان له وحمل الهرمزان إلى عمر فاستحياه إلى أن قتله عبيد الله بن عمر إذ اتهمه بموافقة أبي لؤلؤة على قتل أبيه . . . " .

دراسة الرواية:

نقل ياقوت هذه الرواية بنص ماجاء في فتوح البلدان للبلاذري[٤٥٢]، باختلاف يسير في الألفاظ . وكذا أورد ياقوت هذه الرواية على نحو ما جاء في رواية الطبري[٤٥٣]، باختلاف في الألفاظ، وبتفاصيل أوسع من طريق السري عن شعيب عن سيف عن محمد وطلحة والمهلب وعمرو قالوا : . . .

٦٥ - [نهرُ الأساورَة] "بالبصرة وهو الذي عند دار فيل مولى زياد . . . قال الساجي[٤٥٤] كان سَياه الأسواري[٤٥٥] على مقدمة يزدجرد ثم بعث به إلى الأهواز لمدد أهلها فنزل الكَلْتانية[٤٥٦] وأبوموسى الأشعري محاصر للسوس فلما رأى ظهور الإسلام أرسل إلى أبي موسى إنا (قد)[٤٥٧] أحببنا الدخول في دينكم على أن نقاتل عدوكم من العجم معكم وعلى أنه إن وقع بينكم اختلاف لا نقاتل بعضكم مع بعض وعلى أنه إن قاتلنا العرب منعتمونا منهم واعتنمونا عليهم وأن ننزل بحيث شئنا من البلدان ونكون فيمن شئنا منكم وعلى أن نلحق بشرف العطاء ويعقد لنا بذلك الأمير الذي بعثكم فكتب بذلك أبوموسى إلى عمر بن الخطاب رَضِيَ اللهُ عَنْهُ فأجابهم إلى ما التمسوا فخرجوا حتى لحقوا بالمسلمين وشهدوا مع أبي موسى حصار تُستر ثم فرض لهم في شرف العطاء فلما صاروا إلى البصرة وسألوا أي الأحياء أقرب نسباً إلى رسول الله ﷺ ؟ فقيل بنو تميم فحالفوهم ثم خُططت خططهم فنزلوها وحفروا نهرهم المعروف بنهر الأساورة ويقال إن عبد الله بن عامر حفره وأقطعهم إياه فنُسب إليهم " .

دراسة الرواية:

أورد ياقوت هذا الخبر بنص لما جاء عند البلاذري، وزاد "وشهدوا مع أبي موسى حصار تستر، فلم يظهر منهم نكاية فقال لسياه: ياعون! ما أنت وأصحابك كما كنا نظن. فقال له: أخبرك أنه ليست بصائرنا كبصائركم، ولا لنا منكم فيكم حُرَمٌ نخاف عليها ونقاتل، وإنما دخلنا في هذا الدين في بدء أمرنا تَعوُّذا وإن كان الله رزق خيراً كثيراً "(٤٥٨).

وكذا خبر ياقوت سبق أن رواه الطبري مقتصراً على الجزء الأخير- وهو: "إنا قد رغبنا في دينكم، فنُسلم على أن نقاتل معكم العجم، ولا نقاتل معكم العرب، وإن قاتلنا أحد من العرب منعتمونا منه، وننزل حيث شئنا منكم، وتُلحقونا بأشراف العطاء، ويعقد لنا الأمير الذي هو فوقك بذلك... "(٤٥٩) من رواية المدائني.

٦٦- [السوس] "بلدة بخوزستان ... وفتحت الأهواز في أيام عمر بن الخطاب رضي الله عنه على يد أبي موسى الأشعري وكان آخر مافتح منها السوس فوجد بها موضعاً فيه جثة دانيال النبي عليه السلام فأخبر بذلك عمر بن الخطاب رضي الله عنه فسأل المسلمين عن ذلك فأخبره أن بُخْت نصر نقله إليها لما فتح بيت المقدس وأنه مات هناك فكان أهل تلك البلاد يستقون بجثته إذا قحطوا فأمر عمر رضي الله عنه بدفنه فسكَرَ نهراً ثم حفر تحته ودفنه فيه وأجرى الماء عليه فلا يُدْرَى أين قبره إلى الآن وقال ابن طاهر المقدسي السوس بلدة من بلاد خوزستان ... ".

دراسة الرواية:

وافق ياقوت خليفة بن خياط(٤٦٠) في قائد الفتح من رواية عامر بن حفص.

وكذا وافق البلاذري(٤٦١)، وابن أعثم الكوفي(٤٦٢) في قائد الفتح وفي العثور على جثة النبي دانيال عليه السلام- وكان أهلها يستسقون بها-. ثم دفنها.

وكذا وافق ياقوت الطبري(٤٦٣) في العثور على جثة النبي دانيال عليه السلام، وخالفهم فذكر أن قائد الفتح هو أبو سبرة. من طريق السري عن شعيب عن سيف عن عطية عمن أورد فتح السوس قال: . . .

أورد الذهبي في تاريخ الإسلام(٤٦٤) أن أبا موسى الأشعري رضي الله عنه هو الذي افتتح السوس صلحاً من رواية ابن اسحاق.

٦٧ـ [جُنْدَيْسَابُورُ] "بضم أوله وتسكين ثانيه وفتح الدال وياء ساكنة وسين مهملة وألف وباء موحدة مضمومة وواو ساكنة وراء. مدينة بخوزستان. . . وأما فتحها فإن المسلمين افتتحوها سنة فتح نهاوند وهي سنة ١٩هـ في أيام عمر بن الخطاب رَضِيَ اللهُ عَنْهُ حاصروها مدة فلم يفجأ المسلمون إلا وأبوابها تُفتح وخرج السرْحُ وفُتحت الأسواق وأنبث أهلها فأرسل المسلمون أن ما خَبرُكم قالوا إنكم رميتم إلينا بالأمان فقبلناه وأقررنا لكم بالجزاء على أن تمنعونا فقالوا ما فعلنا فقالوا ما كذبنا فسأل المسلمون فيما بينهم فإذا عبدٌ يدعى مُكْنفاً كان أصله منها هو الذي كتب لهم الأمان فقال المسلمون إن الذي كَتب إليكم عبدٌ قالوا لا نعرف عبدكم من حُركم فقد جاء الأمان ونحن عليه قد قبلناه ولم نبدّل فإن شئتم فاغدروا فأمسكوا عنهم وكتبوا بذلك إلى عمر رَضِيَ اللهُ عَنْهُ فأمر بإمضائه فانصرفوا عنهم. . . وقال عاصم بن عمرو في مصداق ذلك:

لعمري لقد كانت قرابة مُكْنف قرابة صدق ليس فيها تَقَاطُعُ

أجارهم من بعد ذُل وقِلة وخوف شديد والبلاد بلاقعُ

فجاز جواز العبد بعد اختلافنا ... وردّ أموراً كان فيها تنازُعُ
إلى الركن والوالي المصيب حكومةً ... فقال بحق ليس فيه تخالُعُ

هذا قول سيف . . . وقال البلاذري[٤٦٥] بعد ذكره فتح تُستَر ثم سار أبوموسى الأشعري إلى جنديسابور وأهلها متخوفون[٤٦٦] فطلبوا الأمان فصالحهم على أن لا يقتل منهم أحداً ولا يسبيه ولا يتعرض لأموالهم سوى السلاح ثم إن طائفة من أهلها تجمعوا بالكلتانية[٤٦٧] فوجه إليهم أبو موسى الأشعري الربيع بن زياد فقتلهم وفتح الكلتانية . . . . " .

دراسة الرواية:

ما نقله ياقوت عن البلاذري[٤٦٨] فهو بنصه في فتوح البلدان من طريق إسحاق بن أبي إسرائيل قال: حدثنا ابن المبارك عن ابن جريج عن عطاء الخراساني قال: . . . .

وكذا ما نقله ياقوت عن سيف فهو بنحوه في تاريخ الرسل والملوك للطبري[٤٦٩] من طريق السري عن شعيب عن سيف عن محمد وطلحة وأبي عمرو وأبي سفيان والمهلب قالوا: . . . وزاد فيه اسم القائد وهو "أبو سبرة" . وأما الأبيات فلم يوردها .

٦٨ـ [مَرْجُ القلْعَة] "بينه وبين حُلوان منزل وهو من حلوان إلى جهة همذان. . . قالَ سيف وإنما سمي بذلك لأن النعمان بن مُقرن حيث سير لقتال من اجتمع بالماهين وهي نهاوند ولما انتهى أهل الكوفة وكانوا من عسكره إلى حلوان. . . "

دراسة الرواية:

جاء خبر ياقوت بنحو رواية للطبري[٤٧٠] بتفاصيل أوسع من طريق السري عن شعيب عن سيف قال: . . .

٦٩ـ [النُّسَيْر] "تصغير نَسر. موضع في بلاد العرب كان فيه يوم من أيامهم . . . وقال الحازمي نسير تصغير نسر بناحية نهاوند. . . . وقال سيف سار المسلمون من مرج القلعة نحو نهاوند حتى انتهوا إلى قلعة فيها قوم ففتحوها وخلفوا عليها النسير بن ثور[٤٧١] في عجل وحنيفة وفتحُها بعد فتح نهاوند ولم يشهد نهاوند عجْليٌّ ولا حنفيٌّ لأنهم أقاموا مع النسير على القلعة فسميت القلعة به".

٧٠ـ [ثنيّةُ الرِّكاب] "ثنية على فراسخ من نهاوند أرض الجبل . . . قال سيف ازدحَمت ركاب المسلمين أيام نهاوند على ثَنِيّة من ثناياه[٤٧٢] فسميت بذلك ثنية الركاب. . . ".

٧١ـ [عَقَبةٌ] "بالتحريك وهو الجبل الطويل يعرض للطريق فيأخذ فيه وهو طويل صعب. وعقبة الركاب قرب نهاوند. . . قال سيف لما توجه المسلمون إلى نهاوند وقد ازدحمت ركابهم في هذه العقبة سموها عقبة الركاب".

٧٢ـ [قصْرُ اللُّصُوص] ". . . قال صاحب الفتوح لما فتحت نهاوندُ سار جيشٌ من جيوش المسلمين إلى همذان فنزلوا كنكور فسُرقتْ دوابٌّ من دواب المسلمين فسمي يومئذ قصر اللصوص وبقي اسمهَ إلى الآن وهو في الأصل موضع قصر كنكور وهو قصر شيرين وقد ذكرا".

دراسة الروايات:

نقل ياقوت رواياته الأربع عن رواية للطبري[٤٧٣] مطولة، باختلاف يسير في الألفاظ، وبنفس الإسناد.

٧٣ـ [غُضَيّ] "تصغير الغضا شجر تقدم ذكره. ماءٌ لعامر بن ربيعة جميعاً ما خلا بني البكاء قاله الأصمعي . . . وفي كتاب الفتوح غُضيٌّ جبال البصرة . . . وفي كتاب الفتوح أيضاً وبعث مجاشع بن مسعود السلمي إلى الأهواز وقال اتصل[٤٧٤] منها إلى ماء[٤٧٥] لتوافى النعمان بن مقرن لحرب نهاوند فخرج حتى إذا كان بغضي شجر أمره النعمان بن مقرن أن يقيم مكانه فأقام بين غضي شجر ومرج القلعة . . . كذا ذكره ولا أدري صوابه والله أعلم بالصواب".

دراسة الرواية:

خبر ياقوت جاء بنصه عند الطبري في تاريخ الرسل والملوك[٤٧٦]. وفيه خلاف لفظي يسير - هو عند ياقوت جزء من خبر طويل عند الطبري - من رواية سيف بن عمر.

٧٤ـ [نَهَاوَنْد] "بفتح النون الأولى وتكسر والواو مفتوحة ونون ساكنة ودال مهملة هي. مدينة عظيمة في قبلة همذان بينهما ثلاثة أيام. . . وكان فتحها سنة ١٩هـ ويقال سنة ٢٠هـ. . . وذكر أبوبكر الهذلي عن محمد بن الحسن كانت وقعة نهاوند سنة ٢١هـ أيام عمر بن الخطاب رضي الله عنه وأمير المسلمين النعمان بن مُقَرن المزني وقال عمر إن أصبت فالأمير حذيفة بن اليمان[٤٧٧] ثم جرير بن عبد الله ثم المغيرة بن شعبة ثم الأشعث بن قيس[٤٧٨] فقتل النعمان وكان صحابياً فأخذ الراية حذيفة وكان الفتح على يده صلحاً كما ذكرناه في ماه دينار. . . وقال المبارك بن سعيد عن أبيه. . . قال نهاوند من فتوح أهل الكوفة والدينور من فتوح أهل البصرة فلما كثر الناس بالكوفة احتاجوا إلى أن يرتادوا

من النواحي التي صولح على خراجها فصيرت لهم الدينور وعوض أهل البصرة نهاوند لأنها قريبة من أصبهان فصار فضل مابين خراج الدينور ونهاوند لأهل الكوفة فسميت نهاوند ماه البصرة والدينور ماه الكوفة وذلك في أيام معاوية بن أبي سفيان وجمع الفرس جموعها بنهاوند قيل مائة وخمسون ألف[٤٧٩] فارس وقُدّم عليهم الفيروزان[٤٨٠] وبلغ ذلك المسلمين فأنفذ عمر عليهم الجيوش وعليهم النعمان بن مقرن فواقعهم فقُتل أول قتيل فأخذ حذيفة بن اليمان رايته وصار الفتح وذلك أول سنة ١٩هـ لسبع سنين من خلافة عمر بن الخطاب رضي الله عنه وقيل كانت سنة ٢٠هـ والأول أثبتُ فلم يقم للفرس بعد هذه الوقعة قائم فسماها المسلمون فتح الفتوح . . . فقال القعقاع بن عمرو المخزومي- والراجح أنه التميمي :

رمى الله من ذمّ العشيرة سادراً	بداهية تبيض منها المقادمُ
فدَعْ عنك لومى لا تلمني فإنني	أحُوطُ حريمي والعدو المرائم
فنحن وردنا في نهاوند مورداً	صدرنا به والجمعُ حرانُ واجمُ

وقال أيضاً:

وسائل نهاونداً بنا كيف وَقْعنا	وقد أنخنتها في الحروب النوائبُ

وقال أيضاً:

ونحن حَبسنا في نهاوند خَيلَنا	لتشدَّ ليال أنتجَتْ للأعاجم
فنحن لهم بينا وعصل سجلها	غداة نهاوندٍ لإحدى العظائم
مَلأنا شعاباً في نهاوند منهمُ	رجالاً وخيلا أضرمَتْ بالضرائم"

دراسة الرواية:

سنة وقوع المعركة: اختلف المؤرخون في تحديد السنة التي وقعت بها معركة نهاوند. فذكر سيف[481] بن عمر التميمي أنها وقعت في سنة ١٨هـ. وأما أبو مخنف[482] فقد أورد تاريخين وهما ١٩هـ وقيل ٢٠هـ. وذكر البلاذري[483] أنها وقعت في سنة ٢٠هـ. وذهب كل من ابن إسحاق، وأبو معشر، والواقدي[484]، وخليفة بن خياط[485]، والدينوري[486]، والطبري[487] أنها وقعت في سنة ٢١هـ.

ونميل إلى اعتبار أنها وقعت في سنة ٢١هـ لإجماع معظم المؤرخين منهم: ابن إسحاق، وأبومعشر، والواقدي. ترتيب قادة المعركة: وافق ياقوت البلاذري[488]، والدينوري[489]، والمسعودي في ترتيب قادة المعركة. وزاد الأخير «وأرسلوا إلى أم ولده: هل عهد إليك النعمان عهد له أم عندك كتاب؟ قالت: بل سقط فيه كتاب فأخرجوه فإذا فيه: إذا قتل النعمان ففلان وإن قتل...»[490].

وأما الطبري[491] فذكر النعمان ثم حذيفة بن اليمان ثم نعيم بن مقرن.

خبر ياقوت عن معركة نهاوند قد جاءت بنحو سبع روايات للبلاذري[492] وفيها إضافات وتفاصيل أوسع. **الأولى** عن خبر اجتماع الفرس وكتاب عمار بن ياسر رضي الله عنه إلى عمر بن الخطاب رضي الله عنه بذلك **والثانية** وفيها مشاورة عمر بن الخطاب رضي الله عنه للهرمزان وعن مقتل النعمان رضي الله عنه من طريق شيبان قال: حدثنا حماد بن سلمة عن أبي عمران الجوني عن علقمة بن عبد الله عن معقل بن يسار...

والثالثة: عن مقتل النعمان رضي الله عنه من طريق شيبان قال: حدثنا حماد بن سلمة قال: حدثني على بن زيد بن جدعان عن أبي عثمان النهدي قال:...

والرابعة: وفيها عن تأثر عمر بن الخطاب رضي الله عنه لمقتل النعمان رضي الله عنه من طريق أحمد بن إبراهيم (الدورقي) قال: حدثنا أبو أسامة وأبوعامر العقدي وسلم بن قتيبة جميعاً عن شعبة عن علي بن زيد بن جدعان عن أبي عثمان النهدي قال: . . .

والخامسة: عن مجريات أحداث المعركة وتولية السائب لقسمة غنائم المعركة. من طريق القاسم بن سلام قال: حدثنا محمد بن عبد الله الأنصاري عن النهاس بن قهم عن القاسم بن عوف عن أبيه عن السائب بن الأقرع أو عن عمر بن السائب عن أبيه قال: . . .

والسادسة: عن عدد أيام المعركة وهي يوم الأربعاء، ويوم الخميس، ويوم الجمعة.

والسابعة: عن مقتل النعمان رضي الله عنه وعن سنة وقوع المعركة في رواية ابن الكلبي عن أبي مخنف.

وأما الأبيات فلم يوردها.

وكذا جاء خبر ياقوت بنحو خمس روايات للطبري[٤٩٣] بتفاصيل أشمل. الأولى وفيها عن إسناد قيادة المعركة إلى النعمان بن مقرن رضي الله عنه إضافة إلى ذكر تفاصيل لأحداث المعركة والثانية عن سؤال عمر بن الخطاب رضي الله عنه للهرمزان عن الجهة المناسبة لتتوجه إليها الجيوش الإسلامية وعن أحداث المعركة من طريق الربيع بن سليمان قال: حدثنا أسد بن موسى قال: حدثنا المبارك بن فضالة عن زياد بن حدير قال: حدثني أبي . . . والثالثة عن سبب المعركة وعن سبب عزل سعد بن أبي وقاص عن الكوفة واستشارة عمر بن الخطاب رضي الله عنه للصحابة في إرسال الجيش وتعيين القائد. من طريق السري عن شعيب عن سيف عن محمد والمهلب وطلحة وعمرو وسعيد. . . والرابعة وفيها أشار الصحابة لعمر بالإقامة بالمدينة وإرسال قائد لإدارة

المعركة. من طريق السري عن شعيب عن سيف عن أبي بكر الهذلي قال: . . . والخامسة عن مسير أهل الكوفة إلى نهاوند وعن ترتيب قادة المعركة وعن أحداث المعركة واستشهاد النعمان رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ . من رواية سيف. وأما الأبيات فلم يوردها.

٧٥ـ [وَايَه خُرْد] " واد قرب نهاوند كانت عنده وقعة فتردى فيها العجم فكان أحدهم إذا وقع فيها قال وايه خُرد فسميت كذا ذكره صاحب الفتوح. . . وقال القعقاع بن عمرو:

ألا أبلغ أسيداً حيث سارت ويممتْ	بما لقيتْ منا جموعُ الزمازم
غداة هَو وافي واى خُرْد فأصبحوا	تعودُهُمُ شُهْبُ النسور القَشاعم
قتلناهُمُ حتى ملأنا شعابهم	وقد أنعم اللِهبُ الذي بالصرائم

وقد ذكرها في موضع آخر من شعره فقال:

ويومَ نَهاوَند شهدتُ فلم أخِمْ	وقد أحسنت فيهم جميعُ القبائل
عشية ولَي الفيرزان مُوائلا	إلى جبل آب حذار القواصل
فأدركه منا أخو الهَيج والندَى	فقطّرَه عند ازدحام العوامل
وأشلاؤهم في واى خرد مقيمة	تَنوبُهُمُ عبسُ الذئاب العواسل".

دراسة الرواية:

جاء الخبر في ياقوت بنحو جزء من رواية مطولة للطبري عن سيف بن عمر حيث قال: " . . . واقتتلوا - في معركة نهاوند - حتى إذا أظلهم الليل انكشف المشركون وذهبوا، والمسلمون ملظون بهم متلبسون، فعُمَّى عليهم قصدهم فتركوه وأخذوا نحو اللِّهب الذي كانوا نزلوا دونه بإسبيذهان، فوقعوا فيه، وجعلوا لا يهوى منهم أحد إلا قال: "وايه خُرْد" . . . "[٤٩٤].

وأما أبيات الشعر فلم يوردها.

٧٦ـ [ماه دينار] "هي مدينة نهاوند وإنما سميت بذلك لأن حذيفة بن اليمان لما نازلها أتبع سماكٌ العبسي [٤٩٥] رجلاً في حَوْمة الحرب وخالطه ولم يبق إلا قتله فلما أيقن بالهلاك ألقى سلاحه واستسلم فأخذه العبسي أسيراً فجعل يتكلم بالفارسية فأحضر ترجماناً فقال اذهبوا بي إلى أميركم حتى أصالحه عن المدينة وأؤدي إليه الجزية وأعطيك أنت مهما شئت فقد مننت عليَّ إذ لم تقتلني فقال له ما اسمك قال دينار فانطلقوا به إلى حذيفة فصالحه على الخراج [٤٩٦] والجزية وأمن أهلها على أموالهم وأنفسهم وذراريهم [٤٩٧] فسميت نهاوند يومئذ ماه دينار. . . " .

دراسة الرواية:

أورد ياقوت هذه الرواية بصورة مطابقة لما جاء في البلاذري [٤٩٨]، والطبري [٤٩٩] مع اختلاف يسير في الألفاظ . وزاد الأخير (الطبري) قدوم " دينار " إلى الكوفة في خلافة معاوية بن أبي سفيان رضي الله عنه، من طريق السري عن شعيب عن سيف عن أبي معبد العبسي وعروة بن الوليد عمن حدثهم من قومهم قال: . . .

وكذا جاءت رواية ياقوت عند الدينوري في الأخبار الطوال [٥٠٠] مقتصرة على ذكر أسر "سماك" "لدينار" .

٧٧ـ [قُمّ] "بالضم وتشديد الميم وهي كلمة فارسية. مدينة تذكر مع قاشان. . . وهي مدينة مستحدثة إسلامية لا أثر للأعاجم فيها. . . وقال البلاذري [٥٠١] لما انصرف أبوموسى الأشعري من نهاوند إلى الأهواز فاستقراها ثم أتى قُماً فأقام عليها أياماً وافتتحها وقيل وجَّه الأحنف بن قيس [٥٠٢] (إلى قاشان) [٥٠٣] فافتتحها عنوة وذلك في سنة ٢٣ للهجرة. . . " .

دراسة الرواية:

نقل ياقوت نص الخبر من فتوح البلدان للبلاذري[٥٠٤] باختلاف يسير في الألفاظ . وأما سنة ٢٣هـ فلا توجد في فتوح البلدان .

٧٨ـ [شَيْخٌ] "بلفظ ضد الشباب رستاق الشيخ . من كور أصبهان سمّي بذلك لأن عمر رضي الله عنه كتب إلى عبدالله بن عتبان أن سرْ إلى أصبهان وعلى مقدمتك عبد الله بن ورقاء الرياحي وعلى مجنبتك عبد الله بن ورقاء الأسدى فسار إلى قرب أصبهان وقد اجتمع له جند من العجم عليهم الإسبيذدار[٥٠٥] وكان على مقدمته شهربراز جاذُوَية كان شيخاً كبيراً في جمع كثير فالتقى المسلمون والمشركون في رستاق من رساتيق أصبهان فاقتتلوا وخرج الشيخ شهربراز ودعا إلى البراز فخرج له عبد الله بن ورقاء[٥٠٦] فقتله وانهزم أهل أصبهان وسمي المسلمون ذلك الرستاق رستاق الشيخ فهو اسمه إلى اليوم . . . وقال عبد الله بن عتبان في ذلك :

ألم تسمع وقد أودَى ذميماً ... بمنعرَج السراة من أصبهان

عميد القوم إذا ساروا إلينا ... بشيخ غير مسترخي العنان

فَساجَلَني وكنتُ به كفيلا ... فلم يَسنو وخرّ على الجِرَان

برستاق له يُدعى إليه ... طوالَ الدهر في عقب الزمان"

دراسة الرواية:

جاءت رواية ياقوت بصورة مطابقة لما جاء في الطبري[٥٠٧] . وفيه تفاصيل أوسع .

٧٩ـ [أصبهَانٌ] "منهم من يفتح الهمزة وهم الأكثر وكسرها آخرون منهم السمعاني، وأبوعبيد البكري الأندلسي. وهي مدينة عظيمة مشهورة. . وأصبهان اسم للإقليم بأسره. . .

وأما فتحها فإن عمر بن الخطاب رَضِيَ اللهُ عَنْهُ في سنة ١٩ للهجرة المباركة بعد فتح نهاوند بعث عبد الله - بن عبد الله - بن عتبان وعلى مقدمته عبد الله بن ورقاء الرياحي وعلى مجنبته عبد الله بن ورقاء الأسدي[٥٠٨]. . قال سيف الذين لا يعلمون يرون أن أحدهما عبد الله بن بُدَيل بن ورقاء الخزاعي لذكر ورقاء فظنوا أنه نُسب إلى جده وكان عبد الله بن بديل بن ورقاء قُتل بصفين وهو ابن أربعة وعشرين سنة فهو أيمٌ صبيٌ. . . وسار عبد الله بن عتبان إلى جَيّ والملك يومئذ بأصبهان القاذوسقان[٥٠٩] ونزل بالناس على جَيّ فخرجوا إليه بعد ما شاء الله من زَحف فلما التقوا قال القاذوسقان لعبد الله لا تقتلُ أصحابي ولا أصحابك ولكن ابرزْ لي فإن قتلتك رجع أصحابك وإن قتلتني سالمتك[٥١٠] أصحابي فبرز له عبد الله فقال له إما أن تحمل عليّ وإما أن أحمل عليك فقال أنا أحمل عليك فأثبت لي فوقف له عبد الله وحمل عليه القاذوسقان فطعنه فأصاب قَرَبُوسَ السرج فكسره وقطع اللبب والحزام فأزال اللبب والسرج فوقف عبد الله قائماً ثم استوى على فرسه عرياناً فقال له اثبت فحاجزه وقال له ما أحب أن أقاتلك فإني رأيتك رجلاً كاملاً ولكنى أرجع معك إلى عسكرك فأصالحك وأدفع المدينة إليك على أن من شاء أقام وأدى الجزية وأقام على ماله وعلى أن يجري من أخذتم أرضه مجراهم ومن أبى أن يدخل في ذلك ذهب حيث شاء ولكم أرضه قال ذلك لك. . . وقدم عليه أبوموسى الأشعري من ناحية الأهواز وكان عبد الله قد صالح القاذوسقان فخرج القوم من جيّ ودخلوا في الذمة إلا ثلاثين رجلاً من أصبهان لحقوا بكرمان ودخل عبدالله وأبوموسى جيا وجيٌ مدينة أصبهان. . . وكتب

عبدالله بالفتح إلى عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فرجع إليه الجواب يأمره أن يلحق بكرمان مدداً للسهيل بن عدي لقتال أهلها فاستخلف على أصبهان السائب بن الأقرع[٥١١] ومضى . . . وكان نسخة كتاب صلح[٥١٢] أصبهان "بسم الله الرحمن الرحيم هذا كتاب من عبد الله للفاذوسفان وأهل أصبهان وحواليها إنكم آمنون ما أديتم الجزية وعليكم من الجزية على قدر طاقتكم كل سنة تؤدونها إلى من يلي بلدكم من كل حاكم ودلالة المسلم وإصلاح طريقه وقراه يومه وليلته وحملان الراجل إلى رحله لا تسلطوا على مسلم وللمسلمين نصحكم وأداءُ ماعليهم ولكم الأمان بما فعلتم فإن غيرتم شيئاً أو غيره منكم مغير ولم تسلموه فلا أمان لكم ومن سبَّ مسلماً بلغ منه فإن ضربه قتلناه وكتب وشهد عبد الله ابن قيس وعبد الله بن ورقاء وعِصمة بن عبد الله"[٥١٣] . . . وقال عبد الله بن عتبان في ذلك :

ألم تسمع وقد أودي ذميماً	بمُنْعَرج السراة من أصبهان
عميد القوم إذا ساروا إلينا	بشيخ غير مسترخي العنانِ

وقال أيضاً :

من مبلغ الأحياء عني فأنني	نزلت على جَيّ وفيها تفاقمُ
حصرناهم حتى انسروا ثمت انتزوا	فصدهم عنا القنا والصوارمُ
وحادَ لها الفاذوسفان بنفسه	وقد دهدهَتْ بين الصفوف الجماجمُ
فثاورتهُ حتى إذا ما عَلوْتُه	تَفَادَى وقد صارت إليه الحزائمُ
وعادت لَقُوحا أصبهان بأسرها	يدرُّ لنا منها القِرَى والدراهمُ
وإني على عمد قبلت جزاءهم	غداة تفادوا والعجاج فواقمُ
ليزكوا لنا عند الحروب جهادنا	إذا انتطحَتْ في المأزمين الهماهمُ

هذا قول أهل الكوفة يرون أن فتح أصبهان كان لهم . . . وأما أهل البصرة وكثير من أهل السيرفيرون أن أبا موسى الأشعري لما انصرف من وقعة نهاوند إلى الأهواز فاستقراها ثم أتي قُمّاً فأقام عليها أياماً ثم افتتحها ووجه الأحنف بن قيس إلى قاشان ففتحها عنوة ويقال بل كتب عمر بن الخطاب رضي الله عنه إلى أبي موسى الأشعري يأمره بتوجيه عبد الله بن بديل الرياحي إلى أصبهان في جيش فوجهه ففتح عبد الله بن بديل جَياً[٥١٤] صلحاً على أن يؤدي أهلها الخراج والجزية وعلى أن يؤمنوا على أنفسهم وأموالهم خلا ما في أيديهم من السلاح ونزل الأحنف بن قيس على اليهودية فصالحه أهلها على مثل صلح أهل جيّ . . . قال البلاذري وكان فتح أصبهان ورساتيقها في بعض سنة ٢٣هـ وبعض ٢٤هـ في خلافة عمر رضي الله عنه . . . " .

دراسة الرواية:

جاءت رواية ياقوت بصورة مطابقة لما جاء في فتوح البلدان للبلاذري[٥١٥] بثلاث روايات مع اختلاف لفظي يسير . الأولى وفيها عن أبي موسى الأشعري وفتحه لقم ، وقاشان ، وعن فتح جي من أصبهان . والثانية عن مبارزة عبد الله بن بديل للقاذوسقان . ثم الصلح معه من طريق محمد بن سعد قال : حدثني الهيثم بن جميل الأنطاكي عن حماد بن سلمة عن محمد ابن إسحاق قال : . . . والثالثة تذكر سنة فتح أصبهان . وأما الأبيات فلم يوردها وكذا نص كتاب صلح أصبهان .

وكذا جاءت رواية ياقوت بصورة مطابقة لما جاء في الطبري[٥١٦] بروايتين . باختلاف لفظي يسير . الأولى تتحدث عن فتح جي ومبارزة القاذوسقان ثم عقد الصلح معه . والثانية وفيها نص كتاب صلح أصبهان باختلاف يسير في الألفاظ من طريق السري عن شعيب عن سيف عن محمد وطلحة والمهلب وعمرو وسعيد قالوا : . . .

وأغفل الطبري ذكر الجزء الأخير من رواية ياقوت بقوله "وأما أهل البصرة وكثير من أهل السير فيرون أن أبا موسى . . . " وكذلك لم يذكر الأبيات .

٨٠ـ [الَرّيّ] "بفتح أوله وتشديد ثانيه . . . وهي مدينة مشهورة . . . وقصبة بلاد الجبال . . .

وقال لوط بن يحيى(٥١٧) كتب عمر بن الخطاب رضي الله عنه إلى عمار بن ياسر(٥١٨) وهو عامله على الكوفة بعد شهرين من فتح نهاوند يأمره أن يبعث عُروة بن زيد الخيل الطائي(٥١٩) إلى الري ودستبي في ثمانية آلاف ففعل وسار عروة لذلك فجمعت له الديلم وأمدوا أهل الري وقاتلوه فأظهره الله عليهم فقتلهم واستباحهم وذلك في سنة ٢٠هـ وقيل في سنة ١٩هـ . . وقال أبو نجيد وكان مع المسلمين في هذه الوقائع :

دعانا إلى جُرجان والريُّ دونها	سواد فأرضتْ من بها من عشائر
رضينا بريف الري والري بلدة	لها زينة في عيشها المتواتر
لها نشر في كل آخر ليلة	تذكرّ أعراس الملوك الأكابر".

دراسة الرواية:

وافق ياقوت البلاذري(٥٢٠) في هذه الرواية مع اختلاف يسير في الألفاظ من طريق العباس بن هشام الكلبي عن أبيه عن أبي مخنف أن . . .

وأما سنة ٢٠هـ و قيل سنة١٩هـ، وكذلك الأبيات فلم يوردهما (البلاذري) .

٨١ـ [أَذْرَبيجَان] "بالفتح ثم السكون وفتح الراء وكسر الباء الموحدة وياء ساكنة وجيم . . . وهو إقليم واسع . . . وقد فتحت أولاً في أيام عمر ابن الخطاب رضي الله عنه وكان عمر قد أنفذ المغيرة بن شُعْبة الثقفي والياً على الكوفة ومعه كتابٌ إلى حذيفة بن اليمان بولاية أذربيجان

فورد الكتاب على حذيفة وهو بنهاوند فسار منها إلى أذربيجان في جيش كثيف حتى أتى أردبيل وهي يومئذ مدينة أذربيجان وكان مرزبانها قد جمع المقاتلة من أهل باجروان وميمَذ والبذ[٥٢١] وسراو[٥٢٢] وشيز[٥٢٣] والميانج وغيرها فقاتلوا المسلمين قتالاً شديداً أياماً ثم إن المرزبان صالح حذيفة على جميع أذربيجان على ثمانمائة ألف درهم وزناً[٥٢٤] على أن لا يقتل منهم أحداً ولا يسبيه ولا يهدم بيت نار ولا يعرض لأكراد البَلاَشجان[٥٢٥] وسَبَلاَن وميان[٥٢٦] روذان[٥٢٧] ولا يمنع أهل الشيز خاصة من الزَّفْن في أعيادهم وإظهار ما كانوا يظهرونه ثم إنه غزا مُوقان وجيلان فأوقَعَ بهم وصالحهم على إتاوة . . . ثم إن عمر رضي الله عنه عزل حذيفة وولى عُتْبَة بن فرْقَد علي أذربيجان فأتاها من الموصل ويقال بل أتاها من شهرزور على الثلث الذي يُعرف بمعاوية الأذري فلما دخل أردبيل وجد أهلها على العهد وقد انتقضت عليه نوَاح فغزاها وظفر وغنم فكان معه ابنه عمرو[٥٢٨] بن عتبة بن فرقد الزاهد . . . وعن الواقدي[٥٢٩] غزا المغيرة بن شُعبة أذربيجان من الكوفة سنة اثنتين وعشرين ففتحها عنوة ووضع عليها الخراج . . . وروى أبو المنذر هشام بن محمد عن أبي مخنَف[٥٣٠] أن المغيرة بن شُعبة غزا أذربيجان في سنة عشرين ففتحهَا ثم إنهم كفروا فغزاهم الأشعث بن قيس الكندي ففتح حصن جابرَوان[٥٣١] وصالحهم على صلح المغيرة ومضى صُلْحُ الأشعث إلى اليوم . . . وقال المدائني[٥٣٢] لما هُزِمَ المشركون بنهاوند رجع الناس إلى أمصارهم وبقي أهل الكوفة مَع حذيفة فغزا بهم أذربيجان فصالحهم على ثمانمائة ألف درهم ولما استعمل عثمان بن عفان رضي الله عنه الوليد بن عقبة[٥٣٣] على الكوفة عزل عتبة بن فرقد عن أذربيجان فنقضوا فغزاهم الوليد بن عقبة سنة خمس وعشرين وعلى مقدمته عبد الله بن شُبيل الأحمَسي[٥٣٤] فأغار

على أهل موقان والتبريز[٥٣٥] والطيلسان فغنم وسبى ثم صالح أهل أذربيجان على صُلْح حذيفة " .

دراسة الرواية:

سنة فتح أذربيجان : ذكر كل من ابن إسحاق[٥٣٦] ، والواقدي[٥٣٧] ، والمدائني[٥٣٨] ، وخليفة بن خياط[٥٣٩] ، واليعقوبي[٥٤٠] ، وأبوالفداء[٥٤١] ، والذهبي[٥٤٢] أن أذربيجان فتحت في سنة ٢٢هـ وخالفهم أبومخنف فذكر أنها فتحت في سنة ٢٠هـ . ونرجح سنة ٢٢هـ لاتفاق معظم المصادر .

قائد الفتح في خلافة عمر بن الخطاب رضي الله عنه (٢٢هـ) . أورد ابن إسحاق[٥٤٣] ، والواقدي[٥٤٤] أن القائد هو المغيرة بن شعبة رضي الله عنه . وقال اليعقوبي : "وافتتحت أذربيجان سنة ٢٢هـ وأمير الناس المغيرة بن شعبة وقيل هاشم بن عتبة" . وقال أيضاً : "وافتتحها - أذربيجان - المغيرة بن شعبة سنة ٢٢هـ في خلافة عثمان"[٥٤٥] . والراجح في خلافة عمر بن الخطاب رضي الله عنه لأنه بقي في الخلافة إلى سنة ٢٣هـ . وذكر كل من الزهري[٥٤٦] ، والمدائني[٥٤٧] ، والبلاذري[٥٤٨] أن القائد هو "حذيفة بن اليمان" رضي الله عنه . ووقع عند أبي عبيد (القاسم بن سلام)[٥٤٩] أن القائد هو "حبيب بن مسلمة الفهري" رضي الله عنه . وعند الطبري[٥٥٠] ، وابن الأثير[٥٥١] أنه "بكير بن عبدالله" .

إعادة الفتح في خلافة عثمان بن عفان رضي الله عنه : نقل الطبري[٥٥٢] عن أبي مخنف أن الوليد بن عقبة بن أبي معيط " أنه غزا أذربيجان في سنة ٢٤هـ . وجاء في تاريخ الرسل والملوك للطبري[٥٥٣] أنه (الوليد) تولى على الكوفة في سنة ٢٦هـ - نقلاً عن الواقدي - . وقيل ٢٥هـ - نقلاً عن سيف . لما سبق نستبعد غزو الوليد لها في سنة ٢٤هـ . وذكر خليفة بن خياط[٥٥٤] ، والذهبي[٥٥٥] في قوله له أنه غزاها في سنة ٢٨هـ . وعند ابن الأثير[٥٥٦] أنها في سنة ٢٥هـ .

وافق ياقوت خليفة بن خياط[٥٥٧]، والطبري[٥٥٨] في بعض الرواية وهو ما يتعلق برواية أبي مخنف عن سنة الفتح، وكذلك عن الوليد بن عقبة وإعادته الفتح لأذربيجان في خلافة عثمان رضي الله عنه. والرواية في الطبري بتفاصيل أوسع من طريق هشام بن محمد أن أبا مخنف حدثه عن فروة بن لقيط الأزدى. . .

روى ياقوت هذه الرواية بنص لما جاء في البلاذري[٥٥٩] بأربع روايات وفيه خلاف لفظي يسير الأولى تتحدث عن مسير حذيفة بن اليمان رضي الله عنه، وصلحه مع أذربيجان من طريق الحسين بن عمرو الأردبيلي عن واقد الأردبيلي عن مشايخ أدركهم. . . .

والثانية وفيها عزل حذيفة بن اليمان رضي الله عنه عن أذربيجان وتوليتها لعتبة بن فرقد رضي الله عنه والذي قام بإعادة فتح بعض نواحي أذربيجان. وعن تقدم المغيرة بن شعبة رضي الله عنه في سنة ٢٢هـ إلى فتح مدن أذربيجان من رواية الواقدي. وكذلك رواية ابن الكلبي عن أبي مخنف في أن غزو المغيرة لأذربيجان. إنما كان في سنة ٢٠هـ.

والثالثة عن تقدم حذيفة لأذربيجان والصلح على مائة ألف بدلاً من ثمانمائة ألف من طريق المدائني عن علي بن مجاهد عن محمد بن إسحاق. . .

والرابعة وفيها عن غزو الوليد بن عقبة لأذربيجان في خلافة عثمان بن عفان رضي الله عنه من طريق المدائني عن عبد الله بن القاسم عن فروة بن لقيط (لقط). . .

وبعض هذا الخبر ورد عند الذهبي[٥٦٠] وهو فيما يتعلق بصلح المغيرة لأهل أذربيجان وعن إعادة الفتح من قبل الوليد بن عقبة في خلافة عثمان رضي الله عنه.

٨٢ـ [باب الأبواب] "ويقال له الباب غير مضاف والباب والأبواب وهو الدَّرْبَنْد. دربند شروان . . . قال الإصطخري وأما باب الأبواب فإنها مدينة . . . . على بحر طبرستان وهو بحر الخزر. . . وأما حديثها أيام الفتوح فإن سلمان بن ربيعة الباهلي (٥٦١) غزاها في أيام عمر بن الخطاب رَضِيَ اللهُ عَنْهُ وتجاوز الحصنين وبَلَنْجرَ ولقيه خاقان ملك الخزر في جيشه خلف نهر بلنجر فاستشهد سلمان بن ربيعة وأصحابه وكانوا أربعة آلاف فقال عبد الرحمن بن جُمانة الباهلي يذكر سلمان بن ربيعة وقتيبة بن مُسلم الباهليين يفتخر بهما:

وإن لَنا قبرَين قبرُ بَلَنْجرٍ	وقبرٌ بَصين اسْتانَ يالكَ من قَبْرِ
فهذا الذي بالصِّين عَمَّت فُتوحُهُ (٥٦٢)	وهذا الذي يُسْقى به سَبَلُ القَطرِ (٥٦٣)

يريد أن الترك أو الخزر لما قتلوا سلمان بن ربيعة وأصحابه كانوا يُبصرون في كل ليلة نوراً عظيما على موضع مصارعهم فيقال إنهم دفنوهم وأخذوا سلمان بن ربيعة وجعلوه في تابوت وسيروه إلى بيت عبادتهم فإذا أجدبوا أو أقحطوا أخرجوا التابوت وكشفوا عنه فيُسقون . . . ووجدت في موضع آخر أن أبا موسى الأشعري لما فرغ من غزو أصبهان في أيام عمر بن الخطاب في سنة ١٩هـ أنفذ سُراقة بن عمرو وكان يُدعى ذا النون إلى الباب وجعل في مقدمته عبد الرحمن بن ربيعة وكان أيضاً يُدعى ذا النون وسار في عسكره إلى الباب ففتحه بعد حروب جرت . . . فقال سُراقة بن عمرو في ذلك:

ومن يك سائلاً عني فأني	بأرض لايُؤاتيها القرارُ
باب الترك ذي الأبواب دار	لها في كل ناحية مغارُ
نذود جموعَهم عما حوينا	ونقتلهم إذا باخ السّرارُ
سَدَدْنا كل فرج كان فيها	مكابرة إذا سطعَ الغبارُ

وألحمنا الجبالَ جبال قبج — وجاورَ دورهم منا ديارُ

وبادرنا للعدوّ بكل فجّ — نُناهبهم وقد طار الشرارُ

على خيل تعادى كل يوم — عتاداً ليس يَتبعها المهارُ".

دراسة الرواية:

قاد سلمان بن ربيعة الباهلي حملة إلى مدينة الباب (باب الأبواب) وتجاوزها إلى بلنجر وعاد سالماً في خلافة عمر بن الخطاب رضي الله عنه. وهذا ما صرح به الطبري فقال: "فغزا بلنجر غزاة في زمن عمر لم تئِمْ فيها امرأة، ولم ييتم فيها صبي"[٥٦٤].

وأما مقتله فكان ذلك في خلافة عثمان رضي الله عنه قال الطبري: "... ثم غزا غزوات في زمان عثمان، وأصيب عبد الرحمن حين تبدل أهل الكوفة في إمارة عثمان..." . وأيضاً ابن أعثم الكوفي. "... فقتل سلمان ابن ربيعة الباهلي وجميع من كان معه، فقبورهم هناك معروفة بالبلنجر..، قال: فبلغ عثمان مصاب سلمان..."[٥٦٥].

وافق ياقوت الجاحظ[٥٦٦]، والبلاذري[٥٦٧] في البيتين وباختلاف يسير في الألفاظ.

٨٣ـ [خراسان] "بلاد واسعة ... وقد فتحت أكثر هذه البلاد عنوة وصلحاً ونذكر ما يُعرف من ذلك في مواضعها وذلك في سنة ٣١هـ في أيام عثمان رضي الله عنه بإمارة عبدالله بن عامر بن كُريز... وأنفذ عمر بن الخطاب رضي الله عنه الأحنف بن قيس في سنة ١٨هـ فدخلها وتملك مُدُنَها فبدأ بالطبسين ثم هراة ومرو الشاهجان ونيسابور في مدة يسيرة وهرب منه يزدجرد بن شهريار ملك الفرس إلى خاقان ملك الترك بما وراء النهر... فقال ربعي بن عامر في ذلك:

ونحن وَردنا من هراة مناهِلا رِواء من المرْوَين إن كنت جاهلا

وبَلْخُ ونيسابور قد شَقِيتْ بنا وطوس ومروٌ قد أزَرْنا القنابلا

أنخنا عليها كورة بعد كورة نَفُضهُمُ حتى احتوينا المناهلا

فلله عينا مَن رأى مثلنا معاً غداة أزَرْنا الخيلَ تُرْكاً وكابُلا"

دراسة الرواية:

جاء خبر ياقوت عن فتح خراسان من قبل الأحنف رضي الله عنه مطابق لجزء لرواية للطبري(٥٦٨). وفيها تفاصيل أوسع من طريق السري عن شعيب عن سيف عن محمد وطلحة والمهلب وعمرو قالوا: . . وأما الأبيات فلم يوردها.

٨٤ـ [جيرَفْت] "بالكسر ثم السكون وفتح الراء وسكون الفاء وتاء فوقها نقطتان مدينة بكرمان في الإقليم الثالث. وهي مدينة كبيرة جليلة من أعيان مُدن كرمان وأنزهها وأوسعها. . . وفتحت جيرفت في أيام عمر بن الخطاب رضي الله عنه وأمير المسلمين سُهيل بن عدي. . . وهو القائل في ذلك:

ولم ترَ عيني مثل يوم رأيته بجيرَفت من كرمان إذ هي وأمقرا

أرُدّ على الجلى وإن دار دهرُهم وأكرم منهم في اللقاء وأصبرا

دراسة الرواية:

وافق ياقوت البلاذري(٥٦٩) في خبر فتح جيرفت وزاد البلاذري أنها فتحت عنوة. وخالف ياقوت البلاذري في القائد، فهو عند البلاذري مجاشع ابن مسعود. ودون ذكر البيتين.

كذا وافق ياقوت الطبري[٥٧٠] في قائد الفتح، وأنها في خلافة عمر. وذكر (الطبري) فتح كرمان في رواية مطولة من طريق السري عن شعيب عن سيف عن محمد وطلحة والمهلب وعمرو قالوا: . . . ودون ذكر البيتين.

٨٥ـ [مُكْرَانُ] "بالضم ثم السكون وراء وآخره نون أعجمية. ومكران اسم لسيف البحر وقد شدد كافه الحكم بن عمرو التغلبي[٥٧١] وكان قد افتتحها في أيام عمر فقال:

لقد شَبِعَ الأرَاملُ غَيْرَ فَخرٍ — بفيء جاءَهُمْ من مُكرانِ

أتاهمْ بعد مَسْغَبةٍ وجَهْدٍ — وقد صَفِرَ الشِّتاءُ من الدُّخانِ

فإنِّي لا يَذُمُّ الجَيشُ فِعْلِي — ولا سَيْفي يُذَمُّ ولا سِناني

غَداةَ أُرقّع الأوْباش رَفْعاً — إلى السِّنْد العَريضةِ والمدان[٥٧٢]

ومِهْرَانٌ لنا فيما أرَدْنا — مُطيعٌ غَيْرَ مُسْتَرْخي الهوَانِ[٥٧٣]"

دراسة الرواية:

وافق ياقوت الطبري[٥٧٤] في أن الذي فتح مكران هو الحكم وفي الأبيات التي نظمها الحكم وزاد (الطبري) بيتاً سادساً. مع تفاصيل أوسع.

الخـاتمـة :

أهم النتائج التي توصل إليها البحث:

لعل في نهاية هذا البحث أود أن أقف على أهم النتائج التي توصلت إليها بعون الله تعالى وهي :

* تفرد ياقوت عن غيره من كتب المعاجم السابقة بغزارة المادة التاريخية . مما كشف عن أهميته بالنسبة إلى ما أُلف قبله .
* استخدم ياقوت في منهجه للكتاب الترتيب الأبجدي للمدن والقرى مما ييسر على الباحثين من استخدام المعجم .
* تميز "معجم البلدان" بذكر روايات تاريخية لم تقع عند غيره وهي- نذكر البعض -: «أطد» ، و "الجعرانة" ، و "بهندف" .
* كثرة الروايات التاريخية في معجمة ، وامتدادها عبر العصور المختلفة .
* تحصلت من "معجم البلدان" على روايات كثيرة لكتب مفقودة لم تصل إلينا مثل : كتاب تاريخ البصرة للساجي ، وتاريخ أصبهان لابن منده ، وكتاب الفتوح لسيف بن عمر التميمي .
* تميز معجم البلدان بكثرة الروايات التاريخية الخاصة بفتح المدن عن غيره من المعاجم التي تناولت الموضوع . - وأُورِدها بحسب ورودها في البحث- . وهي :

العال ، نهر المرْأة ، والثنْيُ ، والوَلَجَةُ ، أَليسٌ ، وأمغيشيا ، ومَقْرٌ ، بانقيا ، والأَنْبارُ ، والحَصيدُ ، وفرَاضٌ ، وأَطَدٌ ، والجِعْرانَةُ ، والنمارِق ، والهوافي ، والسَّقَاطِيَةُ ، باقُسْيَاثا ، وبَسوسَا ، والجَسر ، وقُسُّ النَّاطِف ،

والبُـوَيْبُ، وقُـدَيسُ، ودَيْرُزُورُ، والقَـادسـيّـةُ، والفـراتُ، والمذارُ، وأبزْقُباذ، والبصرة، وكوثى، وبَهُرَسيرُ، ومُظلم، والمدائن، والكُوفَةُ، ومَـهْـروز، وجَلُولاَء، وخَـانيـجـار، وحُلْوَان، وتكْريتُ، وأنطاق، وبَهَنْدفُ، وسَيرَوَان، وماسَبذَان، وهيتُ، وقَرقيسياء، وجزيرة أقور، والرَّقةُ، وحرَّانُ، وسَرُوجُ، ورأس كيفا، ومَيْفارقين، وآمدُ، ونَصيبين، ومَـاردين، وزَوزَانُ، وأرْزَنُ، والأهْوَاز، ومناذرُ، وتيـراَ، وطاووُسُ، وفـارسُ، وجـزيرَةُ كـاوَانَ، وتَـوَّجُ، وريشَـهـْـر، وأَرْبُـكُ، وتُسـتَـر، ونهر الأسـاورَةَ، والسوس، وجُنْدَيْسَابُورُ، ومَرْجُ القلْعَة، والنُّسيرُ، وثنيّـةُ الرِّكـاب، وقصْـرُ اللُّصُوص، وغُـضَـيٌّ، ونهَاوَنْدَ، وَايَه خُرْد، ومـاه دينـار، وقُــمّ، وشَـيْـخُ، وأصبَـهـانُ، والرَّيّ، وأذْربيـجَــان، وبـاب الأبواب، وخراسان، ومُكْرَانُ.

* وزاد ياقوت في معجمه تراجم لبعض العلماء المشهورين في شتى ميادين العلوم مع ذكر مؤلفاتهم.

الهـوامـــش :

(١) قـال كـل مـن ابن خلكـان، واليافـعي: "ولما تميز ياقـوت واشتـهر سمى نفسه يعقـوب". "اللفظ لابن خلكان".

- وفيات الأعيان. ج ٦ص ١٣٩ (٧٩٠).

- مرآة الجنان وعبرة اليقظان. ج ٤ ص ٦٣.

(٢) المنذري، التكملة لوفيات النقلة. ج ٣، ص ٢٤٩، (٢٢٥٦).

- الذهبي، سير أعلام النبلاء. ج ٢٢، ص٣١٢ (١٨٨).

- حاجي خليفة، كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون. ج٢، ص ١٧٣٣، ١٧٣٤.

- الزركلي، الأعلام. ج ٨ ص ١٣١.

(٣) ابن خلكان، وفيات الأعيان. ج ٦ ص ١٣٩.

(٤) التكملة لوفيات النقلة. ج ٣ ص ٢٥٠.

(٥) وفيات الأعيان. ج ٦ ص ٩٢١.

(٦) ج ٢٢ ص ٣١٢ (١٨٨).

(٧) سير أعلام النبلاء. ج ٢٢ ص ٣١٢.

(٨) سير أعلام النبلاء. ج ٢٢ ص ٣١٣.

(٩) ج ٤ ص ٥٩.

(١٠) مرآة الجنان. ج٤ ص ٦٠.

(١١) نقل قوله فريد عبد العزيز الجندي محقق معجم البلدان في مقدمته. ص ٣.

(١٢) ق١ ص ٣٤٤.

(١٣) هو موضوع هذا البحث وسوف يأتي الكلام عليه مفصلاً في ص٣.

(١٤) الذهبي، سير أعلام النبلاء. ج ٢٢ ص ٣١٢.

(١٥) ابن خلكان، وفيات الأعيان. ج٦ ص ١٢٩.

(١٦) المنذري، التكملة لوفيات النقلة. ج ٣ ص ٢٤٩.

(١٧) الإربلي، تاريخ إربل. القسم الثاني. ص ٥٢٨ (ق١٥٧ أ).

(١٨) سماه المنذري "المتفق من أسماء البلاد".

- التكملة لوفيات النقلة. ج ٣ ص ٢٤٩.

وسماه السخاوي في الإعلان بالتوبيخ لمن ذم التاريخ "المشترك وضعاً والمفترك صقعا". ص ١٣٦.

وهو مطبوع بالاسم الذي أثبتناه.

(١٩) ابن خلكان، وفيات الاعيان. ج ٦ ص ١٢٩.

(٢٠) الإربلى، تاريخ إربل. القسم الثاني ص ٥٢٨ (ق١٥٧ أ)

(٢١) الذهبي، سير أعلام النبلاء. ج ٢٢ ص ٣١٢.

(٢٢) الإربلى، تاريخ إربل. القسم الثاني ص٥٢٨ (ق ١٥٧ أ)

(٢٣) الذهبي، سير أعلام النبلاء. ج ٢٢ ص ٣١٢.

(٢٤) ابن خلكان، وفيات الأعيان. ج ٦ ص ١٢٩.

(٢٥) الإربلى، تاريخ إربل. القسم الثاني ص ٥٢٨ (ق١٥٧أ).

(٢٦) وفيات الأعيان. ج ٦ ص ١٢٧ (٧٩٠).

(٢٧) يشير الذهبي إلى قول القفطي من أن ياقوتا. "كان شديد الانحراف عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه. وقد رد ابن حجر في لسان الميزان عن ياقوت تهمة الانحراف عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه فقال: "لم أر في شيء من تصنيفه التصريح بالنصب (هم الذين يتدينون بكراهية علي بن أبي طالب رضي الله عنه)، بل يحكى فيها فضائل على ما يتفق مع ذكره". ج ٦ ص ٢٤٠.

(٢٨) سير أعلام النبلاء. ج ٢٢ ص ٣١٢ (١٨٨).

(٢٩) الإربلي، تاريخ إربل. ق ٢ ص ٥٢٧ (ق١٥٧ أ).

(٣٠) تاريخ إربل. القسم الثاني ص ٥٢٨ (ق١٥٧ أ).

(٣١) التكملة لوفيات النقلة. ج ٣ ص ٢٤٩ (٢٢٥٦).

(٣٢) ص ١٣٥.

(٣٣) التاريخ والجغرافيا في العصور الإسلامية. ص ٢٤٠.

(٣٤) ص ٣٤.

(٣٥) ج١ (مقدمة المحقق). ص ج.

(٣٦) ص ٧٣، ٧٤.

(٣٧) ص ١٨٦.

(٣٨) نقل قوله فريد عبد العزيز الجندي محقق معجم البلدان في مقدمته. ص ١٠.

(٣٩) نقل قوله صلاح الدين المنجد في كتابه أعلام التاريخ والجغرافيا عند العرب. ص ٧٤.

(٤٠) تاريخ الأدب الجغرافي العربي. ق ١ ص ٣٣٥.

(٤١) معجم البلدان. ج ١ ص ١٠.

(٤٢) معجم البلدان. ج ١ ص ٨، ١٢.

(٤٣) معجم البلدان. ج١ (مقدمة المؤلف). ص ٢٩، ٣٠.

(٤٤) معجم البلدان. ج ١ (مقدمة المؤلف). ص ١٣، ١٤.

(٤٥) كراتشكوفسكي، تاريخ الأدب الجغرافي العربي. ق ١ ص ٣٣٦، ٣٣٧.

(٤٦) معجم البلدان. ج١ ص ٨.

(٤٧) ياقوت، معجم البلدان. ج ٦، ص ٣٧٣، ج ٨ ص ٣٥٩.

(٤٨) ياقوت، معجم البلدان. ج ٨ص ٢٢.

(٤٩) ياقوت، معجم البلدان. ج ١ ص ٨٣، ج٤، ص ١٢٩، ٢٤٧، ج ٧، ص ٢٧٤.

(٥٠) ياقوت، معجم البلدان. ج ٣ ص ٣٧١.

(٥١) ياقوت، معجم البلدان. ج ٣ ص ٢٤٣.

(٥٢) ياقوت، معجم البلدان. ج ٥ ص ٣٨.

(٥٣) ياقوت، معجم البلدان. ج ١ ص ١٢٧، ١٢٨.

(٥٤) ياقوت، معجم البلدان. ج ٥ ص ٩١، ج ٦ ص ٣٤٩.

(٥٥) ياقوت، معجم البلدان. ج ٢ ص ٣١٩.

(٥٦) ياقوت، معجم البلدان. ج ٣ ص ٣١٦.

(٥٧) ياقوت، معجم البلدان. ج ٦ ص ٣٦.

(٥٨) ياقوت، معجم البلدان. ج ٨ ص ٣٣.

(٥٩) ياقوت، معجم البلدان. ج ٣ ص ١٠٩.

(٦٠) ياقوت، معجم البلدان. ج ٦ ص ٣٤٧.

(٦١) ياقوت، معجم البلدان. ج ١ ص ١١٧.

(٦٢) ياقوت، معجم البلدان. ج ١ ص ٣٠٩.

(٦٣) ياقوت، معجم البلدان. ج ١ ص ١٠٧.

(٦٤) ياقوت، معجم البلدان. ج ٧ ص ٤٦.

(٦٥) ياقوت، معجم البلدان. ج ١ ص ١٧١، ١٧٢.

(٦٦) ياقوت، معجم البلدان. ج ٤ ص ٢٩٩.

(٦٧) ياقوت، معجم البلدان. ج ٥ ص ٤٠١.

(٦٨) ياقوت، معجم البلدان. ج ٦ ص ٦١.

(٦٩) المشرق تقسيم (اصطلاح) لم يكن شائعاً في عصر الراشديين وإنما ظهر في عهد العباسيين وذلك حينما قسموا مملكتهم إلى قسمين المغرب والمشرق.

- العبادي. في تاريخ المغرب والأندلس. ص ١١، ١٢.

(٧٠) ابن الأثير، اللباب. ج ٢ ص ٣٣٣.

(٧١) المقدسي، أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم. ص ١١٣، ١١٤.

(٧٢) كي لسترنج، بلدان الخلافة الشرقية. ص ٤٠.

(٧٣) ابن فارس، مجمل اللغة. ج ٣ (كتاب العي - باب العين والراء -). ص ٦٦٢.

(٧٤) ابن دريد، جمهرة اللغة. ج ٢ (حرف الراء - باب الراء والعين - رَ عَ قَ). ص ٣٨٣، ٣٨٤.

- الجوهري، الصحاح. ج ٤ (باب القاف - فصل العين -). ص ١٥٢٣.

- الزبيدي، تاج العروس من جواهــر القاموس. ج ٧ (فصــل العين من بــاب القاف). ص ١٠،٩.

(٧٥) ابن منظور، لسان العرب. ج ١٠ (حرف القاف فصل العين المهملة). ص٢٤٧، ٢٤٨.

(٧٦) الإصطخري، الأقاليم. ص ٤٥.

(٧٧) الأمــوال. ج ١ (كتـاب فـتـوح الأرضـين صلحـا، وسننها وأحكامـهـا - باب أرض العنوة ...). ص ١٠٣ (١٨٢).

(٧٨) الأعلاق النفيسة. ص ١٦٤، ١٧٥.

(٧٩) "وسمي سواد العراق لكثرة مائها وشجرها".

- ابن دريد، جمهرة اللغة. ج ٢ (حرف الدال - باب الدال والسين - دَ سَ وَ). ص ٢٦٧.

(٨٠) ص ٣٥.

(٨١) ج ٢ ص ٩٢٦.

(٨٢) أحسن التقاسيم. ص ٢٣١.

(٨٣) تقويم البلدان. ص ٤٣٤.

- كي لسترنج، بلدان الخلافة الشرقية. ص ١٨.

(٨٤) المسالك والممالك. ص ٦، ٧، ٨، ٩، ١٠، ١١، ١٣.

- الإصطخري، الأقاليم. ص ٤٦، ٤٧، ٤٩.

- كي لسترنج، بلدان الخلافة الشرقية. ص ٥١، ٥٢، ٥٤، ٥٧، ٥٩، ٦٣، ٦٨، ٦٥، ٧٠، ٧٢، ٧٤، ٧٦، ٨١، ٨٣، ٦٨، ٨٧، ٨٨، ٨٩، ٩٠، ٩١، ٩٤، ٩٦، ١٠٠، ١٠٨.

(٨٥) المقدسي، أحسن التقاسيم. ص ٦٣١.

(٨٦) الفيروزآبادي، القاموس المحيط. ج ١ (باب الراء - فصل الجيم). ص٣٨٩.

(٨٧) ياقوت، المشترك وضعا والمفترق صقعا. ص ١٠٢.

(٨٨) ابن رسته، الأعلاق النفيسة. ص ٩٣، ٩٤.

- المقدسي، أحسن التقاسيم. ص ١٣٧.

- الإصطخري، الأقاليم. ص ٤٠.

- العمرى، مسالك الابصار في ممالك الامصار. ص ١٦٧.

- كي لسترنج، بلدان الخلافة الشرقية. ص ٤١.

(٨٩) ابن رسته، الأعلاق النفيسة. ص ٩٣، ٩٤، ١٠٦ .

- ابن خرداذبة، المسالك والممالك. ص ٩٤، ٩٥.

- ابن حوقل، صورة الأرض. ص١٨٧ ، ١٨٩ ، ١٩٤ ، ١٩٦ ، ١٩٩، ٢٠٤ ، ٢٠٥.

- الإصطخرى، الأقاليم. ص ٣٤، ٤٠.

- أبو الفداء، تقويم البلدان. ص٢٧٣ ، ٢٧٤ .

(٩٠) ابن حوقل، صورة الأرض. ص ٢٨٥.

(٩١) اليعقوبي، البلدان. ص ٢٧١، ٢٧٢، ٢٧٣.

- ابن حوقل، صورة الأرض. ص٢٨٧ ، ٢٨٨ ، ٢٨٩ ، ٢٩٦ .

(٩٢) ابن رسته، الأعلاق النفيسة. ص ١٤٨ .

(٩٣) ابن حوقل، صورة الأرض. ص ٣٢٠.

(٩٤) ابن حوقل، صورة الأرض. ص ٣١٨.

- أبوالفداء، تقويم البلدان. ص٤٢٦ ، ٤٢٨ .

(٩٥) ابن حوقل، صورة الأرض. ص ٢٨٥.

- أبوالفداء، تقويم البلدان. ص٣٨٦ .

(٩٦) ابن حوقل، صورة الأرض. ص ٢٩١، ٢٩٢، ٢٩٤، ٢٩٥ .

وقد قسم أرمينية إلى قسمين هما أرمينية الداخلة وتضم مدن دبيل، نشوى، قاليقلا. وأرمينية الخارجية وتضم مدن بركرى، خلاط، ارجيش، اطرابزنده.

- أبوالفداء، تقويم البلدان. ص٣٨٦ ، ٣٨٧ .

- كي لسترنج، بلدان الخلافة الشرقية. ص ٢٦٤، ٢٦٥ .

(٩٧) أبوالفداء، تقويم البلدان. ص ٤٣٤.

- كي لسترنج، بلدان الخلافة الشرقية. ص ١٨ ، ١٩.

(٩٨) معجم البلدان. ج ٢ ص ١٥.

(٩٩) صورة الأرض. ص ٣٠٤ .

(١٠٠) تقويم البلدان. ص ٤٣٤.

(١٠١) الكُورَةُ: المدينة، والصُقْعُ، والجمع كُوَرٌ.

- الجوهري، الصحاح. ج ٢ (باب الراء - فصل الكاف -) ص ٨١٠.

(١٠٢) المقدسي، أحسن التقاسيم. ص ١١٥ .

(١٠٣) الرُسْتَاقُ: فارسى معرب، والجمع الرَسَاتيقُ، وهي السَوَاد.

- الجوهري، الصحاح. ج ٤ (باب القاف - فصل الراء). ص ١٤٨١.

(١٠٤) اليعقوبي، البلدان. ص ١٦٦، ٢٧٣، ٢٧٤، ٢٧٥.

- ابن رسته، الأعلاق النفيسة. ص ١٥٢، ١٥٣، ١٥٤.

- ابن خرداذبه، المسالك والممالك. ص ١٣، ١٤، ١٩، ٢٠.

- ابن حوقل، صورة الأرض. ص ٣٠٤، ٣٠٦، ٣٠٨، ٣٠٩، ٣١٤، ٣١٥، ٣١٦، ٣٢١، ٣٢٣، ٣٢٤.

كي لسترنج، بلدان الخلافة الشرقية. ص ٢٢٠، ٢٣٥، ٢٤٩.

(١٠٥) اليعقوبي، البلدان. ص ٢٧١.

- كي لسترنج، بلدان الخلافة الشرقية. ص ٢٥٣.

(١٠٦) ابن حوقل، صورة الأرض. ص ٣٢١، ٣٢٣.

(١٠٧) ابن حوقل، صورة الأرض. ص ٣٢١.

(١٠٨) كي لسترنج، بلدان الخلافة الشرقية. ص ٢٧٥.

(١٠٩) ابن حوقل، صورة الأرض. ص ٣٢٢.

- كي لسترنج، بلدان الخلافة الشرقية. ص ٢٥١.

(١١٠) كي لسترنج، بلدان الخلافة الشرقية. ص ٢٥٥.

(١١١) وهي تعرف اليوم بـ "عربستان" أي إقليم العرب.

- كي لسترنج، بلدان الخلافة الشرقية. ص ٢٦٧.

(١١٢) ابن حوقل، صورة الأرض. ص ٢٢٥، ٢٢٨، ٢٢٩.

(١١٣) ابن خرداذبه، المسالك والممالك. ص ٤٣.

- الإصطخرى، الأقاليم. ص ٥١.

- كي لسترنج، بلدان الخلافة الشرقية. ص ٢٦٧، ٢٦٨، ٢٦٩، ٢٧٣، ٢٧٤، ٢٧٨، ٢٨٠.

(١١٤) ابن منظور، لسان العرب. ج ٦ (حرف السين – فصل الفاء). ص ١٦٣.

(١١٥) صورة الأرض. ص٢٣٤.

(١١٦) تقويم البلدان. ص ٣٢١.

(١١٧) ابن خرداذبه، المسالك والممالك. ص ٤٤، ٤٥، ٤٦.

- ابن حوقل، صورة الأرض. ص٢٣٦، ٢٣٧، ٢٣٨، ٢٣٩، ٢٤٧.

- الإصطخري، الأقاليم. ص ٥٧، ٥٩، ٦١، ٦٢، ٦٣، ٦٤.

- كي لسترنج، بلدان الخلافة الشرقية. ص ٢٨٣، ٢٩٧، ٢٩٨، ٣١١، ٣٢٥.

(١١٨) كي لسترنج، بلدان الخلافة الشرقية. ص ١٩، ١٠.

(١١٩) ابن حوقل، صورة الأرض. ص ٢٦٦.

(١٢٠) أحسن التقاسيم. ص١١٦، ١١٧

(١٢١) اليعقوبي، البلدان. ص ٢٨٦.

- ابن خرداذبه، المسالك والممالك. ص ٤٩.

- كي لسترنج، بلدان الخلافة الشرقية. ص ٢٠، ٣٥٣، ٣٥٤، ٣٥٥.

(١٢٢) ابن حوقل، صورة الأرض. ص ٢٦٩.

(١٢٣) ويعرف جزء منه اليوم ببلوجستان.

- كى لسترنج، بلدان الخلافة الشرقية. ص ٢٠.

(١٢٤) ابن حوقل، صورة الأرض. ص ٢٧٤، ٢٨١.

- كي لسترنج، بلدان الخلافة الشرقية. ص ٣٦٠.

(١٢٥) اليعقوبي، البلدان. ص ٢٨٦.

- ابن حوقل، صورة الأرض. ص٢٧٦، ٢٨١.

- كى لسترنج، بلدان الخلافة الشرقية. ص ٣٦٧، ٣٦٨.

(١٢٦) ابن حوقل، صورة الأرض. ص ٣٤٧، ٣٥٠.

- كى لسترنج. بلدان الخلافة الشرقية. ص ٢٠، ٣٧٢.

(١٢٧) اليعقوبي، البلدان. ص ٢٨١.

- ابن خرداذبه، المسالك والممالك. ص ٥٠.

(١٢٨) أبوالفداء، تقويم البلدان. ص ٤٣٢.

(١٢٩) كي لسترنج، بلدان الخلافة الشرقية. ص ٢١.

(١٣٠) ابن رسته، الأعلاق النفيسة. ص ١٧٠.

- ابن حوقل، صورة الأرض. ص٣٢١.

- أبوالفداء، تقويم البلدان. ص٤٣٦.

- كى لسترنج، بلدان الخلافة الشرقية. ص ٤٠٤.

(١٣١) اليعقوبي، البلدان. ص ٢٧٧.

- أبو الفداء، تقويم البلدان. ص٤٣٢.

(١٣٢) ابن رسته، الأعلاق النفيسة. ص ١٤٩.

(١٣٣) ابن رسته، الأعلاق النفيسة. ص ١٤٩، ١٥٠، ١٥١.

- ابن حوقل، صورة الأرض. ص٣٢١، ٣٢٣.

(١٣٤) كي لسترنج، بلدان الخلافة الشرقية. ص ٢١.

(١٣٥) ابن حوقل، صورة الأرض. ص ٣٢١.

(١٣٦) البكري، معجم ما استعجم من أسماء الأمكنة والبقاع. ج٢ ص ٤٨٩ .

(١٣٧) كي لسترنج، بلدان الخلافة الشرقية. ص ٤٢٣ .

(١٣٨) ابن حوقل، صورة الأرض. ص ٣٥٨.

(١٣٩) ابن حوقل، صورة الأرض. ص ٣٦١.

(١٤٠) اليعقوبي، البلدان. ص ٢٨٠، ٢٨٧.

- ابن حوقل، صورة الأرض. ص ٣٦٣، ٣٦٧، ٣٦٩، ٣٧٣.

- البشاري، أحسن التقاسيم. ص ١٧١ .

(١٤١) سورة سبأ آية (٢٨).

(١٤٢) معركة وقعت بين بني حنيفة، وجيش أبي بكر الصديق رضي الله عنه بقيادة خالد بن الوليد رضي الله عنه.

- الطبري، تاريخ الرسل والملوك. ج ٣ ص ٢٨١، ٢٨٩، ٢٩٤، ٣٠٠ .

(١٤٣) عياض بن غنم بن زهير بن أبي شداد الفهري. صحابي جليل. شارك في معركة اليرموك بالشام ثم انتقل للجهاد في بلاد الجزيرة، ففتحت على يديه.

- الذهبي، سير أعلام النبلاء، ج٢ ص ٣٥٤، ٣٥٥.

(١٤٤) خليفة بن خياط، تاريخ خليفة بن خياط. ص ١١٧، ١١٨ .

- البلاذري، فتوح البلدان. ق ٢ ص ٢٩٥، ٢٩٦، ٢٩٧، ٢٩٩، ٣٠٠، ٣٠١، ٣٠٢، ٣٠٣، ٣٠٥ (٦٠٢)، (٦٠٣)، (٧٠٦)، (٦١٣)، (٦١٧)، (٦١٨)، (٦٢١).

- الطبري، تاريخ الرسل والملوك. ج ٣ ص ٣٤٦، ٣٤٧.

(١٤٥) الطبري، تاريخ الرسل والملوك. ج ٣ ص ٤٠٧.

(١٤٦) المثنى بن حارثة الشيباني. صحابي جليل. شارك في المعارك التي وقعت في بلاد العراق في خلافتي أبي بكر الصديق وعمر بن الخطاب رضي الله عنهما. واستشهد من جراء الإصابات التي لحقت به في معارك العراق.

- ابن حجر، الإصابة. ج ١ ص ٣٦١.

(١٤٧) أبو عبيد (عبيدة) بن مسعود بن عمرو الثقفي صحابي جليل. وأسند إليه عمر بن الخطاب رضي الله عنه قيادة أول جيش في خلافته إلى بلاد العراق، فخاض معارك النمارق، والسقاطية، والجسر. وبها استشهد.

- ابن حجر، الإصابة. ج ٤ ص ١٣٠.

(١٤٨) البلاذري، فتوح البلدان. ق ٢ ص ٣٠٧، ٣٠٨، ٣٠٩، ٣١٣، ٣١٤، ٣١٦، ٣١٧، (٦٢٤)، (٦٢٥)، (٦٢٦)، (٦٢٧)، (٢٣٦)، (٦٣٥)، (٦٣٩)، (٦٤٠)، (٦٤١)، (٦٤٢).

- الدينوري، الأخبار الطوال. ص ٣١١.

(١٤٩) عتبة بن غزوان بن وهيب بن نسيب. صحابي جليل. هاجر إلى الحبشة، وشهد غزوة بدر وما بعدها. أسند إليه عمر بن الخطاب رضي الله عنه قيادة الجيش المتوجه إلى البصرة.

- ابن سعد، الطبقات. ج ٧ ص ٥، ٦.

(١٥٠) خليفة بن خياط، تاريخ خليفة بن خياط. ص ١١٧، ١٢٧، ١٢٩، ١٣١، ١٣٣، ١٣٤، ٦٣١.

- البلاذري، فتوح البلدان. ق ٢، ص ٣١٣، ٣١٤، ٣١٦، ٣٢٢، ٣٢٣، ٤١٩، ٤٢٠، ٤٢١، ٤٢٢، (٦٣٢)، ٦٣٥)، (٩٣٦)، (٦٤٠)، (٦٤١)، (٦٤٢)، (٦٤٨)، (٦٤٩)، (٦٥٠)، (٦٥١)، (٨٤٣)، (٨٤٤)، (٨٤٥)، (٨٤٦)، (٨٤٩)، (١٥٨)، (٨٥٣).

- الدينوري، الأخبار الطوال. ص ١١٦، ١١٧، ١١٨.

(١٥١) خليفة بن خياط، تاريخ خليفة بن خياط. ص ١٣٦، ١٣٧.

- البلاذري، فتوح البلدان. ق ٢ ص ٣٧٠، ٣٧١، ٣٧٢، ٣٧٣، ٣٧٤، ٣٧٥، ٣٧٧، ٣٧٨، ٣٨٠، ٣٨٩، ٤٠٠، ٤٥٩،

٦٤٠، ٤٦١، ٤٦٤، ٤٦٥، ٤٦٧، ٤٦٨، (٧٥٩)، (٧٦٠)، (٧٦١)، (٧٦٢)، (٧٦٣)، (٧٦٤)، (٧٦٥)، (٧٦٦)، (٧٦٧)، (٧٦٨)، (٧٦٩)، (٧٧٠)، (٧٧٢)، (٧٧٣)، (٧٧٦)، (٧٩١)، (٧٩٢)، (٨١١)، (٩٢٧)، (٩٢٨)، (٩٥٣)، (٧٣٩)، (٩٤٣)، (٩٤٤).

- الطبري، تاريخ الرسل والملوك. ج ٤ ص ٣٧ - ١٦١.

(١٥٢) سبقت ترجمته في ص ٥٨ هامش ١٤٦.

(١٥٣) جاء في فتوح البلدان في الشطر الثاني من البيت الثالث "صروف" بدل "ضروب".

- البلاذري. ق ٢ ص ٣٠٦ (٦٢١).

(١٥٤) فتوح البلدان. ق ٢ ص ٣٠٥ (٦٢١)

(١٥٥) فتوح البلدان. ق ٢ ص ٢٩٥ (٦٠١).

(١٥٦) الأخبار الطوال. ص ١١١، ١١٢.

(١٥٧) الأخبار الطوال. ص ١١١، ١١٢.

(١٥٨) له كتاب "تاريخ البصرة". لم يعثر عليه إلى الآن.

- فؤاد سزكين، تاريخ التراث العربي. ج ١ ص ٥٦٤ (٤).

(١٥٩) فتوح البلدان. ق ٢ ص ٤٠٨ (٨٤١).

(١٦٠) جاء في فتوح البلدان زكامن دارس بدل زكامور زادس.

- البلاذري. ق ٢ ص ٤٠٨ (٨٤١).

(١٦١) جاء في فتوح البلدان "دقيق" بدل "خبيص".

- البلاذري. ق ٢ ص ٤٠٨ (٨٤١).

(١٦٢) فؤاد سزكين، تاريخ التراث العربي. ج ١ ص ٥٦٤ .

(١٦٣) فتوح البلدان. ق٢ ص ٨٤٠ (٨٤١).

(١٦٤) القعقاع بن عمرو التميمي. له مشاركات في المعارك التي وقعت في بلاد العراق، والشام في خلافتي أبي بكر الصديق وعمر بن الخطاب رضي الله عنهما. وله بلاء حسن في جميع المعارك التي شارك بها. كذلك كان يقول الشعر.

- ابن الأثير، أسد الغابة. ج٤، ص ٤٠٩ (٤٣٠٩).

(١٦٥) الطبري. ج٣ ص ٣٥١، ٣٥٢.

(١٦٦) تاريخ الرسل والملوك. ج٣، ص ٣٦٤، ٣٦٥.

(١٦٧) تاريخ الرسل والملوك. ج ٣ ص ٣٥٣، ٣٥٤.

(١٦٨) أبومِحجَن بن حبيب بن عمرو بن عمير الثقفي. صحابي جليل. شارك في معارك العراق في خلافتي عمر بن الخطاب وعثمان بن عفان رضي الله عنهما. وله بلاء مشهود في المعارك. وكان يقول الشعر.

- ابن حزم، جمهرة أنساب العرب. ج١، ص ٢٦٨، ٢٦٩.

(١٦٩) تاريخ خليفة بن خياط. ص ١١٨ .

(١٧٠) تاريخ الإسلام. ص ٧٨.

(١٧١) فتوح البلدان. ق ٢ ص ٢٩٧ (٦٠٣).

(١٧٢) تاريخ الرسل والملوك. ج٣ ص ٣٥٥، ٣٥٦).

(١٧٣) فتوح البلدان. ق٢ ص ٣٠٩ (٦٢٦).

(١٧٤) أبومُقرن الأسود بن قطبة. شاعر وله مشاركات في المعارك التي وقعت في بلاد العراق في خلافتي أبي بكر الصديق وعمر بن الخطاب رضي الله عنهما.

- الإصابة. ج١ ص ١٠٥ (٤٥٦).

(١٧٥) تاريخ الرسل والملوك. ج٣ ص ٣٥٨.

(١٧٦) البداية والنهاية. ج ٦ ص ٣٤٦ .

(١٧٧) جاء في تاريخ اليعقوبي "فرات بادَقْلى" بدل فرات بادَقلا".

- اليعقوبي. ج٢ ص ١٣١ .

(١٧٨) عاصم بن عمرو التميمي. مختلف في صحبته. أحد الشعراء. شارك في معارك العراق وله فيها مواقف وبطولات. وهو الذي فتح سجستان.

- ابن حجر، الإصابة. ج٢ ص ٢٤٧.

(١٧٩) ج٣ ص ٣٥٩.

(١٨٠) جرير بن عبد الله بن جابر البجلي. صحابي جليل. شارك في معارك القادسية والمدائن وجلولاء ونهاوند وله فيها مواقف مشهورة.

- ابن حجر، الإصابة. ج١ ص ٢٣٢.

(١٨١) جاء في فتوح البلدان "الجرح" بدل "الحرب".

- البلاذري. ق٢ ص ٣٠٠ (٦١٢).

(١٨٢) جاء في كتاب الصلح عند الطبري وفيه «لابن صلوبا السوادي» لصوبا بن بصبهرى». و «إذ» بدل «علي» و «دمه» بدل «دمك» و «باروسما» بدل «وسميا» و «قبلتها» بدل «قبلنا». كما وأضاف حرف العطف إلى «شهد».

- تاريخ الرسل والملوك. ج٣ ص ٣٤٤.

(١٨٣) البلاذري. ق ٢ ص ٢٩٩، ٣٠٠، (٦٠٧)، (٦٠٩)، (٦١٠)، (٦١٢).

(١٨٤) تاريخ الرسل والملوك. ج٣ ص ٣٤٣، ٣٤٤.

(١٨٥) ويقال للمعركة التي وقعت بها «ذات العيون» لأنه فقئت بها ألف عين للفرس.

- الطبري، تاريخ الرسل والملوك. ج٣ ص ٣٧٤.

(١٨٦) فتوح البلدان. ق ٢ ص ١٠٣ (٥١٦).

(١٨٧) تاريخ الرسل والملوك. ج ٣ ص ٣٧٣، ٣٧٤.

(١٨٨) البداية والنهاية. ج ٦ ص ٣٤٨، ٣٤٩.

(١٨٩) ولعل "نصر" مؤلف كتاب في التاريخ. ولكنه مفقود.

وكذا رجعت إلى بعض المصادر ولم أجد أي خبر يشير إلى قول «نصر».

(١٩٠) والذي في تاريخ الرسل والملوك "زرمِهر" لا "روزمهر".

- الطبري. ج ٣ ص ٣٨٠.

(١٩١) فتوح البلدان. ق ١ ص ١٣١ (٣٠٩).

(١٩٢) تاريخ الرسل والملوك. ج٣ ص ٣٨٠.

(١٩٣) والذي في تاريخ الرسل والملوك "بغتتة بني تغلب" لا "بغتة بني غالب"

- الطبري. ج٣ ص ٣٨٣.

(١٩٤) له عدة مؤلفات في التاريخ ولكنها لم يعثر عليها إلى الآن.

(١٩٥) الطبري. ج٣ ص ٣٨٣، ٣٨٤.

(١٩٦) الزبرقان بن بدر بن امرئ القيس بن تميم التميمي السعدي. صحابي جليل. ولاه الرسول ﷺ على صدقات قومه، وكذلك في خلافتي أبي بكر الصديق، وعمر بن الخطاب رضي الله عنهما.

- ابن حجر، الاصابة. ج١ ص ٥٤٣.

(١٩٧) ياقوت، معجم البلدان. ج١ ص ٢٨٣ (أطد).

(١٩٨) وهو كتاب مفقود لم يعثر عليه بعد.

(١٩٩) حرملة بن مريطة التيمي. صحابي جليل. شارك في حركة الجهاد في البصرة تحت قيادة عتبة بن غزوان رضي الله عنه.

- ابن حجر، الإصابة، ج ١ ص ٣٢١.

(٢٠٠) سلمى بن القين بن عمرو بن بكر التميمي الحنظلي. صحابي جليل. شارك في حركة الجهاد الإسلامي في بلاد فارس في خلافة أبي بكر الصديق رضي الله عنه.

- الإصابة. ج ٢ ص ٧٠ (٣٤١٣).

(٢٠١) سبقت ترجمته في ص٥٨ هامش (١٤٦).

(٢٠٢) قطبة بن قتادة بن جرير السدوسي صحابي جليل شارك في المعارك التي وقعت في بلاد العراق في خلافة أبي بكر الصديق رضي الله عنه. وجعله خالد بن الوليد رضي الله عنه والياً على البصرة لما تقدم للجهاد في المناطق المجاورة لها.

- ابن حجر، الإصابة. ج ٣ ص ٢٣٧،٢٣٨ .

(٢٠٣) سويد بن قطبة العجلي. شارك في معارك العراق في خلافة أبي بكر الصديق رضي الله عنه.

(٢٠٤) الطبري، تاريخ الرسل والملوك. ج٣ ص ٥٩٤ .

- ياقوت، معجم البلدان. ج ٢ ص ١٩٤ .

(٢٠٥) سعد بن مالك بن أهيب (وهيب) بن عبد مناف بن زهرة القرشي الزهري. صحابي جليل. وأول من رمى بسهم في سبيل الله. وأوكل إليه عمر بن الخطاب رضي الله عنه قيادة معركة القادسية.

- ابن حجر، الإصابة. ج ٢ ص ٣٣، ٣٤.

(٢٠٦) شريح بن عامر بن قيس السعدي من بني سعد بن بكر. صحابي جليل. استشهد في معركة دارس (دير الزور) بفارس في خلافة عمر بن الخطاب رضي الله عنه.

- ابن حجر، الإصابة. ج ٢ ص ١٤٧.

(٢٠٧) تاريخ الرسل والملوك. ج٣ ص ٤٤٦ - ٤٤٧ .

(٢٠٨) سبقت ترجمته في ص ٤٥ هامش (١٣٥).

(٢٠٩) تاريخ الرسل والملوك. ج٣ ص ٤٥٠، ٤٥١.

(٢١٠) سبقت ترجمته في ص٥٨ هامش (١٤٧).

(٢١١) ج٣ ص ٤٥٠، ٤٥١.

(٢١٢) "الجالينوس" هكذا ورد عند كل من البلاذري، واليعقوبي، وأبوالعرب، وابن عبد البر، وابن الأثير، وابن حجر.

- فتوح البلدان. ق ٢ ص ٣٠٧ (٦٢٤).

- تاريخ اليعقوبي. ج ٢ ص ١٤٢.

- المحن. ج ٢ ص ١٢٥.

- الاستيعاب. ج ١ ص ٥٨٧.

- أسد الغابة. ج ٢ ص ٢٦٠ (١٧٦٠).

- الإصابة. ج ١ ص ٥٥٢.

وورد عند الطبري "الجالنوس"

- تاريخ الرسل والملوك. ج ٣ ص ٤٥٢.

والراجح هو الجالينوس نظراً لاتفاق معظم المصادر عليه.

(٢١٣) تاريخ اليعقوبي. ج ٢ ص ١٤٢.

(٢١٤) فتوح البلدان. ق٢ ص ٣٠٧ (٦٢٤).

(٢١٥) تاريخ الرسل والملوك. ج ٣ ص ٤٥٢، ٤٥٣.

(٢١٦) في تاريخ الرسل والملوك "للرُّقْعة" بدل "للبقعة".

- الطبري. ج ٣ ص ٤٥١.

(٢١٧) في تاريخ الرسل والملوك "بسوسيا" بدل "بسوسا".

- الطبري. ج ٣ ص ٤٥١.

(٢١٨) في تاريخ الرسل والملوك "اكْدَى" بدل "أكد".

- الطبري. ج ٣ ص ٤٥١.

(٢١٩) تاريخ الرسل والملوك. ج ٣ ص ٤٦٠، ٤٦١.

(٢٢٠) لها عدة أسماء وهي: القُس قَسَّ النَّاطِف ويقال لها القِرْقِس، ويقال لها الجِسر، ويقال لها المَرْوحة.

- الطبري، تاريخ الرسل والملوك. ج ٣ ص ٤٥٤.

- ياقوت، معجم البلدان. ج ٨ ص ٣٢.

(٢٢١) حسان بن ثابت بن المنذر بن حرام الانصاري. مخضرم (أدرك الجاهلية والإسلام) شاعر الأنصار في الجاهلية، وشاعر النبي ﷺ في عصر النبوة، فدافع عن الدعوة خير دفاع. وكان يوصف بالجبن.

- ابن حجر، الإصابة. ج ١ ص ٣٢٦.

(٢٢٢) جاء في معجم ما استعجم في الشطر الأول من البيت الأول "الرَّزِيئَة" بدل الرَّزِيَّة".

- البكري. ج ٣ ص ١٠٧٣.

(٢٢٣) جاء في معجم ما استعجم في الشطر الثاني من البيت الثاني "فواحَرَبا" بدل "فياحَسرَتا" و "لقِيتُ"

بدل "لقينا". و "عَلَى" بدل "من".

- البكري. ج ٣ ص ١٠٧٣.

(٢٢٤) فتوح البلدان. ق ٢ ص ٣٠٨، ٣٠٩ (٦٢٥، ٦٢٦).

(٢٢٥) تاريخ الرسل والملوك. ج ٤ ص ٤٥٤، ٤٥٥.

(٢٢٦) ج ٢ ص ١٤٢.

(٢٢٧) ج ٣ ص ١٠٧٣، ١٠٧٤.

(٢٢٨) ق ٢ ص ٣١١ (٦٣٠).

(٢٢٩) ج ٣ ص ٤٧٠.

(٢٣٠) جاء في فتوح البلدان في الشطر الأول من البيت الأول "تحِنُّ" بدل "وحلت".

- البلاذري. ق ٢ ص ٣٢١ (٦٤٧).

(٢٣١) جاء في فتوح البلدان، وفي كتاب جمل من أنساب الأشراف في الشطر الثاني من البيت الثاني "عَسيرُ" بدل "ضريرُ".

- البلاذري. ق ٢ ص ٣٢١ (٦٤٧).

- البلاذري. ج ١٠ ص ٢٣.

(٢٣٢) فتوح البلدان. ق ٢ ص ٣٢٠، ٣٢١ (٦٤٧).

- كتاب جمل من أنساب الأشراف.ج ١٠ ص ٢٣.

(٢٣٣) بشر بن ربيعة بن عمرو الخثعمي. شاعر. شارك في معارك العراق على خلافة عمر بن الخطاب رضي الله عنه.

- أبوالفرج الأصفهاني، الأغاني. ج ١٥ ص ٢٤٣.

(٢٣٤) تاريخ الرسل والملوك. ج ٣ ص ٤٩٤.

(٢٣٥) له كتاب "تاريخ البصرة". ولكنه مفقود.

(٢٣٦) سبقت ترجمته في هامش (٢٠٦).

(٢٣٧) جاء في تاريخ خليفة بن خياط، وفي تاريخ الرسل والملوك "دارس" بدل "ديرزور".

- خليفة بن خياط. ص١٢٧.

- الطبري. ج ٣ ص٥٩٣.

(٢٣٨) تاريخ خليفة بن خياط. ص ١٢٧، ١٥٤.

(٢٣٩) تاريخ الرسل والملوك. ج ٣ ص ٥٩٣.

(٢٤٠) عند البلاذري بداية الشطر الأول من البيت الأول "وقاتلت حتى" بدل "ألم تر أن الله".

- كتاب جمل من أنساب الأشراف. ج ١٠ ص ٢٣.

- فتوح البلدان. ق ٢ ص ٣١٩ (٦٤٧).

(٢٤١) جاء في فتوح البلدان في الشطر الأول من البيت الثاني "فرُحْنا" بدل "فأبْنا. كما جاء أيضاً في الشطر الثاني من البيت الثاني "منهنّ" بدل "فيهن".

- البلاذري. ق ٢ ص ٣١٩ (٦٤٧).

(٢٤٢) جاء في فتوح البلدان في الشطر الأول من البيت الثاني الذي قاله بشر بن ربيعة. "ودارُها" بدل "ودوننا".

- البلاذري. ق ٢ ص ٣٢٠ (٦٤٧).

(٢٤٣) جاء في فتوح البلدان، والأغاني في الشطر الثاني من البيت الخامس الذي قاله بشر "عَسيرٌ" بدل "ضريرٌ".

- البلاذري. ق ٢ ص ٣٢١ (٦٤٧) - وهذا البيت كان ترتيبه عند البلاذري قبل البيت الأخير -.

- أبوالفرج الأصفهاني. ج ٥١ ص ٣٤٢.

(٢٤٤) جاء في الأغاني في بداية الشطر الأول من البيت السابع الذي قاله بشر: "إذا ما فرغنا من قراع" بدل "إذا برَزت منهم إلينا". وجاء أيضاً في أول الشطر الثاني من البيت نفسه "دَلَفْنا" بدل "أتونا". وأيضاً "لأُخرى" بدل "بأخرى". وأيضاً "تسير" بدل "تمورُ".

- أبوالفرج الأصفهاني. ج ١٥ ص ٢٤٣ .

(٢٤٥) فتوح البلدان. ق ٢ ص ٣١٩، ٣٢٠، ٣٢١ (٦٤٧).

(٢٤٦) تاريخ الرسل والملوك. ج ٣ ص ٥٧٧ .

(٢٤٧) الطبري، تاريخ الرسل والملوك. ج ٣ ص ٥٧٩، ٥٨٠ .

(٢٤٨) فتوح البلدان. ق ٢ ص ٣٢١ (٦٤٧).

(٢٤٩) ج١٥ ص ٢٤٣.

(٢٥٠) عمرو بن شأس بن عبيد بن ثعلبة الأسدي ويقال الأسلمي. صحابي جليل. وكان شاعراً واشتهر بالقوة والشجاعة. وكان لونه أسود. شارك في معركة القادسية.

- ابن حجر، الإصابة. ج ٢ ص ٥٤٢، ٥٤٣ .

(٢٥١) سبقت ترجمته في ص ٥٩ هامش (١٧٨).

(٢٥٢) تاريخ الرسل والملوك. ج ٣ ص ٥٢٩ - ٥٤٢ .

(٢٥٣) سبقت ترجمته في ص٥٨ هامش (١٦٤).

(٢٥٤) الطبري، تاريخ الرسل والملوك. ج٣ ص ٥٢٩، ٥٤٢، ٥٥٠، ٥٦٣ .

(٢٥٥) الطبري، تاريخ الرسل والملوك. ج٣ ص ٥٤٥ .

(٢٥٦) تاريخ الرسل والملوك. ج ٣ ص ٥٢٩ – ٥٧٩.

(٢٥٧) نقل الطبري عن محمد بن على المدائني قوله: إن عتبة بن غزوان رضي الله عنه أرسله عمر ابن الخطاب رضي الله عنه – وقيل إن عمر طلب من سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه إرساله –. وذلك بعد معركة القادسية، وهو بذلك يهدف إلى منعهم من إمداد ومساعدة أهل المدائن.

ونقل الطبري أيضاً عن سيف أن عتبة خرج إلى البصرة بعد فتح المدائن.

– تاريخ الرسل والملوك. ج ٣ ص ٥٩٠.

– ولكني أرجح خروجه بعد القادسية وأنها فتحت الطريق لتوغل المسلمين في بلاد العراق وفارس. لذلك جعلت فتح البصرة، وتمصيرها قبل المسير لفتح المدائن.

(٢٥٨) فتوح البلدان. ق ٢ ص ٤١٩ (٨٤٥).

(٢٥٩) سبقت ترجمته في هامش (١٤٩).

(٢٦٠) جاء في تاريخ الرسل والملوك "أردة" بدل" أزدة" كما وجاء أيضا – نقلاً عن المدائني قوله – "كانت عند عتبة صفية بن الحارث بن كلدة وكانت أختها أردة بنت الحارث عند شبل بن معبد البجلي".

– تاريخ الرسل والملوك. ج ٣ ص ٢٥٩٧.

وهي أزدة بنت الحارث بن كلدة الثقفي. صحابية جليلة زوجة الصحابي عتبة بن غزوان.

– ابن حجر، الإصابة. ج ٤ ص ٣٤٦. وجاء فيه "أردة" وذكرها قبل قليل بـ "أروى". ص ٢٢٨.

(٢٦١) نافع بن الحارث بن كلدة الثقفي. صحابي جليل. شارك في الجيش المتجه إلى البصرة مع عتبة بن غزوان رضي الله عنه. وكان أول من اقتنى الخيل بالبصرة.

– ابن سعد، الطبقات الكبرى. ج ٧ ص ٧٠، ٧١.

(٢٦٢) جاء في فتوح البلدان "أبوبكرة" بدل "أبوبكر".

– البلاذري. ق ٢ ص٤٢١ (٨٥١).

وهو أبوبكرة: نفيع بن الحارث ويقال ابن مسروح. صحابي جليل. كان في جيش عتبة بن غزوان رضي الله عنه في جهاده بالبصرة في خلافة عمر بن الخطاب رضي الله عنه.

– ابن حجر، الإصابة. ج ٣ ص ٥٧١.

(٢٦٣) و "زياد" في عبارة ياقوت يقصد به زياد بن أبية كما كان قد ورد في معجم البلدان لياقوت، ج ٢ ص ١٩٤ حيث ذكر "منهم نافع بن الحارث بن كلدة الثقفي وأبوبكرة وزياد بن أبيه وأخت لهم". والراجح هو الرواية الثانية.

وهو زياد بن أبيه ويقال ابن سمية. ويقال ابن أبي سفيان. وكان يقال له قبل زياد بن عبيد، وكان من أحد الدهاة الخطباء الفصحاء. أسند إليه على بن أبي طالب رضي الله عنه ولاية فارس، وكذا ولاه معاوية بن أبي سفيان رضي الله عنه الكوفة ثم البصرة.

– ابن حجر، الإصابة. ج١ ص ٥٨٠.

(٢٦٤) جاء في فتوح البلدان "تُولجوا" بدل "يولجوا".

- البلاذري. ق ٢ ص ٤٢١ (٨٥١).

(٢٦٥) فتوح البلدان. ق ٢ ص ٤١٩ (٨٤٥)، ق ٢ ص ٤٢١ (٨٥١)

(٢٦٦) ص ١٢٧، ١٢٨.

(٢٦٧) ص ١١٧.

(٢٦٨) ج ٣ ص ٥٩٤، ٥٩٦، ٥٩٧.

(٢٦٩) تاريخ الإسلام. ص ٢٩.

(٢٧٠) هذه المدينة سبق أن فتحها خالد بن الوليد رضي الله عنه في خلافة أبي بكر الصديق رضي الله عنه.

- الطبري، تاريخ الرسل والملوك. ج ٣ ص ٣٥١.

وإعادة الفتح تم في خلافة عمر بن الخطاب رضي الله عنه.

(٢٧١) فتوح البلدان. ق ٢ ص ٤٢٠ (٨٤٩).

(٢٧٢) ص ١١٧.

(٢٧٣) جاء في فتوح البلدان، وفي الأخبار الطوال "أبرقباذ" بدل "أبزقباذ".

- البلاذري. ق ٢ ص ٤٢١ (٨٤٩).

- الدينوري. ص ١١٨.

وجاء في الطبقات الكبرى لابن سعد "أبزقباذ" ج ٧ ص ٧.

(٢٧٤) تاريخ البصرة. مفقود.

(٢٧٥) الطبقات الكبرى. ج ٧ ص ٧ (عتبة بن غزوان).

(٢٧٦) تاريخ خليفة بن خياط. ص ١٢٧.

(٢٧٧) البلاذري. ق ٢ ص ٤٢٠، ٤٢١ (٨٤٩).

(٢٧٨) الدينوري. ص ١١٧، ١١٨.

(٢٧٩) سبقت ترجمته في هامش (٢٦١).

(٢٨٠) سبقت ترجمته في هامش (٢٠٣).

(٢٨١) سبقت ترجمته في هامش (٢٠٢).

(٢٨٢) سبقت ترجمته في هامش (١٤٦).

(٢٨٣) سبقت ترجمته في هامش (٢٠٦).

(٢٨٤) له الكثير من المؤلفات. وله مؤلف في الفتوح مطبوع وهو بعنوان "فتوح الشام" ومشكوك في نسبته إليه.

(٢٨٥) الصواب "عتبة" كما ذُكر بعد قليل في نفس الصفحة.

(٢٨٦) جاء في فتوح البلدان "وهب" بدل "وهيب".

- البلاذري. ق ٢ ص ٤١٩ (٨٤٢).

وهكذا في ابن سعد "وهيب". الطبقات. ج ٧ ص ٥.

(٢٨٧) جاء في تاريخ الرسل والملوك – نقلاً عن الشعبي –. "مائتان وسبعون" بدلاً من "أربعين".

- الطبري. ج ٣ ص ٥٩٥ .

(٢٨٨) "أخت لهم" لا توجد في الطبري.

- تاريخ الرسل والملوك. ج ٣ ص ٥٩٥.

(٢٨٩) هرثمة بن عرفجة. شارك في معارك العراق في خلافة عمر بن الخطاب رضي الله عنه.

(٢٩٠) فتوح البلدان. ق ٢ ص ٤٢٠ (٨٤٦).

(٢٩١) نقل قوله البلاذري في فتوح البلدان.

- ق ٢ ص ٤٢١ (٨٥١).

(٢٩٢) جاء في فتوح البلدان "تولجوا" بدل "يُولجوا".

- البلاذري. ق ٢ ص ٥٢١ (٨٥١).

(٢٩٣) جاء في فتوح البلدان "القضْبة" بدل "القضة"

- البلاذري. ق ٢ ص ٤٢٥ (٨٥٩).

(٢٩٤) جاء في فتوح البلدان "نضرة" بدل "بصره".

- البلاذري. ق ٢ ص ٤٢٥ (٨٥٩).

(٢٩٥) جاء في فتوح البلدان "المراعى" بدل "المرعى".

- البلاذري. ق ٢ ص ٤٢٥ (٨٥٩).

(٢٩٦) نقل قوله البلاذري في فتوح البلدان. ق ٢ ص ٤٢٦ (٨٦٠).

(٢٩٧) نقل قوله البلاذري في فتوح البلدان. ق ٢ ص ٤٣١ (٨٦٩).

(٢٩٨) في ياقوت بإسقاط " وفي الأزد اثنتان". والعبارة بدون إسقاط قد جاءت في الطبقات الكبرى، وفي فتوح البلدان كالآتي "وفي الزبوقة واحدة وفي الأزداثنتان وفي تميم اثنتان" (اللفظ للبلاذري).

- ابن سعد. ج ٧ ص ٦.

- البلاذري. ق ٢ ص ٤٢٠ (٨٤٩).

(٢٩٩) مجاشع بن مسعود بن ثعلبة بن وهب السلمي. صحابي جليل. شارك في حركة الجهاد في بلاد فارس في خلافة عثمان بن عفان رضي الله عنه فأفتتح مدينة كابل بالهند.

- ابن حجر، الإصابة. ج ٣ ص ٣٦٢.

(٣٠٠) المغيرة بن شعبة بن أبي عامر بن مسعود الثقفي. صحابي جليل. اشتهر بالدهاء. شارك في معارك اليرموك والقادسية ونهاوند. عينه عمر بن الخطاب رضي الله عنه والياً على الكوفة ثم عزله ثم أعاده واليا عليها. ولما تولى عثمان بن عفان رضي الله عنه الخلافة أقره على الكوفة ثم عزله. وفي خلافة معاوية بن أبي سفيان رضي الله عنه أسند إليه ولاية الكوفة واستمر بها إلى وفاته.

– ابن حجر، الإصابة. ج ٣ ص ٤٥٢.

(٣٠١) فتوح البلدان. ق ٢ ص ٤١٨ (٨٤١)، ق ٢ ص ٤١٨، ٤١٩ (٨٤٢)ن ق ٢ ص ٤١٩ (٨٤٣)، ق ٢ ص ٤٢٠ (٨٤٦)، ق ٢ ص ٤٢٠، ٤٢١ (٨٤٩)، ق ٢ ص ٤٢١ (٨٥٠)، ق ٢ ص ٤٢١، ٢٢٤ (٨٥١)، ق ٢ ص٤٢٣، ٤٢٤ (٨٥٧)، ق ٢ ص ٤٢٥ (٨٥٩)، ق ٢ ص ٤٢٦ (٨٦٠، ق ٢ ص ٤٢٩، ٤٣٠) (٨٦٥)، ق ٢ ص ٤٣١ (٨٦٩).

(٣٠٢) الطبري. ج٣ ص ٥٩١، ٥٩٢، ٥٩٣، ٥٩٤، ٥٩٥، ٥٩٧.

(٣٠٣) "في سنة عشر" هكذا وقع في الأصل. والراجح هو "في سنة ست عشرة". كما ذُكر ذلك قبل قليل في ص ٦.

(٣٠٤) جاء في الأخبار الطوال، وفي المنتظم في تاريخ الأمم والملوك "زهير" بدل "زهرة".

– الدينوري. ص ٨٢١.

– أبوالفرج بن الجوزي. ج ٤ ص ٢٠٤.

والراجح أنه زُهرة كما ورد في معظم من ترجم له. انظر هامش (٤).

اتفق ياقوت مع ابن إسحاق، وابن عبد البر في "جَوية".

– نقل قوله ابن عبد البر في الاستيعاب. ج ١ ص ٥٨٧.

– الاستيعاب. ج ١ ص ٥٨٧.

وخالفهم سيف بن عمر، وأبو العرب، وابن ماكولا، وابن الأثير، وياقوت – في صفحات أُخرى – وابن حجر فذكروا "حَويّة" – بفتح الحاء وكسر الواو – بدل "جَويّة".

– نقل قوله ابن الأثير في أسد الغابة. ج ٢ ص ٢٦٠ (١٧٦٠).

– المحن. ج ٢ ص ١٢٥.

– الإكمال. ج ١ ص ٥٠، ج ٢ ص ١٧١.

– أسد الغابة. ج ٢ ص ٢٦٠.

– معجم البلدان. ج ٨ ص ٩١.

– الإصابة، ج ١ ص ٥٥٢.

والراجح أنه "حَوِية".

(٣٠٥) فتوح البلدان. ق ٢ ص ٣٢٢ (٦٤٩).

(٣٠٦) تاريخ الرسل والملوك. ج٣ ص ٦١٩، ٦٢١، ٦٢٢.

(٣٠٧) أبو مقرن الأسود بن قطبة سبقت ترجمته في ص ٥٣ هامش (١٣١).

(٣٠٨) جاء في فتوح البلدان "... ويقال ثمانية عشر شهراً... بدل "وقيل ثمانية".

- البلاذري. ق ٢ ص ٣٢٢ (٦٤٨).

(٣٠٩) يزدجرد الثالث هو آخر ملوك الفرس. وقد قتل في مدينة مرو الروذ بإقليم خراسان في خلافة عثمان بن عفان رضي الله عنه.

- الطبري، تاريخ الرسل. ج ٤ ص ٢٩٣، ٢٩٧، ٢٩٨.

(٣١٠) فتوح البلدان. ق ٢ ص ٣٢٢ (٦٤٨).

(٣١١) تاريخ الرسل والملوك. ج ٣ ص ٦٢٢، ٦٢٣، ج ٥ ص ٥ - ٨.

(٣١٢) جاء في فتوح البلدان "ساباط" بدل "مظلم ساباط". البلاذري. ق ٢ ص ٣٢٢ (٦٤٨)، ق ٢ ص ٣٢٣ (٦٥١).

(٣١٣) وفي الأغاني أن ساباط: "هو معرب "بلاس آباد"، وبلاس اسم رجل".

- أبوالفرج الأصفهاني. ج ٦ ص ١٠٠.

(٣١٤) سبقت ترجمته في ص ٦٣ هامش (٣٠٤)

(٣١٥) فتوح البلدان. ق ٢ ص ٣٢٢ (٦٤٨)، ق ٢ ص ٣٢٣ (٦٥١).

(٣١٦) تاريخ الرسل والملوك. ج ٣ ص ٦٢٢.

(٣١٧) تاريخ اليعقوبي. ج ٢ ص ١٤٥.

(٣١٨) فتوح البلدان. ق ٢ ص ٣٢٣ (٦٥٢).

(٣١٩) تاريخ الرسل والملوك. ج ٤ ص ٨.

(٣٢٠) خالد بن عرفطة بن أبراهة بن سنان الليثي ويقال العذري. حليف بني زهرة. شارك في المعارك التي وقعت بالعراق في خلافة عمر بن الخطاب رضي الله عنه وله فيها بلاء حسن.

- ابن حجر، الإصابة. ج ١ ص ٤٠٩.

(٣٢١) جاء في فتوح البلدان "ساباط" بدل "ساباط المدائن".

- البلاذري. ق ٢ ص ٣٢٣ (٦٥١).

(٣٢٢) جاء في فتوح البلدان "فدلّ" بدل "فدلوه".

- البلاذري. ق ٢ ص ٣٢٣ (٦٥١).

(٣٢٣) جاء في فتوح البلدان "كُرْبَنْداذ" بدل "كربلاء".

- البلاذري. ق ٢ ص ٣٣٨ (٦٩٩).

(٣٢٤) ابن بقيلة: اسمه عبد المسيح بن عمرو بن قيس بن حيان بن بقيلة بن شنين بن الأزد.

- ابن ماكولا، الإكمال. ج ١ ص ٣٤٧.

(٣٢٥) جاء في فتوح البلدان "المباق" بدل "البقّة".

- البلاذري. ق ٢ ص ٣٣٩ (٦٩٩).

(٣٢٦) والذي في فتوح البلدان "عمرو بن مالك بن جُنادة" لا "السائب بن الأقرع".

- البلاذري. ق ٢ ص ٣٣٩ (٦٩٩).

(٣٢٧) أبو الهياج الأسدي. تابعي ممن نزل الكوفة.

- ابن سعد، الطبقات. ج ٦ ص ٢٢٣.

(٣٢٨) تاريخ اليعقوبي. ج ٢ ص ١٥٠.

- البلدان (ضمن الأعلاق النفيسة لابن رسته). ص ٢٣٥ .

(٣٢٩) تاريخ الرسل والملوك. ج ٤ ص ٤٢.

(٣٣٠) أبو الفداء. ج١ ص ١٧١.

(٣٣١) تاريخ اليعقوبي. ج ٢ ص ١٥٠.

(٣٣٢) فتوح البلدان. ق ٢ ص ٣٢٣ (٦٥١)، ق ٢ ص ٣٣٨ ، ٣٣٩ (٦٩٩)، ق ٢ ص ٣٣٩ ، ٣٤٠ (٧٠٠).

(٣٣٣) تاريخ الرسل والملوك. ج ٤ ص ٨، ٩، ٤٢.

(٣٣٤) جاء في تاريخ الرسل والملوك إضافة كلمة "بابل" الى "مهروذ". - أي "بابل مهروذ".

- الطبري. ج ٤ ص ٢٦.

(٣٣٥) جاء في فتوح البلدان أن القائد هو "هاشم" بدل "وعلى المقدمة".

- البلاذري ق ٢ ص ٣٢٤ (٩٥٣).

وجاء في تاريخ الرسل والملوك "... على مقدمتهم القعقاع بن عمرو" بدل "... وعلى المقدمة هاشم".

- الطبري. ج ٤ ص ٢٦.

(٣٣٦) هاشم بن عتبة بن أبي وقاص (واسم أبي وقاص مالك) بن أهيب القرشي الزهري. صحابي جليل. اشتهر "بالمرقال" شارك في معركة اليرموك بالشام ثم أرسله أبوعبيدة عامر بن الجراح ﵁ على رأس فرقة من الجند إلى سعد بن أبي وقاص ﵁ بالعراق، فخاض معركة القادسية وما بعدها.

- ابن سعد، الطبقات. ج ٥ ص ٣٢.

(٣٣٧) جاء في تاريخ الرسل والملوك "... على أن يفرش له جريب أرض دراهم..." بدل "... وصالحه على جريب من الدراهم...".

- الطبري. ج ٤ ص ٢٦.

(٣٣٨) فتوح البلدان. ق ٢ ص ٣٢٤ (٦٥٣).

(٣٣٩) تاريخ الرسل والملوك. ج ٤ ص ٢٦، ٢٧.

(٣٤٠) نقله قوله الطبري في تاريخ الرسل والملوك. ج ٤ ص ٢٦.

(٣٤١) فتوح البلدان. ق ٢ ص ٣٢٥ (٦٥٤).

(٣٤٢) تاريخ الرسل والملوك. ج٤ ص ٢٥.

(٣٤٣) تاريخ اليعقوبي. ج٢ ص ١٥١.

(٣٤٤) معجم ما استعجم. ج ٢ ص ٣٩٠.

(٣٤٥) تاريخ الرسل والملوك. ج٤ ص ٢٥، ٢٦.

(٣٤٦) فتوح البلدان. ق٢ ص ٣٢٥ (٦٥٦).

(٣٤٧) سبقت ترجمته في ص٥٩ هامش (١٨٠).

(٣٤٨) جاء في فتوح البلدان "قرماسين" بدل "قرميسين".

- البلاذري. ق ٢ ص ٣٧٠ (٧٥٨).

(٣٤٩) معظم مؤلفاته مفقودة. ووقفت على قوله (الواقدي) عند البلاذري في فتوح البلدان. ق٢ ص ٣٧٠ (٧٥٩).

(٣٥٠) جميع مؤلفاته مفقودة ولم يعثر عليها الى الآن.

(٣٥١) تاريخ خليفة بن خياط. ص ١٢٥.

(٣٥٢) فتوح البلدان. ق ٢ ص ٣٧٠ (٧٥٨).

(٣٥٣) عبد الله بن المعتم العبسي. صحابي جليل. كان على مقدمة سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه في معركة القادسية ثم شارك في فتح المدائن وتولى قيادة الجيش إلى تكريت والموصل ففتحهما.

- ابن الأثير، أسد الغابة. ج٣ ص ٣٩٧.

(٣٥٤) عتبة بن فرقد (واسم فرقد يربوع) بن حبيب بن مالك السلمي. صحابي جليل. شارك في حركة الجهاد في بلاد العراق، فتولى قيادة بعض الجيوش.

- ابن سعد، الطبقات. ج٤ ص ٢٧٥.

(٣٥٥) تاريخ الرسل والملوك. ج٤ ص ٣٥، ٣٦.

(٣٥٦) فتوح البلدان. ق٢ ص ٤٠٩ (٨٢٨).

(٣٥٧) البداية والنهاية. ج ٧ ص ٧١.

(٣٥٨) تاريخ الإسلام. ص ١٦٢.

(٣٥٩) ربعى بن الأفكل العنبري صحابي جليل. شارك في فتح مدينة تكريت بالعراق.

- ابن حجر، الإصابة. ج ١ ص ٥٠٣.

وجاء في الإصابة أيضاً "ربعى بن الأثكل"

ابن حجر. ج ٢ ص ٣٧٢.

والراجح هو "الأفكل" وأنهما واحد وليس اثنين.

(٣٦٠) تاريخ الرسل والملوك. ج٤ ص ٣٥، ٣٦.

(٣٦١) البداية والنهاية. ج ٦ ص٧١، ٧٢.

(٣٦٢) ضرار بن الخطاب بن مِرْداس القرشي الفِهْرِي. صحابي جليل. شارك في المعارك التي جرت في بلاد الشام ثم انتقل إلى العراق فشارك في البعض وله بها أشعار.

- ابن سعد، الطبقات. ج٧ ص ٤٠٧.

(٣٦٣) الراجح أن سيروان (السيروان) هي ذاتها كورة ما سبذان فهما مسمى واحد لكورة واحدة لا كورتان وهذا ما يتضح عند ياقوت نفسه في أثناء سرده لأحداث فتح ماسبذان - ج٧ ص٣٦٣، ٣٦٤. فهي تطابق أحداث فتح سيروان (السيروان).

(٣٦٤) جاء في تاريخ الرسل والملوك أن آذين أُسر ثم قتل بدل "وقتل آذين".

- الطبري. ج ٤ ص ٣٧.

(٣٦٥) تاريخ الرسل والملوك. ج٤ ص ٣٧.

(٣٦٦) عمرو بن مالك الزهرى. صحابي جليل شارك في معارك الشام لغاية فتح دمشق. ثم سار إلى العراق، فشارك في معاركها وله بلاء حسن.

- ابن حجر، الإصابة. ج ٣ ص ٤٤٠.

ووقع في الإصابة قبل أنه: عمرو بن مالك بن عتبة بن بن وهيب.

- ابن حجر. ج ١ ص ٢٩٥.

ووقع في الأخبار الطوال أنه: عمرو بن مالك بن نجبة بن نوفل بن وهب بن عبد مناف الزهري.

- الدينوري. ص١٢٧.

والراجح أنه عمرو بن مالك الزهري.

(٣٦٧) فتوح البلدان. ق ١ ص ٢١٢ (٤٧٢)، (٤٧٣).

(٣٦٨) تاريخ الرسل والملوك. ج ٤ ص ٣٧، ٣٨.

(٣٦٩) البلاذري، فتوح البلدان. ق ١ ص ٢١٢ (٤٧٣).

(٣٧٠) سبقت ترجمته في ص٥٧ هامش (١٤٣).

(٣٧١) حبيب بن مسلمة بن مالك الأكبر (الفهري) بن وهب الفهري الحجازي. توفي رسول الله ﷺ وعمر حبيب (٢١) سنة. له جهاد كبير ضد الروم حتى إنه لقب بحبيب الروم. أسند إليه عمر بن الخطاب رضي الله عنه بعض أعمال الجزيرة.

- ابن عبد البر، الاستيعاب. ج١ ص٣٢٨، ٣٢٩.

(٣٧٢) عُمَير بن سعد بن عُبيد بن النعمان بن قيس بن عوف الأنصاري. صحابي جليل. شارك في معارك الشام، وعينه عمر بن الخطاب والياً على حمص. ثم شارك في خلافة عثمان رضي الله عنه في معركتي فتح أذربيجان وأرمينية.

- ابن الأثير، أسد الغابة. ج٤ ص ٢٩٢.

(٣٧٣) جاء في فتوح البلدان "لما فتح" بدل "وولى" و "العين" بدل "عين".

- البلاذري. ق ١ ص ٢١٢ (٤٧٢).

(٣٧٤) البلاذري، فتوح البلدان. ق ١ ص ٢٠٨. (٤٦٣).

(٣٧٥) البلاذري، فتوح البلدان. ق ١ ص ٢١٢ (٤٧٢).

(٣٧٦) تاريخ الرسل والملوك. ج ٤ ص ٣٧، ٣٨.

(٣٧٧) جاء في تاريخ الرسل والملوك في الشطر الثاني من البيت الأول "يوم" بدل "غير" و "زِحام" بدل "رِجام".

- الطبري. ج ٤ ص ٥٤.

(٣٧٨) جاء في تاريخ الرسل والملوك في الشطر الأول من البيت الثاني: "الغِياثَ" بدل "الغياب".

- الطبري. ج ٤ ص ٥٤.

(٣٧٩) جاء في تاريخ الرسل والملوك في الشطر الثاني من البيت الثالث "فراخ" بدل "فراج".

- الطبري. ج ٤ ص ٥٥.

(٣٨٠) جاء في أسد الغابة، وفي الإصابة "سهل" بدل "سهيل".

- ابن الأثير. ج٢ ص ٤٧٢.

- ابن حجر. ج ٢ ص ٨٩.

وهو سهل بن عَدى بن مالك بن حرام بن الخزرج الخزرجي. صحابي جليل. أسند إليه عمر بن الخطاب قيادة الجيش المتوجه إلى كرمان، ففتحها.

(٣٨١) عبد الله بن عتبان الأنصاري. صحابي جليل. شارك في معارك الجزيرة.

- ابن الأثير، أسد الغابة. ج ٣ ص ٣٠٤.

ووقع في ياقوت أيضا - بعد ذلك -. "عبد الله بن عبد الله بن عتبان".

معجم البلدان. ج ٨ ص ٢٩٣ (نصيبين).

وفي أسد الغابة أيضاً ترجمتين. الأولى التي أوردناها. والثانية هي "لعبدالله بن عبدالله بن عتبان".

- ابن الأثير. ج٣ ص ٢٩٩.

واقتصر ابن حجر في الإصابة على ذكر ترجمة واحدة هي لعبد الله بن عبد الله بن عتبان.

ج ٢ ص ٣٣٦.

ولعلهما واحد.

(٣٨٢) مَيْسرة بن مسروق العبسي. صحابي جليل شارك في جيش خالد لمحاربة المرتدين ثم شارك في الجهاد لنشر الإسلام في بلاد الشام.

- ابن حجر، الإصابة. ج ٣ ص ٣٦٨، ٣٧٠.

(٣٨٣) صَفْوان بن المُعْطَّل السلمي ثم الذكواني صحابي جليل. شارك في المعارك التي جرت بالعراق، وفي بلاد الجزيرة.

- ابن الأثير، أسد الغابة. ج٣ ص ٣٠.

(٣٨٤) سعيد بن عَامِر بن حِذْيم - وقيل حِدْيم بن سَلَامَان الجمحي -. القرشي. صحابي جليل. شارك في حركة الجهاد في بلاد الشام. أسند إليه عمر بن الخطاب رضي الله عنه إمارة إحدى مدن الشام.

- ابن سعد، الطبقات. ج ٤ ص ٢٦٩.

(٣٨٥) جاء في فتوح البلدان "بهم" بدل "عنهم".

- البلاذري. ق ٢ ص ٢١١ (٤٦٩).

(٣٨٦) البلاذري، فتوح البلدان. ق ١ ص ٢٠٤ (٤٥٣).

(٣٨٧) البلاذري، فتوح البلدان. ق ١ ص ٢٠٤ (٤٥٤).

(٣٨٨) البلاذري، فتوح ابلدان. ق ١ ص ٢٠٤، ٢٠٥ (٤٥٦).

(٣٨٩) البلاذري، فتوح البلدان. ق١ ص ٢١١ (٤٦٩).

(٣٩٠) تاريخ الرسل والملوك. ج ٤ ص ٥٣، ٥٤، ٥٥.

(٣٩١) جاء في تاريخ الرسل والملوك إضافة "أهل" إلى العراق والشام لتصبح العبارة "بين أهل العراق وأهل الشام" بدل "بين العراق والشام".

- الطبري. ج ٤ ص ٥٤.

(٣٩٢) جاء في تاريخ الرسل والملوك العبارة التالية "فما بقاؤكم على حرب هؤلاء وهؤلاء" بدل "فما بقاؤكم مع هؤلاء ".

- الطبري. ج ٤ ص ٥٤.

(٣٩٣) انظر هامش (٣٨٠) ص ٦٦.

(٣٩٤) تاريخ الرسل والملوك. ج ٤ ص ٥٣، ٥٤، ٥٥.

(٣٩٥) جاء في فتوح البلدان "الحَرْنانية من أهلها" بدل "مقدموها".

- البلاذري. ق ١ ص ٢٠٦ (٤٥٨).

(٣٩٦) جاء في فتوح البلدان "فما صالحوه عليه من شيء" بدل "فمهما دخل".

- البلاذري. ق ١ ص ٢٠٦ (٤٥٨).

(٣٩٧) البلاذري، فتوح البلدان. ق ١ ص ٢٠٦ (٤٥٨).

(٣٩٨) البلاذري، فتوح البلدان. ق ١ ص ٢٠٧ (٤٥٩).

(٣٩٩) فتوح البلدان. ق ١ ص ٢٠٨ (٤٦٣).

(٤٠٠) جاء في فتوح البلدان "راسكيفا" بدل "رأس كيفا".

- البلاذري. ق ١ ص ٢٠٨ (٤٦٣).

(٤٠١) فتوح البلدان. ق ١ ص ٢٠٨ (٤٦٣).

(٤٠٢) فتوح البلدان. ق ١ ص ٢٠٤ (٤٥٦).

(٤٠٣) فتوح البلدان. ق ١ ص ٢٠٨ (٤٦٣).

(٤٠٤) انظر هامش (٣٨١) ص ٦٦.

(٤٠٥) جاء في فتوح البلدان "بلداً" بدل "بلد"

- البلاذري. ق ٢ ص ٤٠٩ (٨٢٩).

والراجح "بلد" كما جاء في الطبري وياقوت.

- تاريخ الرسل والملوك. ج٤ ص ٥٤.

- معجم البلدان. ج٨ ص ٢٩٣.

(٤٠٦) فتوح البلدان. ق١ ص ٢٠٨ (٤٦٣).

(٤٠٧) تاريخ اليعقوبي. ج٢ ص ١٥٠.

(٤٠٨) فتوح البلدان. ق ٢ ص ٤٠٩ (٨٢٩).

(٤٠٩) تاريخ الرسل والملوك. ج٤ ص ٥٣، ٥٤.

(٤١٠) فتوح البلدان. ق ١ ص ٢٠٨ (٤٦٣).

(٤١١) فتوح البلدان. ق ١ ص ٢٠٨ (٤٦٣).

(٤١٢) جاء في فتوح البلدان "على مثل صلحَ نصيبين" بدل "على مثل صلح الرها".

- البلاذري. ق ١ ص ٢٠٨ (٤٦٣).

(٤١٣) فتوح البلدان. ق ١ ص ٢٠٨ (٤٦٣).

(٤١٤) حُرْقُوصُ بن زُهير السعدي. صحابي جليل شارك مع عتبة بن غزوان رضي الله عنه في فتح البصرة، وأسند إليه عتبة قيادة بعض الجيوش، ففتح سوق الأهواز.

- ابن حجر، الإصابة. ج ١ ص ٣٢٠.

(٤١٥) فتوح البلدان. ق ٢ ص ٤٦٤ (٩٣٥).

(٤١٦) جاء في فتوح البلدان "البيرواز" بدل "البيروان".

- البلاذري. ق ٢ ص ٤٦٤ (٩٣٥).

وجاء في تاريخ خليفة بن خياط "البيرزان" بدل "البيروان".

- خليفة بن خياط. ص ١٣٤.

(٤١٧) أبو مُوسَى الأشْعَري: عبد الله بن قيس بن سُليم بن حضار بن الأشعر. صحابي جليل ولاه عمر بن الخطاب رضي الله عنه على البصرة بعد عزل المغيرة بن شعبة رضي الله عنه. شارك في فتح الأهواز وتستر وغيرهما.

- ابن عبد البر، الاستيعاب. ج ٤ ص ١٧٣، ١٧٤.

(٤١٨) تاريخ خليفة بن خياط. ص ١٣٤.

(٤١٩) فتوح البلدان. ق ٢ ص ٤٦٤ (٩٣٥)، (٩٣٧).

(٤٢٠) الطبري. ج ٤ ص ٧٦.

(٤٢١) جاء في تاريخ الرسل والملوك. "بني العَدَوِّية" بدل "بلعَدَوية".

- الطبري. ج ٤ ص ٧٢.

(٤٢٢) ووقعت عند ياقوت أيضاً "تيري".

- معجم البلدان. ج ٨ ص ١٦٠ (مناذر).

(٤٢٣) تاريخ الرسل والملوك. ج ٤ ص ٧٢، ٧٣.

(٤٢٤) جاء في تاريخ الرسل والملوك "طاوس" بدل "طاووس".

- الطبري. ج ٤ ص ٨٢.

(٤٢٥) جاء في فتوح البلدان "العلاء" بدل "للغلاب".

- البلاذري، ق ٢ ص ٤٧٦ (٩٥٤).

والراجح هو العلاء.

والعلاء بن الحضرمي (واسم الحضرمي عبد الله) بن ضماد بن سلمى. صحابي جليل. شارك في محاربة المرتدين في خلافة أبي بكر الصديق رضي الله عنه. كما أسند إليه عمر بن الخطاب رضي الله عنه ولاية البحرين، فوجه منها حملات إلى بلاد فارس.

- ابن سعد، الطبقات. ج ٤ ص٣٥٩، ٣٦٢.

(٤٢٦) جاء في فتوح البلدان "هرثمة بن عرفجة" بدل "عرفجة بن هرثمة".

- البلاذري. ق ٢ ص ٤٧٦ (٩٥٤).

وجاء في الطبقات، وفي تاريخ الرسل والملوك "عرفجة بن هرثمة"

- ابن سعد. ج ٤ ص ٣٦٢ .

- الطبري. ج ٤ ص ٨١.

والراجح هو "عرفجة بن هَرْثَمة".

(٤٢٧) «... فأراد قمعه بتوجهه إليه على أكره الوجوه.." هذه العبارة التي وردت في ياقوت للتعليل عن سبب عزل العلاء لايمكن قبولها لأنها بعيدة كل البعد عن أخلاق رجال عصر النبوة وخاصة عمر بن الخطاب رضي الله عنه.

(٤٢٨) عثمان بن أبي العاص بن بشر بن دُهْمان بن عبد الله الثقفي. صحابي جليل. عينه الرسول ﷺ على الطائف وكذلك في خلافة أبي بكر رضي الله عنه ثم طلب منه عمر بن الخطاب رضي الله عنه أن يستخلف على عمله، فقد عينه والياً على البحرين وعمان. ومنهما انطلق للجهاد في بلاد فارس.

- ابن سعد، الطبقات. ج ٧ ص ٤٠.

(٤٢٩) الحكم بن أبي العاص بن بشر بن دُهمان الثقفي. صحابي جليل. شارك في حركة الجهاد في بلاد البصرة.

- ابن سعد، الطبقات. ج٧ ص ٤١.

(٤٣٠) جاء في فتوح البلدان "أبركاوان" بدل "بركاوان".

- البلاذري. ق ٢ ص ٤٧٦ (٩٥٤).

(٤٣١) جاء في فتوح البلدان، وفي تاريخ الرسل والملوك "شهرك" بدل "سهرك".

- البلاذري. ق ٢ ص ٤٧٦ (٩٥٥).

- الطبري. ج ٤ ص ١٧٦ .

(٤٣٢) ق ٢ ص ٤٧٦ (٩٥٤)، ص ٤٧٦، ٤٧٧ (٩٥٥)، ص ٤٧٧، ٤٧٨ (٩٥٦).

(٤٣٣) الطبري. ج ٤ ص ٧٩، ٨٠، ٨١، ٨٢، ١٧٦.

(٤٣٤) جاء في فتوح البلدان "أبركاوان" بدل "كاوان، وبنى كاوان" وأيضاً "بركاوان". - ج ٦ ص ٣٢٦ (فارس) -.

- البلاذري. ق ٢ ص ٤٧٦ (٩٥٤).

(٤٣٥) فتوح البلدان. ق ٢ ص ٤٧٦ (٩٥٤).

(٤٣٦) فتوح البلدان. ق ٢ ص ٤٧٦، ٤٧٧ (٩٥٤)، (٩٥٦).

(٤٣٧) جاء في تاريخ خليفة بن خياط، وفي فتوح البلدان، وفي تاريخ الرسل والملوك، وفي الكامل "شهرك" بدل "سُهْرك".

- خليفة بن خياط. ص ١٤١، ١٤٩.

- البلاذري. ق ٢ ص ٤٧٦ (٩٥٥).

- الطبري. ج ٤ ص ١٧٦.

- ابن الأثير. ج ٣ ص ٢١.

وخالفهم ابن دريد في الاشتقاق فذكر "سهرك".

- ج ٢ ص ٥٢٩.

(٤٣٨) تاريخ اليعقوبي. ج ٢ ص ١٣٤.

(٤٣٩) ق ٢ ص ٤٧٦، ٤٧٧ (٩٥٤)، (٩٥٦).

(٤٤٠) تاريخ الرسل والملوك. ج ٤ ص ١٧٤، ١٧٥، ١٧٦.

(٤٤١) سوار بن همام من بني مرة بن همام. صحابي جليل. شارك في المعارك التي وقعت في بلاد العراق. وله فيها مواقف مشهودة.

- ابن حجر، الإصابة. ج ٢ ص ٩٧.

(٤٤٢) اختلفت المصادر فيمن قتل "شهرك"، فوقع في تاريخ خليفة بن خياط نقلاً عن أبي اليقظان أن الذي قتله هو "جديد بن مالك

- أو مالك بن جديد - اليحمدي" ووقع في تاريخ خليفة بن خياط أيضاً، وفي الاشتقاق أن الذي قتله هو "باب ذي الجرة".

- خليفة بن خياط. ص ١٤١، ١٤٢.

- ابن دريد. ج ٢ ص ٥٢٩.

ووقع في فتوح البلدان أن الذي قتله هو سوار.

- البلاذري. ق ٢ ص ٤٧٧ (٩٥٥).

ووقع في تاريخ الرسل والملوك أن الذي قتله (شهرك) هو "الحكم بن أبي العاص" ووقع أيضاً أنه لم يعرف قاتله.

- الطبري. ج ٤ ص ١٧٦، ١٧٧.

ووقع عند ابن الأثير، وابن خلدون أن الذي قتل (شهرك) هو الحكم وقيل سوار.

- الكامل. ج ٣ ص ٢١.

- العبر. المجلد الثاني (الجزء الثاني) ص ١٢٢.

(٤٤٣) عمرو بن الأهتم بن سمى بن خالد بن منقر بن تميم التميمي. صحابي جليل. شاعر ويطلق على شعره "الحلل المنشرة" وهو أحد الفصحاء المشهورين.

- ابن حجر، الاصابة. ج٢ ص ٥٢٤، ٥٢٥.

(٤٤٤) تاريخ خليفة بن خياط. ص ١٤٢.

(٤٤٥) فتوح البلدان. ق ٢ ٤٧٦،٤٧٧ (٩٥٥).

(٤٤٦) الطبري. ج٤ ص ١٧٦، ١٧٧.

(٤٤٧) النعمان بن مقرن ويقال النعمان بن عمرو بن مقرن بن عائذ. صحابي جليل شارك في حركة الجهاد الإسلامي في بلاد العراق، فقاد بعض الحملات منها إلى كسكر، ونهاوند وبها استشهد.

- الذهبي، سير أعلام النبلاء. ج ٢ ص ٣٥٦، ٣٥٧.

(٤٤٨) تاريخ الرسل والملوك، ج٤ ص ٨٣، ٨٤.

(٤٤٩) فتوح البلدان. ق ٢ ص ٤٦٧،٤٦٨ (٩٤٤).

(٤٥٠) أغفل الطبري في تاريخ الرسل والملوك ذكر "أشرس بن عوف" وهو أول من دخل المدينة سراً كما جاء في فتوح البلدان للبلاذري، وفي الأخبار الطوال للدينوري ص ١٣١، وفي معجم البلدان لياقوت وخالفهم ابن أعثم الكوفي في الفتوح فذكر أنه "عوف بن مجزأة" ج ١ ص ٢٢٩. ولكنه ذكر بعض أسماء من دخلو وهم: سويد بن المثعبة وورقاء بن الحارث، وبشر بن ربيعة الخثعمي، ونافع ابن زيد الحميري، وعبد الله بن بشر الهلالي.

- ج ٤ ص ٥٨.

وقد جاء في الأخبار الطوال أن اسم المستأمن الذي دخل معه "أشرس" هو "سِينَة"

- الدينوري. ص ١٣١

وفي الفتوح لابن أعثم الكوفي أنه "نسيبة بن دارنة" بدل "سينة".

- ج ١ ص٩٧٢.

(٤٥١) مابين القوسين زيادة من البلاذري.

- فتوح البلدان. ق ٢ ص ٤٦٨ (٩٤٤).

(٤٥٢) جاء في تاريخ الرسل والملوك العبارة التالية - طلب الهرمزان الأمان - : "أن أضع يدي (الهرمزان) في أيديكم على حُكْم عمر يصنع بي ما شاء" بدل "فأبى أبوموسى أن يعطيه ذلك (الأمان) إلا على حكم عمر".

- الطبري. ج ٤ ص ٦٨.

(٤٥٣) ق ٢ ص ٤٦٧، ٤٦٨ (٩٤٤).

(٤٥٤) تاريخ الرسل والملوك. ج ٤ ص ٨٣، ٨٤، ٨٥، ٨٦.

(٤٥٥) له تاريخ البصرة مفقود.

(٤٥٦) جاء في تاريخ الرسل والملوك "سياه" بل "سياه الأسواري".

- الطبري. ج ٤ ص ٩٠.

(٤٥٧) جاء في فتوح البلدان، وفي تاريخ الرسل والملوك "الكلبانية" بدل "الكلتانية".

- البلاذري. ق ٢ ص ٤٥٩ (٩٢٧).

- الطبري. ج ٤ ص ٩٠.

(٤٥٨) مابين القوسين زيادة من فتوح البلدان، وتاريخ الرسل والملوك.

- البلاذري. ق ٢ ص ٤٥٩ (٩٢٧).

- الطبري. ج ٤ ص ٩٠.

(٤٥٩) فتوح البلدان. ق ٢ ص ٤٥٩، ٤٦٠. (٩٢٧)

(٤٦٠) تاريخ الرسل والملوك. ج ٤ ص ٨٩، ٩٠، ٩١.

(٤٦١) تاريخ خليفة بن خياط. ص ١٤٠.

(٤٦٢) فتوح البلدان. ق٢ ص ٤٦٥، ٤٦٦ (٩٤٠).

(٤٦٣) الفتوح. ج ١ ص ٢٦٨، ٢٧٠، ٢٧١.

(٤٦٤) تاريخ الرسل والملوك. ج ٤ ص ٩٢، ٩٣.

(٤٦٥) ص ٩٦١.

(٤٦٦) فتوح البلدان. ق ٢ ص ٤٧٠ (٩٤٦).

(٤٦٧) جاء في فتوح البلدان "متخويون" بدل "متخوفون".

- البلاذري. ق ٢ ص ٤٧٠ (٩٤٦).

(٤٦٨) جاء في فتوح البلدان "الكلبانية" بدل "الكلتانية".

- البلاذري. ق ٢ ص ٤٧٠ (٩٤٦).

(٤٦٩) فتوح البلدان. ق ٢ ص ٤٧٠ (٩٤٦).

(٤٧٠) ج ٤ ص ٩٣، ٩٤.

(٤٧١) تاريخ الرسل والملوك. ج ٤ ص ١٤٦.

(٤٧٢) نسير بن ثور ويقال له نسير بن عمرو ويقال له أيضا نسير بن ديسم العجلي.

له إدراك. شارك في معركة القادسية وله بها أشعار ثم أرسله سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه إلى تكريت. كذلك شارك في الجيش المتقدم لخوض معركة نهاوند.

- ابن ماكولا، الإكمال، ج ١ ص ٣٠١.

- ابن حجر، الإصابة. ج ٣ ص ٥٨٤.

(٤٧٣) جاء في تاريخ الرسل والملوك "ثناياماه" بدل "ثناياه".

- الطبري. ج ٤ ص ١٤٧ .

(٤٧٤) تاريخ الرسل والملوك. ج ٤ ص ١٤٦، ١٤٧.

(٤٧٥) جاء في تاريخ الرسل والملوك "انصلْ" بدل "اتصلْ".

- الطبري. ج ٤ ص ١٢٧ .

(٤٧٦) جاء في تاريخ الرسل والملوك "ماه" بدل "ماء".

- الطبري. ج ٤ ص ١٢٧ .

(٤٧٧) ج ٤ ص ١٢٧.

(٤٧٨) حذيفة بن اليمان ويقال حذيفة بن حسيل ويقال حسل بن جابر. صحابي جليل. كان صاحب سر رسول الله ﷺ وشارك في معارك أذربيجان، ونهاوند، والدينور، وهمذان، والري. وأسند إليه عمر ابن الخطاب رضي الله عنه ولاية المدائن فبقي بها إلى مابعد مقتل عثمان بن عفان رضي الله عنه.

- المزي، تهذيب الكمال. ج ٥ ص ٤٩٥، ٥٠٦، ٥٠٧ .

(٤٧٩) الأشعث بن قيس بن مَعْدى كرب بن معاوية الكندى. صحابي جليل. شارك في معركة اليرموك بالشام ثم انتقل إلى بلاد العراق، فشهد القادسية، والمدائن، وجلولاء، ونهاوند. وأسند إليه عثمان ابن عفان رضي الله عنه ولاية أذربيجان.

- ابن سعد، الطبقات. ج ٦ ص ٢٢.

- ابن عبد البر، الاستيعاب. ج ١ ص ١١٠ .

(٤٨٠) جاء في فتوح البلدان أن عددهم: "ستين ألفاً ويقال مائة ألف" بدل "مائة وخمسون ألف".

- البلاذري. ق٢ ص ٣٧١ (٧٥٩).

(٤٨١) جاء في تاريخ الرسل والملوك "الفيرزان" بدل "الفيروزان".

- الطبري. ج٤ ص ١٢٢، ١٢٦، ١٢٨ .

وجاء في فتوح البلدان، وفي تاريخ الرسل والملوك نقلاً عن ابن إسحاق أن القائد هو: "مرادنشاه (ذو الحاجب). وأضاف الأخير أيضاً في رواية أُخرى أن القائد هو "بُنْدار العلج".

- البلاذري - ق ٢ ص ٣٧١ (٧٥٩).

- الطبري. ج٤ ص ١١٤، ١١٦، ١١٨، ١٢٢ .

(٤٨٢) نقل قوله الطبري في تاريخ الرسل والملوك. ج ٤ ص ١١٤ .

(٤٨٣) نقل قوله البلاذري في فتوح البلدان. ق ٢ ص ٣٧٤ (٧٦٥).

(٤٨٤) فتوح البلدان. ق ٢ ص ٣٧١ (٧٥٩).

(٤٨٥) نقل الطبري أقوالهم (ابن إسحاق وأبومعشر والواقدي) في تاريخ الرسل والملوك. ج٤ ص ١١٤.

(٤٨٦) تاريخ خليفة بن خياط. ص ١٤٧ .

(٤٨٧) الأخبار الطوال. ص ١٣٥ .

(٤٨٨) تاريخ الرسل والملوك. ج ٤ ص ١١٤.

(٤٨٩) فتوح البلدان. ق ٢ ص ٣٧١ (٧٥٩).

(٤٩٠) الأخبار الطوال. ص ١٣٥ .

(٤٩١) مروج الذهب ومعادن الجوهر. ج ٢ ص ٣٢٣ .

(٤٩٢) تاريخ الرسل والملوك. ج ٤ ص ١٢٧ .

(٤٩٣) فتوح البلدان ق٢ ص٣٧١، ٣٧٢، ٣٧٣، ٣٧٤ .(٧٥٩)،(٧٦٠)،(٧٦١)،(٧٦٢)،(٧٦٣)،(٧٦٤)،(٧٦٥).

(٤٩٤) تاريخ الرسل والملوك. ج ٤ ص ١١٤، ١١٥، ١١٦، ١١٧، ١١٨، ١١٩، ١٢٠، ١٢١، ١٢٢، ١٢٣، ١٢٤، ١٢٧،

٨٢١، ١٢٩، ١٣٠، ١٣١، ١٣٢، ١٣٣ .

(٤٩٥) تاريخ الرسل والملوك. ج ٤ ص ١٣٢ .

(٤٩٦) سماك بن عبيد العبسي. صحابي جليل. شارك في معارك الديلم، ودستبي، وجرجان، ونهاوند. وله فيها مواقف.

- ابن ماكولا، الاكمال. ج ٤ ص ٣٥٠.

- ابن حجر، الإصابة. ج ٢ ص ٤٨٢ .

وقد جاء في أسد الغابة أنه سماك بن عبيد العبدي.

- ابن الأثير. ج ٢ ص ٤٥٢ .

(٤٩٧) اقتصر الطبري في تاريخ الرسل والملوك بذكر أن المصالحة تمت على الخراج دون البقية. ج ٤ ص ١٣٦ .

(٤٩٨) جاء في فتوح البلدان "حيطانهم ومنازلهم" بدل "وأنفسهم وذراريهم".

- البلاذري. ق ٢ ص ٣٧٥ (٧٦٨).

(٤٩٩) فتوح البلدان. ق ٢ ص ٣٧٥ (٧٦٨).

(٥٠٠) تاريخ الرسل والملوك. ج ٤ ص ١٣٥، ١٣٦ .

(٥٠١) ص ١٣٧ .

(٥٠٢) فتوح البلدان. ق ٢ ص ٣٨٣ (٧٨٢).

(٥٠٣) الأحنف بن قيس بن معاوية بن حصين التميمي. صحابي جليل. شارك في معارك تستر، ونهاوند، وخراسان، وبلخ، وهراة في خلافة عمر رضي الله عنه كذا كان له دور في المعارك في خلافة عثمان ابن عفان رضي الله عنه فقاد جيشاً إلى خراسان. وافتتح هراة.

- الذهبي، سير أعلام النبلاء. ج ٤ ص ٨٦، ٨٧، ٩٠، ٩١، ١٢٦، ١٢٧ .

(٥٠٤) مابين القوسين زيادة من فتوح البلدان.

- البلاذري. ق ٢ ص ٣٨٣ (٧٨٢).

ولمزيد من الإيضاح انظر الرواية التالية (أصبهان).

(٥٠٥) ق ٢ ص ٣٨٣ (٧٨٢).

(٥٠٦) جاء في تاريخ الرسل والملوك "الاستندَار" بدل "الاسبيذدار".

- الطبري. ج ٤ ص ١٤٠ .

(٥٠٧) عبدالله بن ورقاء الرياحي. صحابي جليل شارك في معارك العراق في خلافة عمر بن الخطاب رضي الله عنه.

- ابن حجر، الإصابة. ج ٢ ص ٣٣٧.

وفي فتوح البلدان عبد الله بن ورقاء الخزاعي.

- البلاذري. ق ٢ ص ٣٨٣ (٧٨٢).

(٥٠٨) تاريخ الرسل والملوك. ج ٤ ص ١٣٩، ١٤٠.

(٥٠٩) عبدالله بن ورقاء الأسدي. صحابي جليل. شارك في معارك العراق في خلافة عمر بن الخطاب رضي الله عنه.

- الطبري، تاريخ الرسل والملوك. ج ٤ ص ١٣٩.

- ابن حجر، الإصابة. ج ٣ ص ٩٥.

(٥١٠) جاء في فتوح البلدان، وفي تاريخ الرسل والملوك "الفاذوسفان" بدل "القاذوسقان"

- البلاذري. ق ٢ ص ٣٨٤ (٧٨٤).

- الطبري. ج ٤ ص ١٤٠ .

(٥١١) جاء في تاريخ الرسل والملوك "سالمك" بدل "سالمتك".

- الطبري. ج ٤ ص ١٤٠ .

(٥١٢) السائب بن الأقرع بن عوف بن جابر الثقفي. صحابي جليل. شهد فتح نهاوند وكان المتولي على قسمة الغنائم أسند إليه عمر بن الخطاب ولاية المدائن ثم أصبهان.

- ابن حجر، الإصابة. ج ٢ ص ٨.

(٥١٣) جاء في تاريخ الرسل والملوك هذا الكتاب وفيه "من يلي بلادكم عن" بدل "من يلي بلدكم من". و"مرحلة" بدل "رحلة" و "أداء ما عليكم" بدل "وأداءُ ما عليهم". و "مافعلتم" بدل "بما فعلتم" "فإذا غيرتم" بدل "فإن غيرتم" و "أو غير مغير منكم" بدل "أو غيره منكم مغير".

(٥١٤) عصمة بن عبد الله بن عبيدة بن سيف أحد بني الحارث بن طريف. صحابي جليل شارك في معركة أصبهان.

- ابن حجر، الإصابة. ج ٢ ص ٤٨٢ .

(٥١٥) جاء في فتوح البلدان، وفي تاريخ الرسل والملوك "جي" بدل "جَيا".

- البلاذري. ق ٢ ص ٣٨٣ (٧٨٢).

- الطبري. ج ٤ ص ١٤٠.

(٥١٦) ق ٢ ص ٣٨٣، ٣٨٤ (٧٨٢)، (٧٨٤)، (٧٨٦).

(٥١٧) تاريخ الرسل والملوك. ج ٤ ص ١٣٩، ١٤٠، ١٤١.

(٥١٨) له مؤلفات في الفتوح لكنها مفقودة.

(٥١٩) عمار بن ياسر بن عامر بن مالك بن كنانة المذحجي العنسي. صحابي جليل. أول من بنى مسجداً في الإسلام وهو مسجد قباء. أسند إليه عمر بن الخطاب رضي الله عنه ولاية الكوفة.

- ابن الأثير، أسد الغابة. ج ٤ ص ١٢٩، ١٣٣، ١٣٤.

(٥٢٠) عروة بن زيد الخيل بن مهلهل بن يزيد بن طيء الطائي. صحابي جليل. شارك في معارك النمارق والجسر، والبويب، والقادسية، والري. وله أشعار في بعض هذه المعارك.

- ابن ماكولا، الإكمال، ج ١ ص ٥٦٧.

- ابن حجر، الإصابة. ج ٢ ص ٤٧٦.

(٥٢١) فتوح البلدان. ق ٢ ص ٣٨٩ (٧٩١).

(٥٢٢) جاء في فتوح البلدان "النرير" بدل "البذ".

- البلاذري. ق ٢ ص ٤٠٠ (٨١١).

(٥٢٣) جاء في فتوح البلدان "سراة" بدل "سراو".

- البلاذري. ق ٢ ص ٤٠٠ (٨١١).

(٥٢٤) جاء في فتوح البلدان "الشيز" بدل "شيز"

- البلاذري. ق ٢ ص٤٠٠ (٨١١).

(٥٢٥) جاء في فتوح البلدان "وزن ثمانية" بدل "وزنا".

- البلاذري. ق ٢ ص ٤٠٠ (٨١١).

(٥٢٦) جاء في فتوح البلدان "البلاسجان" بدل "البلاشجان".

- البلاذري. ق ٢ ص ٤٠٠ (٨١١).

(٥٢٧) جاء في فتوح البلدان "ساتر" بدل "ميان".

- البلاذري. ق ٢ ص ٤٠٠ (٨١١).

(٥٢٨) جاء في فتوح البلدان "ودان" بدل "روذان".

- البلاذري. ق ٢ ص ٤٠٠ (٨١١).

(٥٢٩) جاء في فتوح البلدان "عمر" بدل "عمرو".

- البلاذري. ق ٢ ص ٤٠١ (٨١٢).

والراجح "عمرو" كما في التاريخ الكبير للبخاري.

- ج ٨ ص ٣٥٥.

(٥٣٠) معظم كتبه مفقودة. وقوله ذُكر في فتوح البلدان للبلاذري. ق ٢ ص ٤٠٠ (٨١٢).

(٥٣١) رواية أبو مخنف موجودة في فتوح البلدان للبلاذري. ق ٢ ص ٤٠٠ (٨١٢).

(٥٣٢) جاء في فتوح البلدان "باجروان" بدل "جابروان"

- البلاذري. ق ٢ ص ٤٠١ (٨١٢).

(٥٣٣) قول المدائني وقع في فتوح البلدان للبلاذري. ق ٢ ص ٤٠١ (٣١٨).

(٥٣٤) الوليد بن عقبة بن أبي معيط (واسم أبي معيط أبان) بن أبي عمرو بن أمية القرشي الأموي. اعتنق الإسلام يوم فتح مكة. أسند إليه عثمان بن عفان رضي الله عنه ولاية الكوفة. فغزا أذربيجان.

- المزي، تهذيب الكمال. ج ٣١ ص ٥٣، ٥٤، ٥٩، ٦٠.

(٥٣٥) عبد الله بن شُبيل (بالتصغير) الأحْمَسي في صحبته نظر. شارك في حركة الجهاد في بلاد العراق في خلافة عثمان بن عفان رضي الله عنه ففتح أذربيجان، وموقان، والطيلسان.

- ابن عبد البر، الاستيعاب. ج ٢ ص ٣٨٩.

(٥٣٦) جاء في فتوح البلدان "الببر" بدل "التبريز".

- البلاذري. ق ٢ ص ٤٠٢ (٨٢٥).

(٥٣٧) نقل قوله خليفة بن خياط في تاريخ خليفة بن خياط. ص ١٥١.

(٥٣٨) نقل قوله البلاذري في فتوح البلدان. ق ٢ ص ٤٠٠ (٨١٢).

(٥٣٩) نقل قوله خليفة بن خياط في تاريخ خليفة بن خياط. ص ١٥١.

(٥٤٠) تاريخ خليفة بن خياط. ص ١٥١.

(٥٤١) البلدان. ص ٢٥٦، ٢٧٢.

(٥٤٢) تاريخ أبو الفداء. ج ١ ص ١٣.

(٥٤٣) تاريخ الإسلام. ص ٢٤١.

(٥٤٤) نقل قوله خليفة بن خياط في تاريخ خليفة بن خياط. ص ١٥١.

(٥٤٥) نقل قوله البلاذري في فتوح البلدان. ق٢ ص ٤٠٠ (٨١٢).

(٥٤٦) البلدان. ص ٢٥٦، ٢٧٢.

(٥٤٧) نقل قوله البلاذري في فتوح البلدان. ق ٢ ص ٤٠١ (٨١٣).

(٥٤٨) نقل قوله خليفة بن خياط في تاريخ خليفة بن خياط. ص ١٥١.

(٥٤٩) فتوح البلدان. ق ٢ ص ٤٠٠ (٨١١).

(٥٥٠) الأموال. ج ١ ص ٨٠.

(٥٥١) تاريخ الرسل والملوك. ج ٤ ص ١٥٣، ١٥٤.

وجاء أيضاً أنهم صالحوا حذيفة بن اليمان في سنة ٢٢هـ.

- الطبري. تاريخ الرسل والملوك. ج ٤ ص ٢٤٧.

(٥٥٢) الكامل. ج ٣ ص ١٣.

(٥٥٣) تاريخ الرسل والملوك. ج ٤ ص ٢٤٦.

(٥٥٤) ج ٤ ص ٢٥١.

(٥٥٥) تاريخ خليفة بن خياط. ص ١٦٠.

(٥٥٦) تاريخ الإسلام. ص٣٢٤. وقول قاله قبل ذلك في ص٣٠٩ وفيه أنه في سنة ٢٤هـ غزا الوليد أذربيجان.

(٥٥٧) الكامل. ج ٣ ص ٤٣.

(٥٥٨) تاريخ خليفة بن خياط. ص ١٥١، ١٦٠.

(٥٥٩) تاريخ الرسل والملوك. ج ٤ ص ٢٤٦، ٢٤٧.

(٥٦٠) فتوح البلدان. ق ٢ ص ٤٠٠، ٤٠١، ٤٠٢ (٨١١)، (٨١٢)، (٨١٣)، (٨١٥).

(٥٦١) تاريخ الإسلام. ص ٢٤١، ٣٢٤.

(٥٦٢) سلمان بن ربيعة بن يزيد بن عمرو الباهلي. يقال إن له صحبة. شارك في معارك الشام مع أبي أُمامة الصُدى الباهلى ثم انتقل إلى العراق، فشهد القادسية والباب (باب الأبواب)، وأرمينية، وبلنجر وبها استشهد في خلافة عثمان بن عفان رضي الله عنه.

- المزي، تهذيب الكمال. ج ١١ ص ٢٤٠، ٢٤١، ٢٤٢.

(٥٦٣) جاء في البرصان والعرجان والعميان في الشطر الأول من البيت الثاني "فأما" بدل "فهذا".

- الجاحظ. ص ٣٣١، ٣٣٢. وجاء أيضاً في فتوح البلدان. "فذاك" بدل "فهذا".

- البلاذري. ق ١ ص ٢٤١ (٥١٧).

(٥٦٤) جاء في البرصان والعرجان والعميان والحولان في الشطر الثاني من البيت الثاني "وسلمان يستسقى" بدل "وهذا الذي يُسقى".

- الجاحظ. ص ٣٣١، ٣٣٢.

(٥٦٥) تاريخ الرسل والملوك. ج ٤ ص ١٥٨.

(٥٦٦) الفتوح. ج ١ ص ٣٤٥.

(٥٦٧) البرصان والعرجان والعميان والحولان. ص ٣٣١، ٣٣٢.

(٥٦٨) فتوح البلدان. ق ١ ص ٢٤١ (٥١٧).

(٥٦٩) تاريخ الرسل والملوك، ج ٤ ص ١٦٧.

(٥٧٠) فتوح البلدان. ق ٢ ص ٤٨٢ (٩٦٨).

(٥٧١) تاريخ الرسل والملوك. ج ٤ ص ١٨٠.

(٥٧٢) الحكم بن عمرو الثعلبي. تولى فتح مكران.

- ابن حجر، الإصابة. ج ١ ص ٣٤٧.

وقد جاء في تاريخ الرسل والملوك وفي معجم البلدان "التغلبي" بدل "الثعلبي"

- الطبري. ج ٤ ص ١٨١ .

- ياقوت، ج ٨ ص ١٣٠ .

(٥٧٣) جاء في تاريخ الرسل والملوك في الشطر الأول من البيت الرابع "أُدَفِّعُ" بدل "أرفع" و "دَفْعاً" بدل "رفعاً".

وفي الشطر الثاني "المداني" بدل "المدان".

- الطبري. ج ٤ ص ١٨٣ .

(٥٧٤) جاء في تاريخ الرسل والملوك في الشطر الثاني من البيت الخامس "العِنان" بدل "الهوان".

- الطبري. ج ٤ ص ١٨٣ .

(٥٧٥) تاريخ الرسل والملوك. ج ٤ ص ١٨١، ١٨٢، ١٨٣.

فهرس المصادر والمراجع:

المصـــادر:

ابن الأثير عز الدين بن الأثير أبي الحسن علي بن محمد (ت ٦٣٠هـ).

أسد الغابة. ج ٢، ج ٣، ج ٤

تحقيق محمد إبراهيم البنا ومحمد أحمد عاشور ومحمود عبد الوهاب فايد، دار الشعب - القاهرة، بدون.

اللباب ج ٢

دار صادر - بيروت، ١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م.

الكامل ج ٣

الطبعة الثالثة، دار الكتاب العربي - بيروت، ١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م.

ابن أعثم الكوفي أحمد بن أعثم (ت ٣١٤هـ)

الفتوح ج ١

الطبعة الأولى، دار الكتب العلمية - بيروت، ١٤٠٦هـ - ١٩٨٠م.

ابن الجوزي أبوالفرج عبد الرحمن بن علي (ت٥٩٧هـ) .

المنتظم في تاريخ الملوك والأمم. ج ٤

تحقيق محمد عبد القادر عطا ومصطفى عبد القادر عطا، الطبعة الأولى، دار الكتب العلمية - بيروت، ١٤١٢هـ - ١٩٩٢م.

ابن حجر أحمد بن علي (ت٨٥٢هـ)

الإصابة في تمييز الصحابة، ج ١، ج ٢، ج ٣، ج٤

الطبعة الأولى، مطبعة السعادة - مصر، ١٣٢٨هـ.

لسان الميزان. ج ٦

الطبعة الثانية، منشورات مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، بيروت، ١٣٩٠هـ - ١٩٧٠م.

ابن حزم علي بن أحمد بن سعيد (ت ٤٥٦هـ).

جمهرة أنساب العرب. ج١
تحقيق عبد السلام محمد هارون، الطبعة الرابعة، دار المعارف - مصر، ١٩٧٧م.

ابن حوقل (ت بعد ٣٠٠هـ) صورة الأرض
دار مكتبة الحياة - بيروت، ١٩٧٩م.

ابن خرداذبة عبيد الله بن عبد الله (ت ٣٠٠هـ)
المسالك والممالك.
مكتبة المثنى - بغداد، ١٨٨٩م.

ابن خلدون عبد الرحمن بن محمد (ت٨٠٨هـ).
العبر وديوان المبتدأ والخبر في أيام العرب والعجم والبربر ومن عاصرهم من ذوي السلطان الأكبر. ج٢ مؤسسة جمال الدين للطباعة والنشر - بيروت، ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م.

ابن خلكان. أحمد بن محمد. (ت ٦٨١هـ).
وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان. ج ٦
تحقيق إحسان عباس، دار صادر - بيروت، بدون.

ابن دريد محمد بن الحسن (ت٣٢١هـ).
الاشتقاق. ج ٢
تحقيق عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي - مصر، ١٣٧٨هـ - ١٩٥٨م.
جمهرة اللغة. ج ٢
الطبعة الأولى، مطبعة دار المعارف العثمانية - حيدر آباد الدكن الهند، ١٣٤٥هـ.

ابن رسته أحمد بن عمر (ت ٢٩٠هـ)
الأعلاق النفيسة.
مكتبة المثنى - بغداد، بدون.

ابن سعد محمد بن سعد (ت ٢٣٠هـ).
الطبقات الكبرى. ج٤، ج ٥، ج ٦، ج ٧

مؤسسة دار التحرير للطبع والنشر - القاهرة، ١٣٨٨هـ - ١٩٦٨م.

ابن عبد البر يوسف بن عبد الله بن محمد (ت٤٦٣هـ).

الاستيعاب في معرفة الأصحاب (بحاشية الإصابة في تمييز الصحابة لابن حجر). ج ١، ج ٢، ج ٣، ج٤

الطبعة الأولى، مطبعة السعادة - مصر، ١٣٢٨هـ.

ابن فارس أحمد بن فارس (ت٣٩٥هـ).

مجمل اللغة. ج ٣

تحقيق زهير عبد المحسن سلطان، الطبعة الأولى، مؤسسة الرسالة - بيروت، ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م.

ابن كثير عماد الدين إسماعيل بن عمر (ت ٧٧٤هـ).

البداية والنهاية. ج ٦.

مكتبة المعارف - بيروت، بدون.

ابن ماكولا على بن هبة الله بن جعفر الأمير (ت ٧٨٤هـ).

الإكمال ج ١، ج ٢، ج ٤

تصحيح يحيى المعلمي اليماني، مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية - حيدر آباد الدكن، الهند، ١٣٨٦هـ - ١٩٦٦م.

ابن منظور محمد بن مكرم (ت ٧١١هـ)

لسان العرب ج ٦، ج ١٠

دار صادر ودار بيروت - بيروت، ١٣٨٨هـ - ١٩٦٨م.

أبوعبيد القاسم بن سلام (ت٢٤٤هـ)

الأموال ج١

تحقيق محمد خليل هراس، الطبعة الأولى، مكتبة الكليات الأزهرية - القاهرة، ١٣٨٨هـ - ١٩٦٨م.

أبو العرب محمد بن أحمد التميمي (ت٣٣٣هـ).

المِحَنْ ج٢

تحقيق يحيى وهيب الجبوري، الطبعة الأولى، دار الغرب الإسلامي، ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م.

أبوالفداء إسماعيل بن الملك الأفضل نور الدين (ت٧٣٢هـ)

تاريخ أبوالفداء. طبع ١٢٩٤هـ.

تقويم البلدان.

تصحيح رينود، ومـاك كوكين ديسـلان، دار الطبـاعة السلطانيـة - باريس، ١٨٤٠م.

أبوالفرج الأصفهاني على بن الحسين (ت ٣٥٦هـ).

الأغاني ج ٦، ج ١٥ ج ٦ مطبعة دار الكتب المصرية - القاهرة، ١٩٣٥م.

ج ١٥ تحقيق عـبد السلام محـمد هارون، الطبعة الأولى، مطبـعة دار الكتب المصرية - القاهرة، ١٣٧٩هـ - ١٩٥٩م.

الإربلي المستوفي المبارك بن أحمد اللخمي الإربلي المعروف بابن المستوفي (ت٦٣٧هـ).

تاريخ إربل ق٢

تحقيق سامي بن السيد خماس الصقار، دار الرشيد - بغداد، ١٩٨٠م.

الإصطخري إبراهيم بن محمد (ت٣٥٠هـ)

الأقاليم. د .ت.

البخاري محمد بن إسماعيل (ت ٢٥٦هـ)

التاريخ الكبير. ج ٨ بيروت، ٦٨٩١م.

البغدادي صفي الدين عبد المؤمن (ت ٧٣٩هـ).

مراصد الاطلاع على أسماء الأمكنة والبقاع. ج١، ج ٢

تحقـيق على محـمد البجـاوي، الطبعة الأولى، دار احـياء الكتب العـربية - القاهرة، ١٣٧٣هـ - ١٩٥٤م.

البلاذري أحمد بن يحيى بن جابر (ت٢٧٩هـ).

فتوح البلدان ق ١، ق ٢، ق ٣

نشره ووضع ملاحقـه وفهارسه صلاح الدين المنجد، مكتبـة النهضة المصرية -

القاهرة، بدون.
كتاب جمل من أنساب الأشراف ج ١٠
تحقيق سهيل زكار ورياض زركلي، دار الفكر - بيروت، ١٤١٧هـ - ١٩٩٦م.

البكري عبد الله بن عبد العزيز (ت٤٨٧هـ).
معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع. ج ٢، ج ٣
تحقيق مصطفى السقا، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر - القاهرة، ١٣٦٦هـ - ١٩٤٧م.

الجاحظ عمرو بن بحر (ت ٢٥٥هـ).
البرصان والعرجان والعميان والحولان.
تحقيق محمد مرسي الخولي، دار الاعتصام للطبع والنشر - بيروت، ١٣٩٢هـ - ١٩٧٢م.

الجوهري إسماعيل بن حماد (ت ٣٩٣هـ).
الصحاح ج ٢، ج ٤
تحقيق أحمد عبد الغفور عطار، الطبعة الثانية، ١٤٠٢هـ - ١٩٨٢م.

حاجي خليفة مصطفى بن عبد الله (ت١٠٦٧هـ).
كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون. ج ٢
وكالة المعارف - إستانبول، ١٣٦٢هـ - ١٩٤٣م.

خليفة بن خياط خليفة بن خياط بن أبي هبيرة. (ت٢٤٠هـ).
تاريخ خليفة بن خياط.
تحقيق أكرم ضياء العمري، الطبعة الثانية، دار القلم - دمشق - بيروت ومؤسسة الرسالة - بيروت، ١٣٩٧هـ - ١٩٧٧م.
الطبقات.
تحقيق أكرم ضياء العمري، الطبعة الثانية، دار طيبة - الرياض، ١٤٠٢هـ - ١٩٨٢م.

الدينوري أحمد بن داود (ت٢٨٢هـ).

الأخبار الطوال.
تحقيق عبد المنعم عامر، مراجعة جمال الدين الشيال، ١٣٧٩هـ - ١٩٥٩م.

الذهبي محمد بن أحمد (ت ٧٤٨هـ)
تاريخ الإسلام (عهد الخلفاء الراشدين).
تحقيق عمر عبد السلام التدمري، الطبعة الأولى، دار الكتاب العربي - بيروت، ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م.
سير أعلام النبلاء. ج ٢٢
تحقيق بشار عواد معروف، ومحي هلال السرحان، الطبعة الأولى، مؤسسة الرسالة - بيروت.

الزبيدي محمد مرتضي الحسيني (ت١٢٠٥هـ)
تاج العروس من جواهر القاموس. ج ٧.
الطبعة الأولى، المطبعة الخيرية - القاهرة، ١٣٠٦هـ.

السخاوي محمد بن عبد الرحمن (ت٩٠٢هـ)
الإعلان بالتوبيخ لمن ذم التاريخ.
دار الكتاب العربي - بيروت، ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م.

الطبري محمد بن جرير (ت٣١٠هـ).
تاريخ الرسل والملوك. ج ٣ ، ج ٤
تحقيق محمد أبوالفضل إبراهيم، الطبعة الرابعة، دار المعارف - مصر ، ١٩٧٧م.

العمري أحمد بن يحيى (ت ٧٤٩هـ)
مسالك الأبصار في ممالك الامصار.
تحقيق دوروتيا كرافولسكى، الطبعة الأولى، مركز الكتب الثقافية - بيروت، ١٤٠٧هـ - ١٩٨٦م.

الفيروزآبادي محمد بن يعقوب (ت٨٢٣هـ)
القاموس المحيط. ج ١
الطبعة الثانية، المطبعة الحسينية - القاهرة، ١٣٤٤هـ.

المزي جمال الدين أبي الحجاج يوسف (ت٧٤٢هـ)

تهذيب الكمال في أسماء الرجال، ج ٥، ج ١١، ج ٣١
تحقيق بشار عواد معروف، الطبعة الأولى، مؤسسة الرسالة - بيروت، ١٤١٣هـ - ١٩٩٢م.

المسعودي على بن الحسين (ت٣٤٦هـ).
التنبيه والإشراف.
تحقيق عبد الله إسماعيل الصاوي، دار الصاوي للطبع والنشر - القاهرة، ١٣٥٧هـ - ١٩٣٨م.
مروج الذهب ومعادن الجوهر. ج ٢
تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد، الطبعة الخامسة، دار الفكر، ١٣٩٣هـ - ١٩٧٣م.

المقدسي محمد بن أحمد البشاري (ت ٣٧٥هـ).
أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم.
الطبعة الثانية، مكتبة المثنى - بغداد، بدون.

المنذري عبد العظيم بن عبد القوي (ت٦٥٦هـ).
التكملة لوفيات النقلة. ج ٣.
تحقيق بشار عواد معروف، الطبعة الثانية، مؤسسة الرسالة - بيروت، ١٤٠١هـ - ١٩٨١م.

اليافعي عبد الله بن أسعد (ت ٧٦٨هـ)
مرآة الجنان وعبرة اليقظان. ج ٤
الطبعة الثانية، مؤسسة الأعلمي - بيروت، ١٣٩٠هـ - ١٩٧٠م.

ياقوت ياقوت بن عبد الله الحموي (ت ٦٢٦هـ).
معجم البلدان. ج ١
ج ١ تحقيق فريد عبد العزيز الجندي، الطبعة الأولى، دار الكتب العلمية - بيروت، ١٤١٠هـ - ١٩٩٠م.
ج ١ ، ج ٢ الطبعة الأولى، مطبعة السعادة - مصر، ١٣٢٣هـ - ١٩٠٦م.
ج ٣، ج ٤، ج ٥ ، ج ٦، ج ٧، ج٨ ١٣٢٤هـ - ١٩٠٦م.

اليعقوبي أحمد بن أبي يعقوب (ت ٢٨٤هـ)
البلدان (ضمن كتاب الأعلاق النفيسة لابن رسته).
مكتبة المثنى - بغداد، بدون.
تاريخ اليعقوبي. ج ٢ دار صادر - بيروت، بدون.

المراجـــع:

أحمد مختار العبادي. في تاريخ المغرب والأندلس.

مؤسسة الثقافة الجامعية - الإسكندرية، بدون.

أغناطيوس كراتشكوفسكي. تاريخ الأدب الجغرافي العربي.

نقله إلى العربية صلاح الدين عثمان هاشم، راجعه ايغور بلياييف، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر - القاهرة، ١٩٦٣م.

خير الدين الزركلي. الأعلام ج٨

الطبعة الخامسة، دار العلم للملايين - بيروت، ١٩٨٠م.

شاكر خصباك كتابات مضيئة في التراث الجغرافي العربي.

مطبعة دار السلام - بغداد، ١٩٧٩م.

صلاح الدين المنجد. أعلام التاريخ والجغرافيا عند العرب.

الطبعة الثانية، دار الكتاب الجديد - بيوت، ١٩٧٨م.

عبد المنعم ماجد. التاريخ السياسي للدولة العربية.

الطبعة الثانية، بدون.

عمر كحالة. التاريخ والجغرافيا في العصور الإسلامية.

المكتبة العربية - دمشق، ١٣٩٢هـ - ١٩٧٢م.

فؤاد سزكين. تاريخ التراث العربي. ج ١.

نقله إلى العربيـة محمود فـهمي حجازي، وفـهمي أبوالفضل، مطابع الهـيئة المصرية العامة للكتاب - القاهرة، ١٩٧٧م.

كي لسترنج بلدان الخلافة الشرقية.

ترجمة بشـير فرنسيس وكـوركيس عواد، الطبعـة الثانية، مؤسـسة الرسالة - بيروت، ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م.